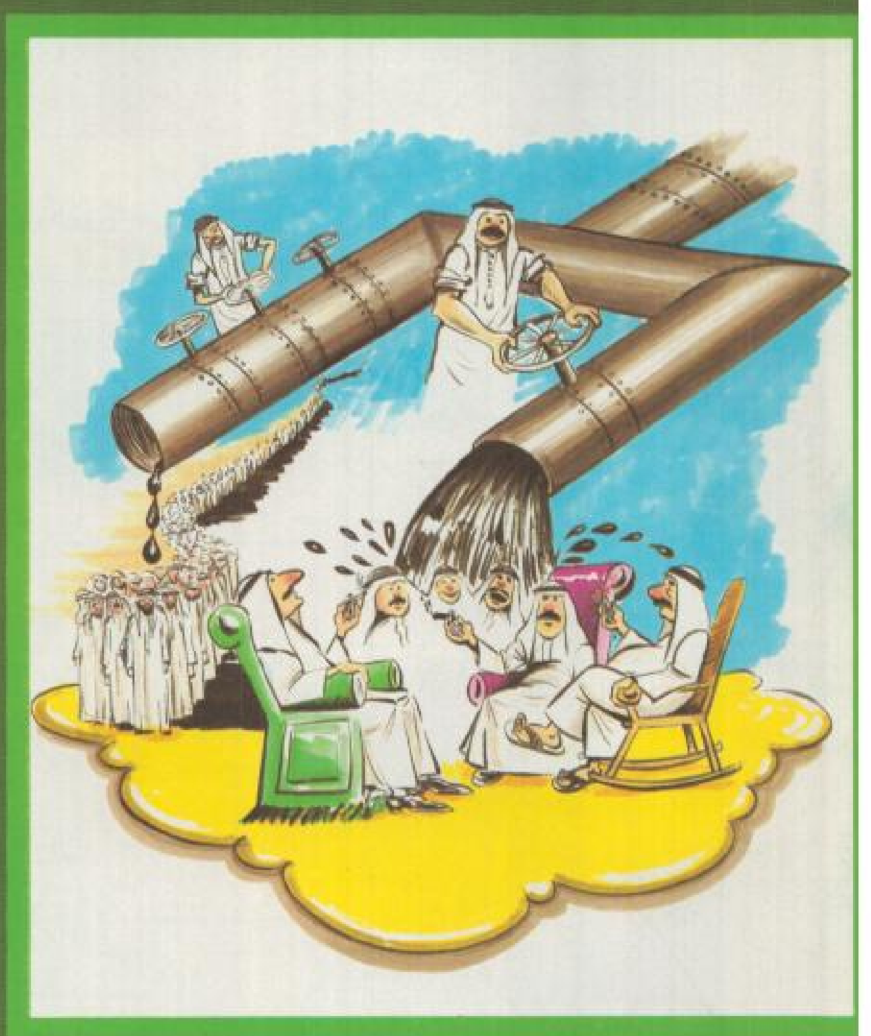
المجتمع

اسلامية ○ اسبوعية

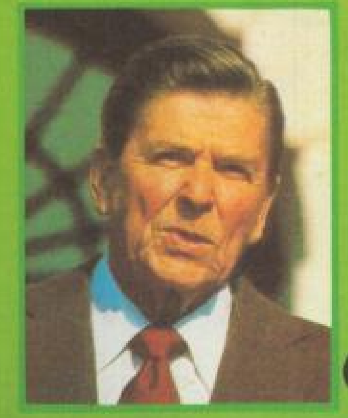
ربيع الأول ١٤٠٦هـ
١٩ نوفمبر ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
ثمن ٣٠٠ فلس

أيهما أولى بالمال العام ؟!



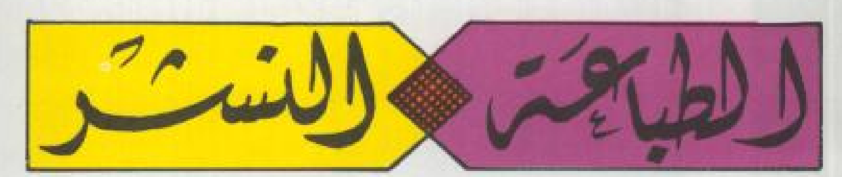


لقاء الشيطان غورباتشيف - ريغن



شركة ذات السلاسل مكتبات

أكثر من عشر سنوات
على طريق :



التوزيع
التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠
فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢
فرع التجليد
السالمية - ش بيروت



الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٢٦٦ ٢٤٦٦٢٢٥٥

التاريخ

الـثـلاثـاء ٧ ربـيـع الأول ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٨٥ ـ العدد ٧٤٢ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

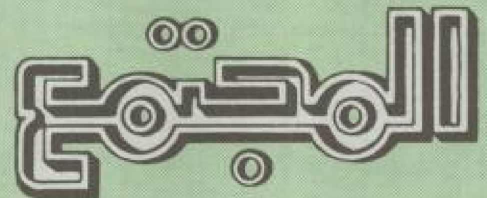
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



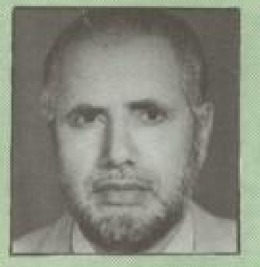
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

هل هذا هو الثمن؟

الاسلاميون هم دائما هدف الاستعمار في كل انحاء العالم الاسلامي ولعل سبب هذا الحقد الاستعماري على الاسلاميين يعود الى معرفته بأن الاسلاميين في بلدان العالم العربي والاسلامي هم القوة الحقيقية المعادية لتكريس المصالح الاستعمارية في أوطاننا، لذا فان القوى الاستعمارية المختلفة شرقية كانت أم غربية لا تدخر وسعاً في انتهاز جميع الفرص لضرب الاسلاميين، وقد اجاد الاستعمار لعبة المساومة على الاسلاميين حيث دأب على دفع عملائه منذ القديم لضرب الاسلاميين. لقد فعل هذا في كل من مصر والمغرب والسودان وافغانستان واليمن الجنوبي وسوريا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي، واليوم يريد الاستعمار ان يضحي بالاسلاميين في بعض البلدان العربية ثمناً لبعض المصالحات الهشة بين بعض الأنظمة ومقدمة لتنفيذ المخطط الاستسلامي الذي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها من أجل المصلحة الاسرائيلية. على أننا اذ نؤيد كل مصالحة بين الدول العربية تستهدف خدمة شعوبنا وتحقيق مصالحها العليا، فاننا في الوقت نفسه نامل الا يكون ثمنها ضرب الشباب المسلم والذي هو شرط من شروط القوى الاستعمارية، لأن هذه القوى تعرف حق المعرفة أن الشباب المسلم المرتبط بالعقيدة الالهية هو الذي يحمل لواء طرد الاستعمار والصهاينة وأعوانهم من ديار المسلمين، كما أننا نامل الا يتورط حكام البلاد العربية المسلمة بمثل هذه المخططات الآثمة وان يضعوا مخافة الله نصب أعينهم وليعلموا ان الله هو المنتقم الجبار وان الظلم ظلمات في الدنيا والآخرة.



المال العام او اموال المسلمين هي امانة اؤتمن عليها ولي الامر.. ومن واجباته نحو رعيته الحفاظ عليها واستثمارها وانفاقها على الصالح العام.. وهو مسؤول امام الله عن انفاق هذا المال وتوزيعه.. كما انه مسؤول امام الرعية.. وعليه يصبح قرار المساس بهذا المال قرارا حساساً ومصيرياً لأنه يتعلق بأمانة الحاكم ونزاهته من ناحية.. ومن ناحية اخرى يتعلق بالحفاظ على ميزان العدل والمساواة بين الناس.

ولعل هذا التمهيد مقدمة ضرورية لتبيين موقفنا تجاه استخدام المال العام في حل الازمات المالية التي يتعرض لها أثرياء الكويت بشكل جماعي..

○ اننا نعلن بشكل واضح وصريح ونصدع بها امام الملأ لا يجوز استخدام المال العام في حل ازمة اثرياء البنوك أو اي ازمة تخص مجموعة ضئيلة من الرعية.. اذ نؤصل رفضنا هذا على أن هذا المال هو ملك كل مواطن.. ولكل مواطن حق فيه.. ومساس هذا المال لصالح فئة من المواطنين يحتاج لموافقة كل مواطن.. لا يجوز استخدام المال العام لمعالجة الازمات مالم تكن الازمة كارثة تمس غالبية الرعية وجاءت عن غير طريق ممارسة الحرام.

وعليه فاننا نرفض مذكرة غرفة التجارة والصناعة ونعارض مطالبتها باستخدام المال العام لانقاذ رجال البنوك.. ونطالبها بتحمل مسؤوليتها ازاء ممارساتها التي اوصلتها الى هذه



الازمة..

كما اننا نطالب الحكومة والمجلس التشريعي بالكف عن مساس المال العام.. والامتناع عن التحيز لفئة ضئيلة من الشعب مقابل القطاع العريض منه.. لقد اشتركت الحكومة والمجلس في خطأ فادح لن ينسى عندما استخدمت المال العام واحتياطي الاجيال لحل ازمة سوق الاوراق المالية غير الرسمي المسمى «بالمناخ».. وصرفت قرابة بليونين من الدنانير محاولة منها في حل الازمة.. ويومها وقفت «المجتمع» معارضة بشكل صارم استخدام هذه الاموال في حل ازمة المقامرين والمرابين.. وناشدت المسؤولين ـ في المجلسين التشريعي والتنفيذي ـ بحفظ المال العام بعيدا عن حلول الازمات المالية..

○ واننا نطرح ـ اليوم ـ سؤالا مركزياً لصناع القرار في البلاد والقائمين على المال العام:

من أولى بالمال العام؟! أصحاب البنوك أم اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة؟!

ان السلطة مازالت حتى اليوم تتردد الف مرة في انفاق المال لحل الازمات التي يعانيها اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة.. ومازالت تكرر علينا تعليمات سياسة ترشيد الانفاق.. حتى انخفض الانفاق على التعليم بسبب ترشيد الانفاق.. وانخفض الانفاق على الخدمات بسبب ترشيد الانفاق.. وانخفض الانفاق على الرواتب بسبب ترشيد الانفاق.. ثم نكتشف ان ما وفرناه في ترشيد الانفاق سيصب في جيوب اثرياء البنوك..

ان المال العام اولى بصرفه على تطوير التعليم وتحسينه في الكويت.. كما ان صرفه اولى بحل مشكلة مئات الآلاف من طلبات الاسكان.. واولى بصرفه لتحسين الخدمات الاسكانية التي تقدمها الحكومة.. واولى بصرفه لتحسين الخدمات العامة كالكهرباء والمواصلات والمشاريع الحيوية..

ان الحكومة لن تجد من يقف معها في مطالبتها بفرض رسوم على الخدمات العامة او زيادتها عندما تستجيب لمثل هذه المطالب الظالمة..

وان البليونين اللذين تطالب بهما غرفة التجارة والصناعة اولى بها جموع الشعب التي لم تستفد من الثروة الوطنية سوى الفضلات.

إننا نقول للحكومة:

○ آن الأوان لمحاسبة المتسببين في صناعة المشاكل المالية في الكويت.

○ آن الأوان لوقفة تأمل في نتائج تحدي اوامر الله والتعامل بالربا المحرم وسن قانون بتحريم الربا والتعامل فيه.

○ كما آن الاوان لأن ندع البنوك تعالج مشاكلها الاقتصادية والمالية بنفسها كما كانت تخطط لاستثماراتها بنفسها والبنوك هي اعرف بمواضع الضعف والقوة في العلاج.

○ واخيرا.. آن الأوان لأن يتقي الناس ربهم ويتوبوا الى الله ويدعوا ما بقي من الربا.. والله غفور رحيم.



المجتمع المحلي

هوامش

● يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الولايات المتحدة – مؤتمره السنوي الرابع في الفترة ما بين ١١/٢٨ – ٨٥/١٢/١ تحت شعار «الكويت ومستجدات حرب الخليج» بمدينة دنفر بولاية كولورادو

* * *

● اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي – فرع الرابية دورة سباعية بكرة القدم انتهت بفوز فريق النجمة على فريق القادسية ١/٠، وقد حضر المباراة الختامية النائب مبارك الدويله ورئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الرابية الاخ سعد الراجحي وجمهور غفير من المواطنين وقد وزعت في نهاية الدورة الجوائز على الفرق الفائزة.

* * *

● وافقت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص في البلدية على مشروع مبنى جمعية احياء التراث الاسلامي الواقع في منطقة قرطبة.

* * *

● قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين ان اللجنة الشعبية لجمع التبرعات الكويتية قامت بتقديم تبرعات بقيمة مليون دولار لبناء مساكن لطلاب جامعة بنغلاديش.

* * *

● قال مدير مركز المعلومات الآلي بوزارة الداخلية المقدم فهد المخلد ان الوزارة بصدد ادخال نظام جديد للقضاء على مشكلة تشابه الأسماء.

* * *

● سمو أمير البلاد: مصلحة الوطن أولا



قال أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح بأن الديمقراطية تعد مكسباً للكويت محلياً ودولياً وهذا يفرض علينا ان تكون ممارساتنا لها بمستوى مسؤولياتنا حتى نكون قدوة للديمقراطية يطبقها الآخرون.

وأضاف الأمير في لقاء عقده مؤخراً مع رئيس مجلس ادارة كونا ورؤساء تحرير الصحف اليومية المحلية بأن الوضع الاقتصادي الحالي يمكن ارجاع ٨٠ بالمائة من مشاكله الى المشاكل الاقتصادية العالمية، وهذا شيء اساسي بينما ترجع ٢٠٪ من الأزمة الاقتصادية الى العوامل المحلية.

وقال اننا يجب أن نبدأ في اعادة اقتصادنا الوطني وأنا متفائل لأن ما حدث في بداية الثمانينيات لا يمكن أن يحدث من جديد.

وأثنى سمو الامير على الصحافة الكويتية وعلى ما عهدناه دائماً فيها من تحمل للمسؤولية الاعلامية وآمل أن يكون المسؤولون عنها منتبهين دائماً.

● اقرار تخفيض سن الانتخاب الى (١٨) سنة

أقرت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الأمة في اجتماعه الأخير يوم الاربعاء الماضي اقتراحاً بمشروع قانون تخفيض الانتخاب من (٢١) سنة الى (١٨) سنة. بينما تقرر تأجيل بحث اقتراحين: الأول باعطاء المرأة حق الانتخاب مقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم.. والثاني بتخفيض مدة السماح لمتجنسين بالانتخاب الى (١٠) سنوات.. والجدير بالذكر أن الحكومة قد أعلنت رفضها لجميع هذه الاقتراحات السالفة الذكر.

ونعتقد – نحن – ان هذه القوانين ضرورية لتوسعة القاعدة الانتخابية في الكويت والتي لا تعبر حالياً سوى عن نسبة ٧٪ من الكويتيين كما أشرنا الى ذلك، في مقال سابق منشور «بالمجتمع» ونتمنى أن يقر الاقتراحان السابقان أسوة باقتراح الأول الذي أقرته اللجنة لتكون الطريق الى توسيع الارادة الشعبية الانتخابية.

● مذكرة الغرفة

اعلنت غرفة تجارة وصناعة الكويت ان الخطوات التنفيذية الفعلية للتحريك المنتج للدورة الاقتصادية مازالت بالغة البطء والتردد، وان الاجراءات العملية مازالت تفتقد عنصر الحزم والوضوح

وحول مبررات تدخل المال العام اكدت المذكرة ان المال العام لا يستخدم للتعويض خسارة أو تحقيق ربح بل للمساعدة على ابقاء المؤسسات الاقتصادية ذات الجدوى الاقتصادية، وبما ان الدولة شاركت فعلا في وقوع المشكلة وتطورها فمن العدل ان تشارك في تحمل تكاليف معالجتها، وبالتالي فان تدخل الدولة باستخدام المال العام امر لا بد منه لحل الازمة، على أن يتم هذا الدعم فورا بحيث تقدم الدولة لكل بنك مبلغا تقديريا من الودائع الميسرة، ريثما يتم تحديد مدروس واكثر دقة لحجم ديونه غير المخدومة

وذكرت الغرفة ان مشكلة المديونية مترابطة الحلقات ويحتاج حلها الى مدة لا تقل عن سبع سنوات وقد يصل الى عشر سنوات.

● موجودات د. الخطيب

د. الخطيب قال – في جلسة الثلاثاء الماضي – انه «لا بد ان نحضر وزير مالية من «الحفاي» حتى يشعر بفئة اصحاب الدخول المحدودة..

وكان رد وزير المالية للدكتور الخطيب بأنه مستعد ان يبادل موجوداته المالية بموجودات الدكتور وقال «اللي عندي يأخذه واللي عنده آخذه».

وقد كان رد وزير المالية صاعقاً اذ اعتبر تحديا للدكتور الخطيب.. ان رد وزير المالية يعني بصورة مباشرة ان موجودات الدكتور الخطيب – الذي يتكلم عن بروليتاريا الكويت «الحفاي» – اكبر من موجودات ابن عائلة الخرافي الثرية.. وعندما يقول هذا وزير للمالية فانه يقول ذلك عن دراية ومن خلال معلومات رسمية في ملفات وزارته..

ولو كان وزير المالية مخطئاً لقبل د. الخطيب التحدي وبادل موجوداته بموجودات وزير المالية ولأصبح يملك ثروة كبيرة.. وبامكانه من خلال هذه الثروة ان يحل مشاكل كثيرة من «الحفاي» الذين يتباكى عليهم تحت قبة البرلمان.

اما اذا كان وزير المالية مصيباً فانها حقاً مصيبة.. اذ كيف يكون اشهر متحدث عن «الحفاي» هو صاحب ثروة ضخمة.. وكيف يمنع الشعور بآلام الحفاي على وزير المالية «وهو ثري» يبيحه لنفسه وهو اكثر ثراء كما يفهم من رد وزير المالية..

اننا نتمنى ان يكون اصحاب الدخول المحدودة «مستوري الحال وليسوا حفاي» بعيدين كل البعد عن مزايدات اصحاب الشعارات من رجال السياسة وخاصة اصحاب الموجودات الكبيرة.. ومن اراد من اصحاب الشعارات ان يقدم خيراً لمستوري الحال فعليه بالاعمال الخيرية.

• الاذاعة ولينين

بثت اذاعة الكويت وبمناسبة ذكرى الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي برنامجا خاصاً عن حياة لينين اشادت فيه بمواقف هذا الرجل وبسياساته واعماله متجاهلة المذابح التي امر بها في الجمهوريات الجنوبية من الاتحاد السوفييتي والتي يقطنها ملايين من المسلمين ونقصد بالذات جمهورية تركستان واوزبكستان ولم تذكر الاذاعة ذلك المؤتمر الذي عقده لينين سنة ١٩٢٢ في طشقند العاصمة الاسلامية تحت شعار مكافحة الاديان واشاعة الالحاد .. ومازالت الابحاث والدراسات التي القيت في هذا المؤتمر موجودة ومازالت توصيات هذا المؤتمر مدونة وكلها تقضي بضرورة مكافحة الدين الاسلامي واجتثاثه من الجمهوريات الجنوبية .. كما ان من ابرز توصياته انشاء المدارس في تلك المناطق لاشاعة الالحاد والتبشير بالتفسير للتاريخ وفرض النظرية الشيوعية على اطفال المسلمين وتأسيس وزارة خاصة في طشقند للقيام بهذه المهمة .. ومع ذلك نجد ان الاذاعة الكويتية تشيد بلينين وباعماله ومواقفه.

ونود ان نذكر اذاعة الكويت بأن قانون المطبوعات ينص بالعقوبة في مادة ٢٠ من الباب الثالث المسائل المحظور نشرها لمن ينشر دعوة الى اعتناق الشيوعية .. فما رأي وزارة الاعلام !!

موعظة للمؤمنين

مصافحة القلوب

اخي وحبيبي في الله صافحني بقلبك قبل مصافحة يدك، وارفعني الى روحك السامية بتواضعك للمؤمنين، فكثير من الناس يلقي عليك السلام فيشعرك بالحرب لا بالسلام!! فعيونه جاحظة وصوته جاف، ووجهه عابس، وأنفه شامخ، ثم يقول: السلام عليكم! لا يا أخي ما هكذا يلقى السلام.

تعلم قبل السلام ديباجة السلام!!

اولها : «ابتسامتك في وجه أخيك صدقة»

ثانيها : «أهل الجنة كل هين لين سهل قريب من الله قريب من الناس».

ثالثها : «اذا التقى المسلمان وأخذ كل واحد منهما بيد أخيه ثم حمدا الله وأثنيا عليه غفر لهما قبل أن يتفرقا ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر».

رابعها : «سلم على من عرفت ومن لم تعرف !!»

خامسها : «أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام، وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام».

الشيخ / أحمد القطان

• أين «التوست» العادي ؟

متى شئت .. وأينما ذهبت، وحيثما بحثت، فانك لن تحصل على «التوست» العادي الذي تنتجه شركة المخابز الكويتية!! و «التوست» الذي كان قيمته ٥٠ فلساً و ٦٠ فلساً، جاءت شركة المخابز «بالتوست» المحسن بدلا منه وقيمته ٢٥٠ فلساً!! فما الحكمة في ذلك ؟! أليس المطلوب التيسير والتوفير على المواطن والمقيم ؟؟

فبالله عليكم كيف يوفر المواطن لأولاده الصغار هذا «التوست» ان كان عنده عشرة عيال ؟! ولماذا لا تقوم شركة المخابز بانتاج «التوست العادي» بجانب «التوست» المحسن؟ أم أن في العملية مصالح خاصة وشخصية لبعض ذوي النفوذ ؟!

نتمنى الا يكون ذلك !!

صدق أولا تصدق

• ردا على استفسار من احد الحضور حول عدم الاخذ باقتراح النائب الربعي بسحب رخصة الورش الصناعية التي لا يمارس الكويتي فيها عمله قال الوزير الخرافي ان هذا الاقتراح ليس اقتراح الربعي بل هو اقتراحي انا واخبروا الربعي بذلك .. ما رأي د. الربعي؟

• في الوقت الذي تفكر فيه السلطات بصب بليونين في جيوب اثرياء البنوك تطارد طلبة العلم حيث يطالب الديوان عشرات الطلاب الذين حالت ظروفهم دون اكمال دراساتهم بتسديد ما صرف عليهم، وتخصم من المبعوثين الحاصلين على اقل من نسبة ٧٠٪ من المجموع العام نصف الراتب .. ايهما أولى بالمال.

• موظفة كويتية تعمل مهندسة في مؤسسة حكومية هامة مزقت «كارت» بطاقة حضورها للدوام وشتمت الموظف المختص .. كوفئت على ذلك باعفائها من «كارت» الحضور!! وحصلت على بعثة دراسية لنيل شهادة الدكتوراه من احدى جامعات لندن على الرغم من انه لم يأت دورها في البعثات !!

• تغيير اخير في منصب رئيس تحرير لاحدى المجلات كان سببه خلافا حادا بين من فازوا ومن سقطوا .. اذ يعتبر الذين سقطوا ان زملاءهم الذين فازوا يتحركون فقط لمصالحهم الخاصة دون الالتفات الى وحدة مصالح المجموعة .. وعليه تم تطييب خاطر احدهم .. وينتظر تطييب خاطر «اكثرهم الما».

• الطليعة .. والكذب

استمرارا في منهج الكذب على القارىء كتبت «الطليعة» في عددها الاخير مجلة «المجتمع» والبادي اظلم .. وزعمت ان «المجتمع» بدأت بشن هجوم ضد الحركة الوطنية، كما ذكرت انها حاولت تجنب الدخول في مهاترات معنا.

وكشفا لكذب «الطليعة» المستمر نقول أننا لم نكتب كلمة واحدة ضد الحركة الوطنية انما كتبنا ضد الحركة اليسارية التي مارست كافة الألاعيب من أجل مصالح الغرب .. كتبنا نكشف صفقات مشبوهة عقدتها ايد موبوءة .. وان الحركة الوطنية المخلصة لدينها وشعبها اكرم من حركة اليسار ..

اما عن البادىء فاننا نحكم القارىء ونطالبه بأن يمسك اعداد سنة واحدة لمجلة المجتمع واخرى لنفس المدة من «الطليعة» وندعه يقرر من البادىء. لكي يكتشف من الاظلم .. ولكي يكتشف من هم اصحاب المهاترات واساليب التشهير ..

نعم .. لقد كتبت مجلة «المجتمع» مقالات تفضح دور اليسار عندما اصبح التآمر يمس استقرار الكويت ويمس كيان الشعب .. و «اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .. الآية»

المجتمع المحلي

قال بعضهم

غش يسمى «تنزيلات»

قال لي محدثي «ذهبت الى شارع تونس قبل بداية العام الدراسي ورأيت طاولة للدراسة فاحببت أن اشتريها لابنتي، وعندما سألت عن قيمتها اخبرت بانها تساوي عشرين دينارا، فلم اقرر شراءها وفضلت ان ارجىء عملية الشراء الى ان يبدأ العام الدراسي. وفي التنزيلات التي تحدث في شارع تونس في هذا الوقت من كل عام، ذهبت لأسأل عن نفس الطاولة واذا بي افاجأ وقد كتب عليها سعرا اكثر بكثير من العشرين دينارا، وقد كتبت عبارة تحتها «وبعد التخفيضات» القيمة اربع وعشرون دينارا» انتهى.

هذه الحادثة لم تصبح حادثة فردية، بل أصبحت ظاهرة يتحدث فيها معظم الناس، وان دلت على شيء فانما تدل على ذوبان الامانة عند بعض التجار، واصبح الغش هو رائدهم، ونحن نحب أن نسأل في هذا المقام اين هو دور وزارة المالية والاقتصاد في هذه القضية، اين مراقبة الاسعار، واين النظم المتبعة في ضبط الغشاشين في مواسم التنزيلات؟!

عبدالحميد البلالي

• وزير الاوقاف: اجراءات مناسبة للكنائس غير المرخصة



قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار رداً على سؤال العضو مبارك الدويله أن الكنائس المرخصة هي: كنيسة العائلة المقدسة قرب فندق شيراتون والكنيسة الانجيلية خلف ادارة البحوث الجنائية والطب الشرعي (المستشفى الامريكي سابقا) وكنيسة الاحمدي.

ومنذ صدور المرسوم الأميري في شأن اختصاصات الوزارة بتاريخ ٧ يناير ٧٩ لم تمنح الوزارة أي ترخيص وأن الوزارة الآن بصدد التعاون مع الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات المناسبة بالنسبة الى الكنائس غير المرخصة.

• تخصيص موقع للجامعة

وافقت بلدية الكويت من حيث المبدأ على تخصيص موقع لاقامة مباني جامعة الكويت في منطقة صبيهيد العوازم (الشدادية) ويمتاز هذا الموقع بامكانية التوسع في المستقبل كما انه لا يعتبر من المواقع البعيدة عن المناطق السكنية. وهذا الموقع يعتبر جزءاً من الموقع الكبير الذي تم تخصيصه سابقاً بصورة مبدئية من أجل اقامة مدينة رياضية متكاملة ومنتزه عام. والمنطقة حالياً تحت الدراسة مع مستشار مكلف من قبل البلدية.

• الكويت .. والعراق يوقعان اتفاقية الغاز الطبيعي

اعلنت مصادر نفطية رسمية أن الكويت والعراق سيوقعان معا اتفاقية هامة يتم بموجبها نقل ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي العراقي المصاحب للنفط يومياً الى الكويت وذلك في ٢٧ من الشهر الحالي ببغداد.

وابلغت المصادر لـ «كونا» بأن وزير النفط والصناعة الكويتي الشيخ علي الخليفه سيوقع الاتفاقية نيابة عن الجانب الكويتي وأوضحت المصادر بأنه سيتم نقل ٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً بعد حوالي ستة أشهر من الآن عقب الانتهاء من المرحلة الاولى لمد خط أنابيب الغاز الذي سيمتد من حقل الرميله في جنوب العراق الى منطقة الشعيبه جنوب الكويت.

• اخبار المجتمع

في الصحف اليومية وفي زاوية اخبار الناس .. أو اخبار المجتمع، تضع بعض الصحف صوراً وأخباراً اجتماعية عن زواج فلان بفلانة من الناس .. وفي الصور الزوج يقبل زوجته، أو تكون الزوجة في لباس الزواج الذي يخدش الحياء .. وهذه الصور دائما أو غالبا ما تأتي من خارج الكويت حيث أن تلك الحفلات تقام هناك وترسل للكويت .. اذن لم تصبح هذه أخبار المجتمع بل أصبحت اخبار المجتمعات الخارجية ..

والزواج الذي يفترض أن يبارك فيه الله عز وجل يجب أن يكون حسب أصول ديننا الحنيف وكما أمر به صلى الله عليه وسلم .. لا أن نقلد الغربيين حتى في زواجنا وأخبارنا الاجتماعية ..

فنرجو من صحافتنا المحلية أن تعي هذه المسألة التربوية الاجتماعية لتنطلق من مبدأ اصالتنا وديننا وتقاليدنا الحميدة والله الموفق.

• منطق الفلاسفة!!

بعض الاقلام تدافع مستميتة عن وزير التربية الحالي.. وتشبه الوزير بدور سيدنا ابراهيم عليه السلام عندما كسر الاصنام!! وتشبه دور الوزير الجديد بالمصلح والمنقذ لما نحن فيه، وتضرب صورة وتشبيه بأن لكل انسان ماضياً يجب الا نذكره – وهذا لا نخالفه نحن – ونضرب مثالا أن الدعاة الى الله كان ماضيهم مليئاً بما يغضب الله، ويخالف روح الاسلام، وتطالبنا بنسيان ماضي وزير التربية عندما كان وزيرا للجامعة فترة السبعينيات.

ونحن نقول: ان الدعاة الذين هداهم الله عز وجل والله يقول «اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات» هؤلاء تابوا توبة نصوحاً وتوبة صادقة وانقلبت أمورهم المعيشية والاجتماعية رأسا على عقب.. وزادهم الله نوراً وعلماً وعملا وطاعة وتقربا لله عز وجل.. ولكن، ما الذي تغير في الوزير الجديد؟؟ ان تصريحاته تدل دلالة واضحة على تجاهه واصراره على التوجه على التعليم بالمنهج الغربي الذي يخالف عاداتنا وديننا وتقاليدنا!! فما الذي تغير في المدير السابق للجامعة والوزير الجديد؟؟ لا شيء.

واذا كنا من المنادين بنسيان الماضي فكان الأولى أن نقول أيضا كان يجب أن ننسى ماضي وزير العدل الذي استقال، وأيضاً يجب نسيان ماضي وزير النفط وكان من الممكن ان يبقى وزير التربية السابق في الوزارة الحالية وكان بامكانه أن يقول «بانه سيبدأ بداية جديدة» وعلينا أن ننسى ماضيه.

اذن قياس المسألة يجب ألا يكون على هذه المزاجية التي يمارسها اليسار الكويتي.

فالوزير الجديد لم يأت بجديد ولم تتغير نظريته للمنهج التعليمي الغربي.

• الخرافي: التحرك الاقتصادي سيبدأ في أوائل العام المقبل



قال وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي أن الوزارة جادة في وضع التقرير النهائي العام لمعالجة الاوضاع الاقتصادية بعد أخذ جميع التصورات لدى الجهات المختلفة. وقال الوزير الخرافي انه يأمل أن يكون تحرك الاقتصاد الكويتي في نهاية العام.

وحول مدى التقارب بين تصورات الوزارة وتصورات غرفة التجارة والصناعة لحل أزمة المديونية والبنوك، قال الخرافي: لا نستطيع ان نقول أنها تصورات قد وضعت لكن نستطيع أن نقول أنها مشاورات وهناك سلسلة اجتماعات تتبع ذلك.

تعليق على رد المؤسسة

تعليقاً على رد مؤسسة البترول الكويتية المنشور في المجتمع رقم (٧٤٠) نقول:

حقاً ان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات اعترف بحجز فندق بورتمان وأكد تاريخ الحجز ١٩٨٥/١١/١٥م لاقامة الحفل وبرر اقامة هذا الحفل بأنه لقاء اجتماعي بين مستويات جهاز مكتب الشركة في لندن وهذا تبرير لوضع المصروفات تحت هذا البند، كما ذكرنا ولكنه نسي أن سياسة المؤسسة لم تتاد منذ تأسيسها بمثل هذه اللقاءات الاجتماعية بين مختلف مستويات أجهزتها وشركاتها المختلفة في الكويت، لا في الفنادق ولا في قاعات نوادي شركاتها ولا حتى في دار الضيافات لجمع شمل موظفيها حتى يتعرف الواحد على الآخر، كما يدعي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات. اللهم الا اذا كانت هذه الحفلات مقصورة على الاجانب في الخارج فهذا تبذير لأموال الشعب في غير مكانه، حلال على الغير حرام على ابن الوطن، وللعلم ان مكتب شركة الاستكشافات عجز بمحاولاته الكثيرة أن يجد مكاناً مناسباً لاقامة حفلة الكرسماس الذي من المفروض ان تقام بقرب تاريخه سوى هذا الفندق وفي هذا التاريخ الوحيد فقط، اذ أن الأماكن الفخمة والفنادق كلها محجوزة وكالعادة قبل ثلاثة أشهر من موعد الكرسماس، وان كان حقاً كما يدعي رئيس الشركة ان هذا لقاء اجتماعي فبإمكان مكتب الشركة في لندن اقامته في احدى قاعات اجتماعات وفي أي يوم من أيام العمل الرسمي في السنة.

اننا نشكر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات بتنويرنا على ما أقدم عليه سعادة وزير النفط قبل ثلاث سنوات حيث أصدر توجيهاته بعدم قيام حفلات الكرسماس وغيرها التي تتناول فيها الخمور والمشروبات الروحية، وكما كنا نرحب بنسخة من هذه التوجيهات لنشرها للقراء لاعلامهم بذلك، ولما لم نحصل على مثل هذه النسخة تجد المجتمع نفسها مضطرة للتذكير بأن اقامة هذا الحفل الساهر ما هو الا لغرض الكرسماس وليس لغرض آخر. اذ أن الحفلة هذه قد دعيت اليها الزوجات وصديقات الموظفين وأصدقاء الموظفات وأعلن عنها بأنها حفلة كرسماس وليست كما يدعي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة ولربما الموضوع راجع الى الادارة الجديدة بعد أن تسلطت على مكتب الشركة في لندن وليس بعد أن انضم الى الشركة جهاز شركة جديدة..

والمجتمع تهيب بوزير النفط بالتدخل السريع لايقاف هذه المهازل والصرف اللامعقول ايماناً منها بتوجيهاته السابقة.

وبعد أن وصلنا نبأ حفلة الكرسماس التي تنوي قيامها شركة الاستكشافات في لندن وصلنا هذا الخبر بأن حفلة غداء فاخرة أقامتها شركة الاستكشافات الكويتية في لندن في فندق «دولجستر» الفاخر يوم الثلاثاء ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥م على شرف مديرها المقال السيد «آرثر منزز» وأثناء الحفل رفع المسؤول عن الشركة في لندن السيد نورالدين آية الحسين قدح الخمر معلناً باسم رئيس مجلس الادارة وأعضاء مجلس الادارة وباسمه هو وباسم الموظفين نشرب بصحتك متمنين لك العافية ورحلة موفقة، ليس هذا فقط ولكن الحفلة هذه تكررت يوم الأربعاء ٢٣ اكتوبر ١٩٨٥م في فندق «وستبري» وبحضور نائب رئيس مجلس الادارة (السيد فيصل الكظماوي) رفعت كؤوس الخمر شاربين بصحة الشخص المقال من منصبه. أهكذا تصرف وتهدر أموال الشعب؟

والمجتمع اذ تهيب بوزير النفط استعمال سلطته وبدون تردد ولو أدى ذلك للتخلص من مثل هؤلاء المسؤولين بمن فيهم اولئك الذين لا وقت لهم لادارة مثل هذه الشركات بسبب تعدد مناصبهم وافساح المجال للاكفاء القادرين وما اكثرهم. ومن هنا يبدأ الاصلاح الاداري والاجتماعي.

كلمة في الوجه

خطبة الجمعة

خطبة الجمعة من أصعب انواع الخطابة واشدها اثراً.. حيث يتطلب من خطيب الجمعة ان يعرف كيف يحسن اختيار الموضوع العام المركز ويعرف كيف يخاطب الجموع الغفيرة من المصلين، وحسب مستوياتهم.

وخطبة الجمعة كثيرا من ينتقدها بعض الكتاب في الصحف فتارة قائل يقول: بان الخطباء يتكلمون دائما عن عذاب النار فقط، وكأنه لا توجد جنة أعدها الله للمتقين!! وقائل بان خطيب الجمعة يتكلم بالسياسة بينما يجب ان تكون خطبة الجمعة بعيدة عن السياسة!! والكل ينتقد بدلا من أن يشكر ويثني على جهود هؤلاء الخطباء المتطوعين.. ونحن لا ننكر بأن «لكل جواد كبوة» و«لكل عالم هفوة». فالاخوة الأفاضل خطباء الجمعة ما هم الا متطوعون يجتهدون في اختيار موضوعات خطبهم.. ولكن بعض هؤلاء المنتقدين يريدون من الخطيب ان يتحدث ويتكلم بلغة الاسلام «الأمريكاني».. الذي يمازج الأهواء والنزوات!! ولقد سبق ان أشار وزير الاوقاف الى قلة المتطوعين من الخطباء الكويتيين، وباعتقادنا انه بامكان وزارة الاوقاف أن تحل هذه المشكلة التي تواجهها.. وهي أن تخصص دورات تخصصية للأخوة الخطباء المتطوعين الكويتيين فتقوم هي بالاشراف والتحضير لها..

وجزى الله الخطباء خيرا لما يقومون بتبصير الناس لخير معاشهم ومآلهم.

عبدالرزاق شمس الدين





جلس
متن
المواضي



جلسة السبت ٩/١١/١٩٨٥

مناقشة رسوم الخدمات

خصصت جلسة يوم السبت الماضي في مناقشة الخطاب الأميري وقد تحدث في الجلسة خمسة عشر نائباً وهم:

د. احمد الربعي، مبارك الدويله، عبدالرحمن الغنيم، محمد المرشد، حمد الجوعان، د. ناصر صرخوه، ناصر الروضان، سعد طامي، د. احمد الخطيب، منيزل العنزي، أحمد باقر، عبدالله الرومي، حمود الرومي، خميس عقاب، جاسم القطامي.

وقد نوقشت العديد من المواضيع يمكن حصرها بالآتي:

التعاون بين السلطتين مفهوم التضامن، الوضع الاقتصادي، الفساد الاداري، تطبيق الشريعة الاسلامية، رسوم الخدمات. السياسة الخارجية، التعليم والتربية، مجلس التعاون، الوضع الأمني، الاسكان.

• توجه نيابي:

وقد برز توجه عام لدى النواب تجاه رفض الرسوم المفروضة على الخدمات، وقد عبر عن ذلك النائب مبارك الدويله بقوله:

«أنا أطالب الحكومة أن تتوقف عن فرض الرسوم وفي هذا الوقت بالذات في هذه المرحلة بالذات، وان كان ولا بد فأرجو الا تطال أصحاب الدخول المحدودة الذين بدون هذه الرسوم لا يكاد الراتب يكفي نصف التزاماتهم المالية، الأخ الرئيس لا يجوز للحكومة أن تفرض الرسوم على الجميع وعندما تريد أن تدعم فانها تدعم فقط أصحاب رؤوس الأموال».

• مفهوم التضامن الوزاري:

تطرق النائب حمد الجوعان لموضوع التعاون بين السلطتين ومفهوم التضامن الوزاري وفسر النصوص الدستورية التي عالجت موضوع التضامن الوزاري وأنه لا يجوز التلويح بورقة التضامن الوزاري كلما فكر المجلس في استعمال حقه الدستوري في استجواب وزير معين قائلا: «لا تضامن بين الوزراء الا أمام سمو الأمير وعن السياسة العامة للحكومة.. ولا تضامن بين الوزراء أمام مجلس الأمة فمسؤولية الوزراء أمام مجلس الأمة مسؤولية فردية وليست تضامنية».

جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء ٨٥/١١/١٢

جلسة متنوعة المواضيع والمناقشات

• المواضيع التي طرحت

• بند الأسئلة والاجابات:

ملاحظات عامة من النواب:

اكتفى النائب براك النون بجواب الوزير، وأوضح النائب محمد المرشد بأن المدة التي حددها للسؤال لم تنته، وأدلى النائب حمد الجوعان بملاحظة حول وجوب مراعاة الالتزام بالمواعيد في أجوبة الوزراء على أسئلة النواب قائلا: بأن جواب وزير المالية لم يصله بعد، واكد الوزير بأنه تم ارسال الجواب، كما بين النائب سالم الحماد ان جواب وزير الشؤون على سؤاله هو ايضاح وليس جوابا.

• تعقيبات:

عقب النائب مشاري العنجري على جواب وزير المالية حول عناوين المؤسسات في بعض المناطق وطالب باتباع أحدث طرق الترقيم لتسهيل الوصول الى الأماكن المطلوبة، كما عقب النائب العنجري على جواب وزير المالية حول مواعيد العمل في الأسواق التجارية وطالب بتحديد ساعات العمل في الأسواق وعقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الأشغال حول الأمراض التي تهدد الثروة الحيوانية.

• نقطة نظام:

ابدى النائب د. عبدالله النفيسي نقطة نظام حول عدم تلقيه اجابات من وزير النفط على ٤٧ سؤالا كان د. النفيسي قد تقدم بها منذ الشهر السابع ولم يصله سوى نزر يسير من الاجابات وذكر د. النفيسي بأن هذا التجاهل من الوزير يعتبر تجاهلا للمجلس والدستور واللائحة







والرأي العام الكويتي، وقد أبدى النائب دعيج الجري ذات الملاحظة حول تأخير الاجابات رغم أن سؤاله لا يحتاج الى شهرين.

● احالات: ثم أحال المجلس ٢٣ مشروع قانون بشأن الحسابات الختامية والحساب الختامي للدولة، وقد أبدى النائب مبارك الدويله ملاحظة حول وجوب اعطاء الاهتمام الكافي لمناقشة هذه الحسابات حيث أن أهميتها تفوق مناقشة الميزانية. وقد أبدى كل من النواب: يوسف المخلد وعباس مناور وهاضل الجلاوي تأييدهم لهذه النقطة.

● اقتراحات:

ثم قدم المجلس ثلاثة اقتراحات وهي:

١ ـ اقتراح بفتح باب ما يستجد من أعمال: وكانت المواضيع المقترح مناقشتها هي مناقشة موضوع الرسوم، وموضوع المواطنين في منطقة الظهر، وصرف المكافآت لطلبة الجامعة والمعاهد، والاسكان، وقد تم تأجيل مناقشة هذه المواضيع لمدة اسبوعين لطلب الحكومة ذلك.

٢ ـ اقتراح بأن تخصص جلسات مسائية لمناقشة الخطاب الأميري وسقط الاقتراح.

● مشاريع قوانين:

ثم ناقش المجلس ثلاثة مشاريع قوانين وهي:

١ ـ مشروع قانون لزيادة الرواتب لعلاوة ابناء المتقاعدين.

٢ ـ مشروع قانون لتعديل قانون التأمينات.

٣ ـ مشروع قانون لتعديل قانون التجنيد الالزامي.

أضواء على الجلسة

١ ـ تميزت جلسة يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٥/١١/١٢ بكثرة المواضيع التي طرحت فيها لدرجة أنه لم يستأثر موضوع معين بوقت الجلسة كلها، أو بقسط كبير منها، وانما توزعت الجلسة على عدد من المواضيع المختلفة عدا البنود الثابتة بالجلسة.

٢ ـ أبدى النائب د. عبدالله النفيسي ملاحظة هامة حول تأخر الوزراء في الاجابة على أسئلة النواب وضرب مثالا بأنه قد وجه ٤٧ سؤالا من الشهر السابع الى وزير النفط ولم يتلق سوى النزر اليسير من الاجابات وحذر النائب د. النفيسي من أن التجاهل من الوزير يعتبر تجاهلا للمجلس والدستور والرأي العام الكويتي، كما أبدى النائب حمد الجوعان ملاحظة ذات المضمون وهي تأخر الوزراء في اجاباتهم عن الوقت المحدد لهم، وقد يتعلل الوزراء بأن بعض الأسئلة يحتاج الى وقت وجهد في تجميع المعلومات غير أن ما ذكره النائب دعيج الجري من أنه تقدم بسؤال محدد حول أسماء الموظفين الذين حصلوا على مكافآت من الشؤون المالية بالبلدية وأن هذا السؤال لا تحتاج الاجابة اليه الى شهر أو شهرين، ان هذا يبين أن هناك تأخرا غير مبرر من بعض الوزراء في الرد على أسئلة النواب ونرجو الا يكون الهدف من ذلك تأخير انجاز الأعمال بالمجلس وابقاء جدول الأعمال مزدحما و ينبغي للحكومة أن تنتبه لهذا الأمر حتى لا يحسب عليها تعطيل اعمال المجلس وعدم التعاون مع النواب.

٣ ـ حرص النائب مبارك الدويله على بيان أهمية الحسابات الختامية رغم أن ادراجها ضمن جدول أعمال الجلسة كان لمجرد احالتها للجان المختصة غير أن النائب الدويله كان موفقاً في جذب الانظار حول وجوب اعطاء هذه الحسابات الاهتمام الكافي حيث أنها لم تأخذ حقها من المناقشة في الدورة السابقة. وقد أيده النائبان المخضرمان يوسف المخلد وعباس مناور، بأن هذا الأمر كان يواجهه المجلس في المجالس السابقة أيضا. وقد أبدى النائب هاضل الجلاوي ذات الملاحظة، مما يعطي انطباعاً بأن الجلسة التي ستناقش فيها الحسابات الختامية ستكون جلسة ساخنة.

٤ ـ عندما مارست الحكومة حقها في طلب تأجيل المواضيع التي طالب النواب مناقشتها، وتم تأجيلها لمدة اسبوعين بين النائب مشاري العنجري نقطة جديرة بالاهتمام وهي أن يحضر كل وزير معه للجلسة المسؤول المختص في الجهاز الحكومي عن الموضوع المراد مناقشته وهذه العملية توفر على الوزير الوقت، كما توفر عليه عناء الرد على الأسئلة التي قد لا يكون محيطاً بها احاطة كاملة، كما انها تثري الحوار في الجلسة وتساهم في الوصول الى الغاية المرجوة من المناقشة.

تعليق النائب

د. عبدالله النفيسي على الخطاب الأميري

• عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد لا تعني اطلاق يد وزير التربية في اقصاء من يريد اقصاءه وتعيين من يريد تعيينه

• اننا ننظر الى قضية الأمن في اطار الدستور ولا نقبل الاعتداء على الناس وعلى حرماتهم وحقوقهم التي اقرتها الشريعة السمحاء

• تدريب الكويتيين وتأهيلهم في مجال النفط هو صمام الأمان لهذا البلد



١ ـ تطرق الخطاب الاميري لمواضيع شتى وتشمل النقاط التالية: برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس في الدورة الماضية والوضع التعليمي والأمن والاسكان والنفط والاقتصاد والادارة الحكومية والسياسة الخارجية وأخيرا التعاون بين السلطتين. ولقد كانت معالجة الخطاب لهذه المواضيع مقتضبة وعامة وغامضة وكانت بحاجة لشيء من الاسهاب والتفصيل والتخصيص والتوضيح لكثير من النقاط المشمولة فيه. والصفة البارزة في الخطاب هي تلك الهوة التي بينه وبين الواقع الذي نعيشه على مسرح الحياة اليومية في الكويت.

٢ ـ يرتكز برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس في الدورة الماضية على بعض التوجهات التي كنا ننادي بها منذ سنوات عديدة وهي: ضرورة تنويع مصادر الدخل القومي والتحرر التدريجي من الاعتماد الكامل على مصدر وحيد للدخل القومي عن طريق زيادة النشاطات غير النفطية حتى لا يرتبط مصير البلاد بالنفط. وأما التوجه الثاني الذي نادينا به منذ سنوات هي معالجة الخلل السكاني في البلاد بحيث يتم اتخاذ كافة الاجراءات الهيكلية كيما يصبح الكويتيون اغلبية في بلدهم. ولا شك بان تحقيق هذين الأمرين ـ اي ـ تنويع مصادر الدخل القومي ومعالجة الاختلال السكاني يتطلب مراجعة كاملة وشاملة للسياسات والنظم والقوانين التي تتعلق بالهجرة والاقامة والجنسية والتعليم والتدريب المهني والتامين الاجتماعي. ونحن على ثقة تامة بان هذا البرنامج قد لا تتقيد به الحكومة، مالم يوضع مشروع قانون به من هذا المجلس يلزم الحكومة بتنفيذ مقررات البرنامج والالتزام بتوجهاته العامة، نقول ذلك من واقع تجربتنا مع الخطط التي وضعت في الستينيات والسبعينيات ولم تتقيد بها الحكومة.

٣ ـ جميل جدا أن يتطرق الخطاب الاميري لموضوع التربية والتعليم بهذا الأسلوب، فهو يخبرنا بتشكيل لجنة عليا من ذوي الخبرة والدراية يعاونهم فريق من جامعة الكويت وخارجها من الخبراء المختصين في شؤون التربية والتعليم، وذلك من أجل اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد، في ضوء المتغيرات العالمية واحتياجات التنمية. ونحن ـ كاتجاه اسلامي ـ نرحب بلغة الجدية التي كست الخطاب الاميري حين تطرقه لموضوع التربية والتعليم، لكننا لا بد ان نثبت بعض النقاط في هذا الصدد.

أولا : ان عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد ينبغي ألا تتم ـ فقط ـ على ضوء المتغيرات العالمية واحتياجات التنمية بل ايضا وبالاضافة الى ذلك على ضوء التزامنا بمنهج التربية الاسلامية ومقرراته، فلسنا بالأمة المنفلتة من جذورها ولسنا بالمتهافتين على النماذج التربوية في الغرب خاصة وأن الغرب الأوروبي والاميركي بات عدوا حضاريا ينبغي الخلاص من تبعيتنا الفكرية والشعورية والتربوية له. نقول ذلك بعد أن لاحظنا ـ وبأسف بالغ ـ محاكاة وزير التربية الحالي لكل ما هو اميركي وضيقه الواضح من كل مظاهر الاصالة الاسلامية والعربية.

ثانيا : ان عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد لا تعني اطلاق يد وزير التربية الحالي في اقصاء من يريد اقصاءه وتعيين من يريد تعيينه، فنحن نلاحظ ونراقب وبأسف بالغ تجاه المناقلات في المناصب القيادية في الجامعة وهيئة التعليم التطبيقي والمدارس ولا نبرىء الوزير في هذا الاطار. من حق الوزير أن يرى الرأي الذي يراه في شأن التربية وفي غيره ولكن ليس من حقه ـ ونقولها بوضوح ـ أن يقصي ويخطط لاقصاء من لا يتفقون معه في رأيه واتجاهه

العلماني الاميركي. وما حدث في الجامعة وما يطبخ للهيئة والمدارس ادهى وأمر وسوف نراقب الامور بدقة ومثابرة ولن نسكت بل سنعترض حين تكون المعارضة مطلوبة.

ثالثا : الاستعانة بالخبراء من الخارج خطوة استشارية لا بأس بها على ان نضعها في اطارها الصحيح. فلا ينبغي أن نسلم قيادنا التربوي والتعليمي وكأننا نعيش في فراغ اجتماعي وانساني وتاريخي وسياسي. نحن أمة لها هويتها ولغتها وروحها وتركيبها الاجتماعي والانساني والتاريخي والسياسي وعملية استيراد النماذج التربوية أعقد واخطر بكثير من التهافت على السلع الاستهلاكية الغربية. لذلك ينبغي اختيار الخبراء بدقة وعناية وبعد استشارة وتأن ودراسة ولا تترك هذه العملية الخطيرة لشخص الوزير.

٤ ـ وعندما يتطرق الخطاب الاميري لموضوع الامن لا يثير توضيحا ويتركنا في بحر من التساؤلات العديدة. وانا شخصيا اشك في ان الحكومة مهتمة كل الاهتمام برفع كفاءة الاجهزة الامنية فحادث الاعتداء على موكب الامير وحادث الاعتداء على المقاهي الشعبية والفترة التي تفصل بينهما ووقوعهما في نفس الشارع دليل على أن هذه الاجهزة غير قادرة لأداء مهمتها ولا بد من اعادة النظر الكلية في قيادات اجهزة امن الدولة وفرز الصالح من الطالح فيها لان بعض هذه القيادات قد بدأ بالفعل يعتدي على المواطنين يجلدهم ويطفىء السجائر في أصداغهم ويهشم أنوفهم بالقابض الحديدية.

لا نقول هذا الكلام ظنا أو تخريصا فلدينا أسماء وتواريخ ووقائع ثم اننا قرأنا في الصحف وبعد انفضاض قمة مسقط ان دول مجلس التعاون قد اقرت «أهداف الاستراتيجية الامنية» ـ والكويت طرف في هذا الأمر ـ فنسأل: ما هي اهداف هذه الاستراتيجية الأمنية؟ وهل تلزم الكويت باجراءات؟ فما هي هذه الإجراءات؟ ولماذا لا تعرض على مجلس الامة لمناقشتها وتحديد موقف الشعب الكويتي منها؟ وهل تعتبر هذه الاستراتيجية بديلا عن «الاتفاقية الامنية» سيئة الذكر؟ تساؤلات كثيرة بحاجة لاجابة لا نجدها في الخطاب الأميري. ويودي هنا ان نؤكد باننا ننظر الى قضية الأمن في اطار الدستور والحياة السياسية الدستورية وليس بمعزل عنها. ولا نقبل ـ مهما كان المبرر وتحت دعوى الأمن، الاعتداء على الناس وعلى حرماتهم وحقوقهم التي اقرتها الشريعة الاسلامية السمحاء قبل أن يقرها الدستور الكويتي. تلك قضية عقائدية بالنسبة الينا، تلك ديننا.

٥ ـ بالنسبة للرعاية السكنية التي تقدمها الحكومة للمواطنين فنحن مع توحيد الاجهزة التي تعمل في هذا المجال ومع اسهام القطاع الخاص في هذا المجال وتوسيع قاعدة الاختيار امام المواطنين وتقصير مدة الانتظار. ونظراً للانحرافات التي حصلت في مجال المقاولات المتعلقة بالمشاريع الاسكانية ننادي باتخاذ أشد العقوبات للمقاولين الذين يرتكبون الغش والتدليس في تنفيذ أعمالهم. وانه لأمر مشجع فعلا ان يعلن الخطاب الاميري أن الهيئة العامة للاسكان قد اعدت خطتها الخمسية متضمنة انشاء واعداد ما يقرب من خمسة وعشرين الف وحدة سكنية بين بيت وقسيمة وشقة بكامل خدماتها ومرافقها وتمنياتنا لشباب الهيئة العامة للاسكان ووزير الاسكان بالموفقية.

٦ ـ ومن الملاحظ ان معالجة الخطاب الاميري لشؤون النفط كانت عابرة وسطحية وغير عميقة وكانت فقرة لا تتعدى السبعة اسطر بينما جاءت قضية الأمن في اثني عشر سطرا. وكان منظور الخطاب الاميري لقضية النفط منظورا راسماليا صرفا مربوطا بمنطقية العرض والطلب التي يقوم عليها التحليل الراسمالي للاوضاع في السوق العالمية. برغم ضغط السوق العالمية، وبرغم أزمة الاسعار والاوبيك ودلالاتها السياسية، الا أن هناك اوضاعا في القطاع النفطي الكويتي لم يشر اليها الخطاب الاميري لا من قريب او بعيد.

فاوضاع القطاع النفطي ـ والشركات المتعددة العاملة فيه بحاجة الى مراجعة شاملة وجذرية، في مجالس اداراتها وسياساتها التوظيفية والتدريبية وعلاقاتها بنقابات العمال في القطاع النفطي علاقات متوترة وغير عادلة. لقد صدرت من مجلس الامة في الستينيات والسبعينيات عدة قوانين تستهدف التوظيف الصحيح لقطاع النفط في عملية تنمية الموارد البشرية وتأسيس القاعدة الانتاجية المطلوبة التي تنادي بها الخطة الخمسية للحكومة الحالية، ومع ذلك من يتابع أوضاع القطاع النفطي في ظل الوزير الحالي يجد ان قوة العمل الكويتية في القطاع تتناقص بشكل ملحوظ نظرا للسياسات التي يتبعها الوزير الحالي وادارته في مؤسسة البترول الكويتية. ومنذ زمن نقول بان تكويت قطاع النفط في كل المستويات (الانتاج ـ النقل ـ التصدير ـ والتسويق) بات ضرورة سياسية واقتصادية وامنية في ظل الظروف الحالية، ولا يبدو ان الوزير الحالي مستجيبا لذلك، ولا الادارة العليا في مؤسسة البترول الكويتية.

ان تدريب الكويتيين وتأهيلهم في مجال النفط هو صمام الأمان لهذا البلد ولا يبدو أن الادارة العليا في مؤسسة البترول الكويتية تدرك ذلك، وان كانت تدرك فلا تدل الأرقام والوقائع انها مقتنعة بذلك. أليس غريبا أن يكون الاقتصاد الكويتي معتمداً اعتماداً كليا على النفط وليس في الكويت كلية أو معهد أو مركز للدراسات النفطية. أليس غريباً ان يكون في جامعة الكويت أقسام تدرس الأدب الانجليزي والفرنسي وليس فيها قسم ـ ولا نقول كلية ـ لتدريس النفط وعلومه وصناعاته؟ ثم اننا نود هنا ان نعبر عن شكوكنا في كثير من الصفقات التي ابرمتها مؤسسة البترول الكويتية وعلى رأسها الوزير الحالي مثل صفقة سنتافي والمؤسسة الدولية لتنمية الطاقة I.B.D.C. لقد كانت الخسائر كبيرة في هذه الصفقات ومشبوهة وما تم تجميعه حتى الآن من معلومات حول هذا الامر لا يبرىء الادارة العليا في المؤسسة وعلى راسها الوزير الحالي من المسؤلية. وسوف نتابع هذه القضية الى نهايتها بدون ملل او كلل، ونطالب الاخوة في المجلس المعاضدة كما نطالب الراي العام الكويتي والصحف الكويتية تنشيط النقاش حول هذه القضية المصيرية فليس من العدل التاريخي القاء الناس في السجون من اجل شيك بدون رصيد ربما يشمل مئة دينار وفي نفس الوقت غض البصر عن صفقات خسائرها بمليارات الدولارات ودون حسيب او رقيب.

٧ ـ قرات الفقرة التي تتناول الوضع الاقتصادي في البلاد والتي وردت في الخطاب الاميري، ويبدو أن خلافنا مع توجهات الخطاب بارزة نظرا لأنه خلاف اولويات ونظرا لأن الازمة الاقتصادية التي تطرق لها الخطاب ليست ازمة مديونية او بنوك أو خلافه بقدر ما هي ازمة منهج. فمن حيث الأولويات يبدو أن الحكومة تركز على حل مشكلة المديونية اكثر من تركيزها على قضايا اخرى بات يئن منها المواطن مثل الغلاء الفاحش في البلاد والاستغلال والاحتكار غير المباشر للسلع والخدمات. اهتمام الحكومة كبير بأزمة المناخ واوضاع المديونية ولا يوازيه اهتمام ببعض المشاريع الكبرى التي لها عائد مستقبلي وكبير على البلاد مثل مشروع المدينة الجامعية. لقد شكلت الحكومة كثيرا من اللجان واصدرت العديد من القوانين لحل ازمة المناخ لكننا لا نراها مهتمة بالمشاريع ذات العائد الجمعي. هذا من جهة، واما من جهة اخرى نرى أن الحكومة ومعها غرفة التجارة تقف لصالح دعم البنوك من المال العام ويودنا هنا أن نتحفظ على هذا الاتجاه خاصة بعد أن علمنا من اجابات وزير المالية على أسئلة بعض الزملاء النواب من أن ٩٥٪ من ديون البنوك في ذمة ٥٪ من المقترضين، لذلك فسيكون دعم البنوك عمليا هو دعم لهذه الفئة القليلة التي لا تتعدى ٥٪ من جملة المقترضين. ان الغالبية الكويتيين لا يستفيدون

من البنوك، مع أن اغلبية البنوك مستفيدة من اغلبية الكويتيين. وهذا وضع يكرس الجنوح لراسمالية متطرفة في هذا البلد وغير منضبطة ونحن - كاتجاه اسلامي - نؤمن بالتوجه الجمعي للشريعة الاسلامية المناقض للمنهج الراسمالي، نعلن تحفظنا على توجه الحكومة وغرفة التجارة - كما ورد في مذكرتها الاخيرة - بدعم البنوك من المال العام. ونعتقد أن المال العام ينبغي أن يصب في الصالح العام ولا نعتقد أن البنوك وفق تركيبها الاداري الحالي ونمطية العقلية السائدة فيها تلتقي مع مصالح الجماهير الكويتية. انها مسألة أولويات ومنهج ونحن على خلاف مع الحكومة والغرفة في هذا الصدد.

٨ - بالنسبة لتطوير الجهاز الاداري وتطهيره واصلاحه من فساده الحالي استبشرنا خيرا عندما تم تشكيل اللجنة العليا للتطوير الاداري في ١٩٨٤/١٠/١٤ برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء العدل والمالية والتخطيط واثنين من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة واثنين من القطاع الخاص. لقد مضى حتى الآن ما يقارب السنة منذ تشكيل هذه اللجنة ونحن نتطلع بشغف ان تخرج هذه اللجنة واللجان المتفرعة عنها بتصور شامل للاصلاح الاداري في البلاد، وليس فقط التطوير الاداري.

من جهة اخرى لا يمكن ان يستقيم الأمر الاداري في هذا البلد دون نشوء هيئة للرقابة الادارية لها من الصلاحيات الواسعة التي تمكنها من مقاومة وكبح الفساد الاداري الذي استشرى في البلاد نظرا لغياب الرقابة الادارية. ومن الجدير بالذكر أنه بات من المفيد احياء النظام الاسلامي الذي كان معمولا به أيام الخلافة الراشدة وهو نظام «من أين لك هذا؟» لكبح الثراء غير المشروع الذي راكمته بعض المناصب القيادية في الادارة الحكومية في الكويت.

٩ - على صعيد السياسة الخارجية يتضح تفاؤل الخطاب الاميري بتلك العلاقة بين الكويت ودول مجلس التعاون ويؤكد الخطاب ارتياحه البالغ بما أسماه بـ«النتائج الايجابية والمثمرة التي تحققت عبر مسيرة عملنا الخليجي المشترك» انتهى. وفي كل صراحة أقول ينبغي عدم أن ينتقل العمل الخليجي المشترك من كونه عملا رسميا حكوميا تدور نقاشاته ضمن جدران أربعة وفي الغرف المغلقة الى عمل شعبي وتحت الشمس. واذا كانت دول مجلس التعاون جادة في تكريس التعاون وتجذيره بينها فلماذا - كمثال لا يتم قيام برلمان عام لكل دول مجلس التعاون يتمثل فيه شعبها لدراسة ما يتم عليه الاتفاق بين الحكومات ومناقشته واقراره أو تعديله أو الغائه. لم يزل العمل الخليجي المشترك بعيدا كل البعد عن تطلعات شعب الخليج العربي ولذا اتحفظ على ما أسماه الخطاب الاميري بالنتائج الايجابية والمثمرة التي تحققت عبره. من جهة ثانية يبدو أنه من الاصلح للكويت وقد بدات المشاكل الداخلية تاخذ ابعادها على صعيد السياسة والاقتصاد والأمن أن تقلص الكويت من التزاماتها الخارجية وتوغلها في النشاط الدولي ولا باس من تقليص عدد السفارات وما تعنيه من عبء اداري وسياسي ومالي.

١٠ - وعند حديث الخطاب الاميري عن تعاون السلطتين وتوفير الخدمات برز توجه الخطاب في التخطيط لفرض رسوم معينة على تلك الخدمات. وبودنا هنا أن نعارض من حيث المبدأ فرض رسوم جديدة أو رفع أسعار الكهرباء أو الماء في اطار الفوضى في الأولويات الاقتصادية لدى الدولة. فليس من المعقول أن نقبل من الدولة أن تصرف ملايين الدنانير على المدينة الترفيهية وصالة التزلج على الجليد والنافورة الراقصة وقصر المؤتمرات في منطقة بيان والذي كلف ما يفوق المائة مليون دينار وبعد هذا الهدر تاتي لتفرض رسوما على المواطن الذي يئن من الغلاء والاستغلال وتدن لمستوى الخدمات. واذا كانت تجارب بعض دول مجلس التعاون في هذا المجال قد تم تطبيقها بقسوة على المواطنين هناك، فلا يبرر ذلك تطبيقها هنا في الكويت حيث مجلس الأمة قادر - اذا شاء - أن يقاوم هذه السياسة.

ملاحظات

• المنع من السفر:

ضابط في المطار منع المدعو ص. س من السفر لانه حسب الكشوف ممنوع من السفر، ذهب هذا المدعو الى ضابط ذي رتبة اعلى بالمطار وحاول السفر فمنعه ذلك الضابط تطبيقا للقوانين.. الا ان المدعو ص. س اتصل بشخصية ما، والتي بدورها اتصلت بالمطار وطلبت السماح له بالسفر.. فسافر على طائرة خاصة فكانت صفعة للضباط.. وصفعة للبلاد.. ورضوخا لابتزاز سياسي واقتصادي آخر!!

ومن ناحية اخرى قام صديق المدعو ص. س وهو ج. م بشراء وبيع مجموعة كبيرة من الاسهم وحرر شيكا بذلك وهو الرجل المحال المفلس.. كيف يحدث هذا؟!

• محالـــون:

ومحال بين عشرات المحالين يلعب بالاموال ذات اليمين وذات الشمال في أندية القمار البريطانية..

الهاربون بسبب ملاحقة القوانين لهم بعد كارثة المناخ يتمتعون بالاموال المهربة.. وينظر اليهم شعبنا نظرة الحسرة والقهر دون ان تطالهم أيدي القانون.

فهل القوانين وضعت لكي تطبق على ناس دون آخرين؟.. الم نتعلم الدرس بعد؟!

• قضايا وردود:

نتمنى لهذا البرنامج كل نجاح.. لكننا نلفت نظر معد هذا البرنامج الى انه بالكويت تيارات فكرية عديدة وكلها وطنية وتسعى لمصلحة البلد. لذا فيا حبذا لو تم وضع ذلك بالاعتبار عند طرح القضايا المختلفة واستضافة الضيوف، فمثلا القضية التربوية.. الضيوف من نفس الاتجاه الى حد ما

وهما يلتقيان مع الوزير في رؤيته التربوية، ولكي يكون النقاش مثمرا، كان الافضل ان يستضيف البرنامج شخصا يخالف توجهاتهم حتى يون الحوار مجديا.. حتى في قضية الاسكان نفس التوجه يتكرر..

فلماذا هذا التحيز؟

• رغم انوف الكويتيات

قرار وزارة الاسكان بتخصيص شقق مجمع الصوابر للكويتيات المتزوجات من غير كويتيين يحمل الظلم والتجني للمواطنات الكويتيات، فلماذا هذا القرار الارتجالي ونظلم المواطنة الكويتية من حقوقها التي انصفها الدستور الكويتي؟!

ولنا أن نتساءل انه لو كان لوزير الاسكان بنت متزوجة من غير كويتي فهل كان يوافق على مثل هذا القرار؟؟

• عجبا والما:

اكثر ما يحز في النفس ان نستشير رجلا ملحدا وكافرا واكثر ما يؤلم ان يرسم بعض السياسات الخاصة ببعض المؤسسات ممن لا يعرفون الله.. ويهاجمون دينه في بلد دينه الاسلام، وعقيدته هذه العقيدة السمحاء.. فهل هكذا نحمد الله ونشكره على نعمه بتكريم اعدائه وتحجيم اتباعه؟!!

ناقد

نظرة موضوعية على نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة

بقلم : عبدالله الاحمد

ليس من العقل ولا الوطنية ان تتفحص نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة بمعايير حزبية لا تقوم الا على نشر الاتهامات والاكاذيب كما فعل البعض ممن لا يخاف الله و يصر على امتهان عقول الشعب الكويتي، بل ان الوطنية الحقة تقتضي كشف دورهم ولعبتهم الخبيثة.

التنافس الموضوعي الفكري بين مختلف التجمعات السياسية داخل مجلس الامة لا يسري على جميع اللجان، ففي اكثرها يكون التنافس حبياً وبشكل عادي وفي بعضها يكون الفوز بالتزكية، بينما ينحصر التنافس القوي على لجان معدودة هي التشريعية والمالية والتعليمية والى مدى اقل لجنة الشؤون الخارجية.

اما بالنسبة للجنتين المالية والتشريعية فقد كان مدار التنافس هو التخصص والكفاءة والرغبة الشخصية، ولم يكن على اساس توجهات تكتلية فكرية لأنه لم يكن هناك كتلتان سياسيتان تتنافسان على الوصول للتشريعية والمالية ففي التشريعية مثلا كانت كثير من الاوراق تحمل اسماء مشتركة بين مختلف المرشحين مثل حمد الجوعان وحمود الرومي واحمد باقر ومبارك العنزي ولا شك ان اللجنة قد خسرت النائب محمد المرشد وهو ذو توجه اسلامي معروف منذ القدم، ولا شك أيضا ان الاوراق الحكومية كانت وراء ابعاده عن التشريعية. وفي المقابل دخل اللجنة اثنان من ذوي التخصص القانوني ومن غير المحسوبين على أي كتلة سياسية داخل المجلس هما النائبان منيزل العنزي و يعقوب حياتي.

هكذا كانت انتخابات التشريعية ومثلها كانت انتخابات المالية فجميع اهل التخصص المالي قد وجدوا طريقهم الى هذه اللجنة بالاضافة الى غيرهم ممن رغبوا بالدخول الى هذه اللجنة ذات التسعة أعضاء، ولا شك أن هذه اللجنة قد خسرت النائب خميس عقاب ذا الكفاءة العالية و يحسن العلاقة مع جميع الكتل السياسية داخل المجلس.

اذا ففي هذه اللجنة لم يكن هناك تنافس فكري كما يوهم البعض. أما اللجنة التي كان التنافس يدور فيها على أساس فكري موضوعي فهي لجنة التعليم والثقافة والارشاد الذي كان يدور التنافس حولها بين التكتل اليساري والتكتل الاسلامي والمناصرين له من باقي الاتجاهات، وسبب هذا التنافس هو ما تبين من ممارسة مجموعة الطليعة في الدور الاول للانعقاد فقد تبين الآتي:

١ ـ ان مجموعة الطليعة تدافع عن وزير التربية دفاعا مستميتاً وتتبنى نفس آرائه بالنسبة لموضوع القبول في الجامعة رغم ان مهمة النواب الاساسية هي كشف العيوب والتصدي لها. فهم وان كانوا مثلا قد رفعوا شعار «التعليم هو الاستثمار البشري الاهم» في الانتخابات الماضية إلا انهم الآن يشاركون الوزير تحت شعار «التعليم للنخبة» وهذا التوجه يخالف اغلبية نواب مجلس الأمة الذين عبروا عن ذلك في توصية ادرجت مع ميزانية الجامعة في الدور الماضي.

٢ ـ كان دافع اغلبية النواب في التصويت ضد مجموعة الطليعة هو اخلاقي بحت نتيجة لتأييد مجموعة الطليعة لاعادة رقص الطالبات البالغات في مدارس التربية في مناسبة العيد الوطني وهذا يخالف صريح نص القرآن الكريم.

اذن فقد كان هناك خلاف فكري حول لجنة التعليم والثقافة ناهيك على أن مجموعة الطليعة تصر على توصيل احد نوابها الى رئاسة اللجنة رغم انه لم يحظ بقسط كاف من التعليم يؤهله لذلك.

لذلك يلاحظ ان النائب فيصل الصانع قد حظي بأصوات كثيرة من زملائه النواب، لأنهم يرون انه لا يوافق مجموعة الطليعة في اطروحاتهم كلها.

ولقد كان من الممكن ان يفوز هذا التوجه النيابي لولا تدخل الحكومة على راسها وزير التربية، حيث كانت اصواتهم تصب على مجموعة الطليعة صبا في تحالف واضح من أجل تمرير سياسة الحكومة الجديدة.

ان هذا التحالف الجديد امتداد لتحالف قديم بدأ قبل انتخابات مجلس الأمة بسنتين تقريباً حيث سخرت الحكومة وسائل اعلامها في خدمة اليسار الكويتي واعطتهم الضوء الأخضر في الهجوم على الدين الاسلامي الحنيف ولا نقول مهاجمة الجماعات الاسلامية.

اما التنافس على لجنة الشؤون الخارجية فهو تنافس مفتعل لأن اللجنة قد سارت في دورتها الاولى في انسجام تام دون خلاف فكري، واذا كان هناك تنافس حول الرئاسة فقد كان يقوم على تمسك النائب جاسم القطامي بالترشيح بدافع انه الاكبر سنا ولخبرته السابقة في الخارجية، وهذه قضايا ليست موضوعية لان كل متنافس يعتقد في نفسه الكفاءة، وانه ليسوؤنا ان تحاول بعض الاقلام ان تشعل الفتنة وتعكر الجو في هذه اللجنة.

واذا كان هناك مؤشر من نتائج هذه اللجنة فهو في عدم نجاح الدكتور عبدالله النفيسي لأنه من اهل التخصص والكفاءة في هذا المجال، وهو ايضا محبوب من زملائه النواب و يرجع السبب الوحيد في عدم نجاحه الى التحالف الحكومي اليساري الذي ادى الى نجاح سامي المنيس بدلا منه.

اما تكتل الحكومة ضد النائب الدكتور عبدالله النفيسي فهو يرجع الى صراحته وقوته في الطرح خاصة في قضايا النفط وهذا ما يخشاه معظم الوزراء.

اذن نقول للذين يحاولون استغلال نتائج انتخابات مجلس الامة للايقاع بين نواب الكتلة الاسلامية واخوانهم من النواب المحترمين المصلين انه لم يكن هناك خلاف فكري او عقائدي في التشريعية او المالية وانما كان فقط في التعليمية ولقد كان دور الحكومة في ترجيح اليسار جليا واضحا فيها.

قراءات

■ قال الاستاذ عمر التلمساني في تصريح نشرته جريدة القبس مؤخرا ان حل القضية الفلسطينية يجب أن يقوم به اهل فلسطين وان المنظمات التي تعيش بعيدا عن الوطن الفلسطيني يصبح عملها نظريا فقط واكد على ان منظمة التحرير لم تؤد شيئا وليس لها أثر في الوجود. بعد ان باتت تستجيب لكل ضغط يفرض عليها.

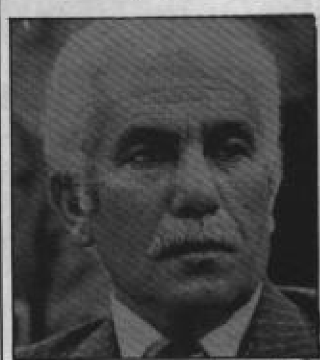
■ استنكر الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الحكومية في جنوب افريقيا العنصرية وقيامها مؤخرا باعتقال مدير الرابطة الدكتور مؤمنات وابنه وبعض المسلمين دون أسباب منطقية.

■ بنك فيصل الاسلامي اقام دعوى سب وقذف ضد صحيفة الميدان الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني يطالب فيها بتعويض مقداره ١١ مليون دولار بسبب قيام الصحيفة المذكورة بنشر أخبار كاذبة بحق البنك وبعض المسؤولين فيه.. بلا شك الأحزاب الشيوعية واليسارية عموما لا تستطيع العيش الا في الماء العكر.

■ قام مؤخرا الشيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهداية الاسلامية بزيارة لبريطانيا بدعوة من المجلس الاسلامي الدولي بلندن القى خلالها عدة محاضرات في المراكز الاسلامية.

■ عبدالسلام جلود مكث طويلا في دمشق. بعض المراقبين يقولون أن بقاء جلود في دمشق مرتبط بالقلق الليبي من المصالحة العربية العامة بينما يرجح البعض الاخر الأنباء التي تتحدث عن وجود خلافات حادة بينه وبين القذافي وأنه لجأ الى دمشق لحلها.

■ اشتباكات في الجزائر



الأنباء التي وردت من الجزائر في الاسبوع الماضي أفادت بوقوع اشتباكات مسلحة بين من أسمتهم الوكالة الجزائرية للأنباء بالمسلمين الاصوليين ورجال الأمن الجزائريين، وقد اسفرت هذه الاشتباكات حسب الرواية الرسمية عن مقتل رجل واحد وأسر اثنين من هؤلاء الأصوليين والاستيلاء على بعض قطع السلاح. وكان خمسة من رجال الشرطة قد لقوا مصرعهم الشهر الماضي في اشتباك مماثل، وقع جنوب العاصمة الجزائر.

المراقبون المطلعون على حقيقة الأوضاع في الجزائر يربطون بين هذه الاشتباكات وبين قلق الحكومة المتزايد من تنامي الوعي الاسلامي ومحاولات النظام المستمرة جر الحركة الاسلامية لمواجهة مع النظام تمهيداً لاجهاض هذه الحركة على شاكلة ما حصل في بلدان المشرق العربي. ترى هل يتنبه المسلمون في الجزائر لهذه المكائد التي تدبر ضدهم؟

■ اليهود وبطل جربة

الحكومة الصهيونية تجري هذه الأيام اتصالات مع بعض العواصم الغربية من أجل مطالبتها باقناع السلطات التونسية بالسماح لوفد صهيوني في الدول الغربية بحضور محاكمة المواطن التونسي الذي أطلق النار على مجموعة من اليهود في جزيرة جربة، وقتل أربعة منهم انتقاماً لحادث العدوان الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، والحقيقة ان اتصالات الصهيونية هذه لا تخرج عن كونها عملا دعائيا تحاول اسرائيل من ورائه استدرار عطف الغرب لمساعدتها في تأمين هجرة اليهود اينما كانوا اليها خاصة وانها بعد عملية يهود الفلاشا تبدي اهتماما بيهود اليمن والهند وايران وبولندا وروسيا وغيرهم.

■ قضاة مصر يطالبون بالغاء قانون الطوارىء

أصدر قضاة مصر بياناً في ختام اجتماع لجمعيتهم العمومية طالبوا فيه بضرورة انهاء العمل بحالة الطوارىء لأن ذلك هو السبيل الوحيد لتأمين الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء واكدوا في بيانهم عدم جواز محاكمة أحد من المواطنين الا أمام القضاء الطبيعي. وطالبوا أيضاً بالغاء الازدواجية في جهات التحقيق والحكم بحيث لا تمس حريات المواطنين الا طبقا لاحكام القانون العام وحده، وبحكم من القضاء العام وحده أيضاً. والجدير بالذكر أن قانون الطوارىء يعد من أقوى الاسلحة لدى النظام المصري وغيره من الانظمة العربية وبموجبه زج بالآلاف من افراد الحركة الاسلامية في المعتقلات ظلماً وعدوانا.

■ مماطلة

قضيتان لاتزال السلطات المصرية تماطل فيهما وتضع في طريقهما كافة أنواع العراقيل. الأولى قضية السماح لمجلة الدعوة باستئناف الصدور، والقضية الثانية الدعوى التي رفعها الاخوان المسلمون للسماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي اسوة بباقي الاحزاب الاخرى، وقد تأجلت الدعوى التي تنظر في قضية الاخوان الى يوم ١٧ ديسمبر المقبل، وكان واضحا أن الدائرة الجديدة التي تنظر في الدعوى لم تكن على المام بها في حين اعترفت الحكومة على لسان محاميها بأنه لم يصدر قرار حل للجماعة بعد قرار يناير ١٩٥٤.

■ تدمير قاعدة روسية في افغانستان



أكد مصدر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، لمندوب لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان نبأ تدمير قاعدة عسكرية روسية ضخمة داخل افغانستان في أوائل الشهر الحالي.

وأشار المصدر الى أن تدمير القاعدة نتج عن انفجارات ضخمة داخل مخزن الأسلحة التابع لها، حيث شوهدت الصواريخ تنطلق والانفجارات تتوالى بصورة مكثفة، وتعتبر قاعدة «دشت آب دان» التي حدث فيها الانفجار احدى أكبر اربع قواعد روسية في افغانستان.

وأوضح المصدر أن قيادة القاعدة كانت قد علمت بوجود اتصالات بين

الجنود الروس المسلمين في القاعدة وبين المجاهدين الأفغان، فقامت باعدام احد هؤلاء الجنود أمام رفاقه الروس المسلمين، فكان أن اتفق هؤلاء على أن يقوم أحدهم بتفجير نفسه وسط مخزن السلاح والذخيرة.

وأضاف أن فرقتين مدرعتين كانتا في القاعدة فدمرتا بالكامل، إضافة الى فرقة ثالثة للحماية دمر معظمها. وقال ان القوات الروسية حاولت ان توقف الانفجارات الا انها أخفقت. وكانت خسائر الروس ٥٦٠ فرداً اضافة الى ٣٠٠ آلية مختلفة.

■ برقيــــة

ابرق مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان بالاردن الى محاكم جنوب افريقيا في «كيب تاون» مطالباً اياها بعدم النظر في القضية التي رفعتها الطائفة القاديانية لدى محاكم كيب تاون لتستصدر منها حكما يجعل الطائفة القاديانية طائفة اسلامية سنية يحق لها دخول المساجد ودفن موتاها في مقابر المسلمين والتحدث باسم الاسلام.

ونوه المجلس في برقيته الى أن الامة الاسلامية في كل مكان من العالم الاسلامي قد أجمعت على ان الطائفة القاديانية كافرة وضالة ولا يجوز التعامل معها بأي حال من الاحوال. كما نبه مجلس المنظمات محاكم جنوب افريقيا بعدم الاختصاص للنظر في هذه القضية الدينية وان المختصين بالنظر فيها هم علماء الامة الاسلامية وبخاصة في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان ووزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي. وهذه جميعها أصدرت حكمها على الطائفة القاديانية بأنها طائفة ضالة وخارجة على تعاليم الاسلام.

■ حركة الاتجاه الاسلامي تطالب باطلاق سراح النقابيين المعتقلين



طالبت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس الحكومة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين من اعضاء الاتحاد العام التونسي للشغل ورفع الحظر السياسي عن الامين العام للاتحاد الحبيب عاشور واحترام استقلالية ووحدة هذه المنظمة النقابية، واعربت الحركة في بيانها عن مساندتها لكل مبادرة مقبولة ترمي للعودة الى الشرعية على اساس احترام استقلالية وديمقراطية ووحدة العمل النقابي.

وقال البيان : ان ما حصل خلال المدة الاخيرة من تدخل سافر في شؤون المنظمة النقابية باحتلال مقراتها واعتداء على قياداتها الشرعية بالضرب والاهانة والاعتقال والتشويه من خلال حملة اعلامية شعواء ضد المناضلين النقابيين وعلى راسهم الحبيب عاشور، انتهت بوضعه تعسفاً تحت اقامة جبرية، يعد بحق كارثة كبرى تحل ببلادنا ومؤامرة سافرة فعلية واحلالا لمنطق الانقلاب محل الحوار والديمقراطية وتبشيراً بالحكم المطلق وقد كنا حذرنا من ذلك.

■ مسلمو سريلانكا وثوار التاميل

ثوار التاميل الانفصاليين في سريلانكا يقومون بعملية ابادة منظمة للمسلمين في شرق سريلانكا تمهيداً لاجبار المسلمين هناك على الهجرة من اراضيهم، هذا ما كشفه زعيم مسلم لصحيفة سيلان السريلانكية حيث قال: ان ثوار التاميل يطاردون و يقتلون المسلمين وانهم أحرقوا ٢٥٠ منزلا في قريتنا كما اصيب ١٥٠ منزلا بأضرار مادية بالغة. مصادر رسمية علقت على تصريحات الزعيم المسلم قائلة: ان ثوار التاميل يطاردون المسلمين لأنهم يقيمون في منطقة عسكرية استراتيجية.

■ الاتهامات وسيناريو السلام

قال البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة رئيس وزراء الاردن الى سوريا: ان السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. في غضون ذلك قال ياسر عرفات في تصحيح نشرته مؤخراً صحيفة الاهالي المصرية: ان اعلان القاهرة هو التزام فلسطيني بالمؤتمر الدولي الذي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.. والحقيقة أن موقف الاطراف الثلاثة من عملية السلام واحد، وهو نفس الموقف الذي تنهجه مصر أيضاً. وهذا يؤكد بأن المزايدات والاتهامات بين اطراف السلام ما هي الا مسرحيات مفتعلة ضرورية لاتمام سيناريو السلام.

في الهدف

مكر تزول منه الجبال

في عالمنا العربي أمور في غاية الغرابة والتعاسة، فالمخلصون الأوفياء الأمناء على مصالح الأمة والوطن والعقيدة الذين سطروا ومازالوا يسطرون بدمائهم الذكية أروع آيات البطولة والفداء تكون نهايتهم كمن قاموا بخيانة الأمة.. بل تعتبرهم بعض الانظمة العربية أشد خطرا من المجرمين الحقيقيين والعابثين.

لذا فانها تزج بهم في السجون والمعتقلات وتشرد الالاف منهم وتسفك دماءهم وتنعتهم بأسوأ الصفات مع أن العدو الصهيوني عرف شدة بأسهم عند اللقاء في ساعات القتال.

فها هو وزير الدفاع الصهيوني السابق موشي دايان يعلنها صريحة مدوية: اننا لا نخشى الجيوش العربية مجتمعة ولكننا نخشى اولئك المتدينين و يستدرك قائلا: ولكن حكومات الدول العربية تكفينا شرهم!!

فماذا تريد الانظمة العربية من الدعاة المجاهدين اننا نعتقد أنه في كل مرة يضرب فيها الدعاة تكون هناك مؤامرة في المنطقة يجب تمريرها على اعتبار ان الاسلاميين هم الفئة الوحيدة المدركة لما يحاك لهذه الأمة من مكر وخطط شيطانية خبيثة تزول منها الجبال، بدليل ما حدث عام ٤٨ وعام ٦٧ وعام ٨٢.

الدلائل اليوم تشير بوضوح الى مؤامرات شيطانية ماكرة جديدة لكن الله سبحانه وتعالى سيرد كيد الكائدين الى نحورهم وصدق الله العظيم:

«وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

بقلم : جمال الراشد

لقاء الشيطان.. غورباتشيف وريغان

مع وصول هذا العدد من «المجتمع» الى أيدي القراء وتحديداً في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الجاري يكون مؤتمر القمة بين الرئيس الأمريكي ريغان والرئيس السوفييتي غورباتشيف قد انعقد في جنيف.

ولم يكن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه الذي يعقد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فقد عقد المؤتمر الأول عام ١٩٥٦ بين أيزنهاور وخروتشوف في جنيف، لبحث اعادة توحيد المانيا والرقابة السوفييتية على اوروبا الشرقية ومسألة نزع السلاح، ولم يتوصل هذا المؤتمر الى اتفاقات جوهرية.

وعقد المؤتمر الثاني عام ١٩٥٩ بين أيزنهاور وخروتشوف في منتجع كامب ديفيد وبحث موضوع الرقابة على الأسلحة، ولكنه لم يحقق اي نجاح في ذلك. وعقد المؤتمر الثالث بين كينيدي وخروتشوف في فيينا عام ١٩٦١ حيث نجح في دعم حياد لاوس وتخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ولكنه فشل في تحقيق التعايش السلمي عن طريق ابطاء سباق التسلح وانهاء التجارب النووية ووضع حد لانتشار الأسلحة النووية.

وفي عام ١٩٦٧ عقد الاجتماع الرابع في غلاسبورو بين جونسون وكوسيغن حيث بحثا حرب فيتنام وحققا قليلا من التقدم بشأن الرقابة على الأسلحة. وفي عام ١٩٧٢ كان الاجتماع الخامس بين نيكسون وبريجينيف في موسكو حيث تم توقيع وثيقة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ووثائق أخرى صحية وعلمية.

وكان الاجتماع السادس في واشنطن عام ١٩٧٣ بين بريجينيف ونيكسون حيث وقعا اتفاقاً حول منع نشوب الحرب النووية، كما اتفقا على استكمال معاهدة سالت في عام ١٩٧٤ حيث زار نيكسون الاتحاد السوفييتي واجتمع مع بريجينيف في الكريملين فكان هذا هو اجتماع القمة السابع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حيث اتفق الطرفان على الحد من التجارب النووية تحت الأرض، ولكنهما فشلا في تنقيح معاهدة سالت الأولى، ولم ينجحا في ادخال تخفيضات على الترسانة النووية.

وفي نفس العام (١٩٧٤) سقط نيكسون بسبب فضيحة ووترغيت فأصبح فورد رئيسا للولايات المتحدة حيث قام في نهاية هذا العام بزيارة للاتحاد السوفييتي واجتمع مع بريجينيف بالقرب من فلاديفستك وكان هذا الاجتماع هو اجتماع القمة الثامن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، ولم يسفر هذا الاجتماع عن شيء سوى التعارف بين الرئيسين.

وكانت القمة التاسعة قد عقدت بين كارتر وبريجينيف عام ١٩٧٩ حيث جرى فيها اقرار سالت ٢ للحد من منظومات الصواريخ.

ومع أن جدول اعمال القمة العاشرة التي نحن بصدد الحديث عنها لم يعلن عنه رسميا حتى كتابة هذا المقال فمن الواضح أنه سيتناول مجموعة من القضايا العالمية مثل قضايا التسلح ومشروعات ريغان التسليحية أو عسكرة الفضاء، وهي المبادرة المعروفة بحرب النجوم، أو ما يسميها البيت الأبيض (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) وكذلك موضوع الحرب الكيميائية وانتهاكات حقوق الانسان من كلا الطرفين. ثم هناك مجموعة من القضايا الاقليمية ربما حظيت بشيء من الاهتمام لدى قمة الروس والامريكان بنسب مختلفة، ومن هذه القضايا قضية الاحتلال الروسي لأفغانستان والثورة الاسلامية هناك، ثم الوضع في الفلبين حيث توجد قاعدتان امريكيتان ثم مشكلة نيكاراغوا والاضطرابات فيها، ثم حرب الخليج، واخيراً قضية فلسطين أو ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي.

ولا يتسع مقالنا هذا لمناقشة كل هذه القضايا واحتمال الاتفاق أو الاختلاف حولها، ولكن من الواضح ان الرئيس الامريكي غير مستعد للتراجع عن مشروعه في الهيمنة عبر الفضاء كما ان الروس لن يقفوا متفرجين ازاء هذا التهديد الكبير لهم والانهيار المحتمل للتوازن النووي الحالي، ولذلك فالاتفاق حول هذا الموضوع أمر بالغ الصعوبة.

أما بالنسبة للقضايا الاقليمية وبؤر التوتر العالمية التي هي في الاساس من صنع الدول الكبرى سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، فاننا سنتحدث هنا عن احتمال طرح



• ريغان : حرب النجوم
• غورباتشيف : هجرة اليهود

المسألة الفلسطينية على طاولة مباحثات القمة وهو ما سعت اليه منظمة التحرير باصرار عبر قنوات متعددة.

ولمنظمة التحرير حول هذا الموضوع فلسفة يمكن ان نجملها في مجموعة من الاقوال المنسوبة الى هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات.

يقول هاني الحسن الذي يصف اجتماع القمة الحالي بأنه يالطا جديدة: يالطا الجديدة في نظر الامريكيين لا دور فيها لفلسطين ولا للشعب الفلسطيني، ومن هنا كانت رؤيا القيادة الفتحاوية من خلال وجودها في منظمة التحرير الفلسطينية بأن علينا ان نستعد ليالطا المقبلة كي لا نكون مشطوبين كما شطبنا في العام ١٩٤٥ حيث اتفق ستالين وتشرشل وروزفلت على شطب الشعب الفلسطيني وعلى قيام الكيان الصهيوني.

ثم يستطرد هاني الحسن فيقول: ومن هنا نحن بدأنا نستعد ليالطا الجديدة، أولا بأن لا نصفّى على الأرض، واذكر هنا ملاحظة هامة وهي أن أولف بالمي عندما ذهب للقاء وزير الخارجية الامريكي شولتز اثناء احداث طرابلس ليحدثه عن ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قال له: ان المنظمة تدفن الآن في طرابلس، فكف عن الحديث عنها.

وبعد ان يؤكد هاني الحسن أن المنظمة تجاوزت مرحلة اثبات الوجود بعد أن فشل العدو الصهيوني والنظام السوري في تصفية المنظمة عسكرياً يقول: «حاول الامريكيون ان يقوموا بتصفيتنا سياسياً، وهذه التصفية تعني ان يدخل الأردن في حل منفرد، وقد عرض على الاردن ٣ مليارات دولار وتسليح كهبات وشهادة حماية من أي تدخل خارجي».

ثم يذكر خطأ المنظمة في اسلوب التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد ويفسر التحرك الحالي تجاه مصر بأنه من اجل اغلاق باب امكانية تنفيذ البند الفلسطيني من اتفاق كامب ديفيد ثم يقول: ان مرحلة (ننخرط ثم نرى) هي التي يمكن أن تواجه يالطا القادمة، بمعنى ان نضع خطة ثم ننخرط في الممارسة، ثم نعيد دراسة الوضع. ولذلك أقول ــ والكلام لهاني الحسن ــ نحن نستعد فعلا ليالطا أولا بالتواجد داخل الأرض المحتلة وخارجها أقوياء. ثم يقول: وهذا بالطبع لا يعني ان لقاء العملاقين سيكون كله لصالحنا، لأن هناك لقاءات كثيرة تتم بين العملاقين لا يعلن عنها، وأهم هذه اللقاءات هو الاتفاق الذي جرى حول لبنان، هذا الاتفاق الدولي يعطي للكيان الصهيوني مناطق نفوذ جنوب الليطاني ويعطيه أيضاً الحق في الشريط الحدودي، ويعطي مناطق نفوذ لسوريا شمال نهر الليطاني، ويعطيها كذلك الحق في ترتيب أوضاع لبنان السياسية والادارية، بما يلبي مصالحها مقابل الا يكون هناك أي وجود أو مظهر قوي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت أو الجنوب اللبناني.

ولكن هل في امكان منظمة التحرير أن تكون ماثلة في اذهان لقاء الشياطين في جنيف؟ واذا استطاعت ان تشغل حيزاً من تفكيرهم فهل هناك خير يرجى للقضية الفلسطينية التي أسهم المجتمعون في صناعتها لمصلحة مشتركة بينهما؟ ان الحديث عن انصاف الامريكان للفلسطينيين هراء، وان الأمل في انصاف الروس للفلسطينيين وهم. واذا كانت منظمة التحرير تحاول ان تشق طريقها عبر مستنقعات نتنة الى جنيف فان الصهاينة لهم الحضور الكامل سواء عبر ريغان المتصهين أو عبر غورباتشيف ووزير خارجيته المتعاطف مع اليهود شيفارد نادزه. واذا كانت منظمة التحرير عبر ما اسمته بيالطا الجديدة تريد أن تحصل على نصيبها في حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية كما يعلن الروس فان هناك اطرافاً اخرى ليست بعيدة عن منظمة التحرير ولا هي بعيدة عن النفوذ الروسي والامريكي في المنطقة تتبادل الادوار في المنطقة لشطب الشعب الفلسطيني وقضيته ــ وليس فقط منظمة التحرير ــ من المعادلة السياسية في المنطقة ارضاء للأسياد والمصالح الذاتية الآنية.

ثم ان اليهود الذين يمثلهم ريغان والذين لم تنقطع اتصالاتهم بالروس في الأشهر الأخيرة يريدون من مؤتمر القمة في جنيف ان يبت في موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين المحتلة، وهم يعادلون سكان اليهود جميعاً في فلسطين (حوالي ٣ ملايين يهودي) واذا قرر المؤتمرون في جنيف الموافقة على عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة (الشرق الاوسط) تحضره روسيا فلا بد أن تعيد روسيا اولا علاقاتها مع (اسرائيل) ثم تكف عن دعم (الارهاب الدولي) ومن ضمنه منظمة التحرير حتى بعد أن أعلنت المنظمة بلسان رئيسها ياسر عرفات نبذه للارهاب خارج الأرض المحتلة ذلك ان مجرد تمسك المنظمة بالبندقية والكفاح المسلح للاحتلال الاسرائيلي يعتبر في نظرهم ارهاباً حتى وان حملت غصن الزيتون وقبلت بمبدأ التسوية السلمية مع الكيان اليهودي في فلسطين. ان الرابح الوحيد في قمة جنيف هم اليهود سواء اتفق المجتمعون او لم يتفقوا.

ومن خلال المعطيات التي تجري على الساحة العربية والاسرائيلية والدولية فان من المتوقع الا يصل المجتمعون في جنيف الى نتائج حاسمة سواء فيما يتعلق بالقضايا العالمية او القضايا الاقليمية. سيكون هناك تبادل لوجهات النظر، وسيكون هناك اختلاف واسع فيما يتعلق بمسألة حرب النجوم وربما كان هناك اتفاق جزئي حول عدد من المسائل الاقليمية مثل حرب افغانستان ومشكلة نيكاراغوا، ولكن من قبيل (خذ واعط). أما بالنسبة لمشكلة (الشرق الاوسط) فهناك اتفاق غير معلن بينهما يتمثل في الدور السوري في لبنان وفي التقارب السوري الاردني الاخير تمهيداً لبلورة الأمر فيما يتعلق (بحل) المشكلة الفلسطينية. ولكن لما كانت منظمة التحرير مازالت قائمة وانها لم تصل بعد الى درجة الانهيار الكامل، فان المطلوب مزيد من الوقت حتى تتوفر الظروف الملائمة لانهيار المنظمة سواء بالتخلي عن الكفاح المسلح نهائياً أو بالغياب عن الساحة، وعندئذ يمكن عقد المؤتمر الدولي لاسدال الستار على القضية الفلسطينية. والمطلوب من منظمة التحرير في هذه الحالة ان ارادت الحضور أن تكون شاهد زور أو تتوارى خلف الأبواب المغلقة.

خلاصة القول ان هناك شروطاً يجب ان تتحقق قبل ان يقرر المجتمعون عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة (الشرق الاوسط) وفي اعتقادنا ان هذه الشروط لم تتوفر بالكامل بعد، الا اذا كانت هناك خفايا لا نعلم بها. ومن نافلة القول ان نحمل مؤتمر جنيف مالا يطيق، او مالا يريد، أو مالا يخطر له على بال.

وسواء وصل المؤتمر الى نتيجة فيما يتعلق بقضية العرب والمسلمين في فلسطين أو لم يصل فمما لا شك فيه ان هناك مرحلة قادمة يمكن ان نطلق عليها اسم (ما بعد لقاء القمة) وستكون حافلة بالاحداث ذات المساس المباشر بالقضية الفلسطينية حتى وان لم يتفقوا بشأنها على شيء ذي بال. ونحن مازلنا ننتظر بزوغ فجر جديد نعتمد فيه على الله وليس على اعوان الشيطان غورباتشيف وريغان.

إعلان القاهرة وسيناريو الفرصة الاخيرة

بقلم: عبدالله الصالح

ألقى ياسر عرفات يوم ٧ نوفمبر الجاري من القاهرة والرئيس المصري حسني مبارك الى جانبه، بياناً جاء فيه: «ودفعاً للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تعلن المنظمة **شجبها وادانتها لجميع عمليات الارهاب** سواء تلك التي تتورط فيها الدول أو تلك التي يرتكبها أفراد أو جماعات ضد **الابرياء والعزل في أي مكان.** وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية قرارها التزام جميع فصائلها ومؤسساتها بهذا القرار». وأضاف البيان «وتؤكد المنظمة في هذا السياق تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه بكل السبل المتاحة بهدف تحقيق الانسحاب من هذه الاراضي..» وفي الختام اكد البيان «وان هدفنا في النهاية هو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يضمن اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني من **أجل اقامة المجتمع الامن في كل مكان**»..

وقد اطلق على هذا البيان اعلان القاهرة ذهبت القوى السياسية ووسائل الاعلام في تحليله شتى المذاهب ما بين رافض وهو موقف اسرائيل ومتحفظ وحذر وهو موقف أميركا وأوروبا، ومؤيد ومطالب بالمزيد وهو موقف مصر والاردن، وأما على المستوى الشعبي فقد كان الموقف متباينا كذلك لكنه يميل في معظمه الى الاستنكار والاستهجان، كما ذهب معارضو المنظمة الى وصفه بالتنازل والاستسلام وربما الخيانة وبيع القضية.

فما هو مدلول اعلان القاهرة وما هو موقعه في سيناريو ما يسمى «بفرصة السلام الاخيرة»؟

حلقة في سلسلة

طالما أن اعلان القاهرة عمل سياسي فلكي نعرف ابعاده ومدلولاته لا بد من وضعه في سياق التطورات السياسية على ساحة الشرق الاوسط، خاصة وأن عرفات نفسه سماه هجوماً دبلوماسياً مضاداً.

جاء الاعلان بعد محادثات عرفات مع الملك حسين في عمان حيث تواترت الأنباء القائلة بأن الملك حسين طلب من عرفات حزم أموره بصورة تمكن اتفاق فبراير ٨٥ من الصمود والحركة، وفي مقدمة هذه الأمور تلافي مشكلة لندن، وهي عدم توقيع ممثلي المنظمة على بيان يدين الارهاب كمقدمة لاجتماع وزير خارجية تاتشر السيد جيفري هاو بالوفد الاردني – الفلسطيني المشترك. ومما يؤيد هذه الانباء رد فعل الملك حسين على اعلان القاهرة حيث رحب به وطالب عرفات بالمزيد من التنازلات لجهة الاعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ كثمن لمشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية.

وجاء الاعلان كذلك بعد الهجوم الاميركي – الصهيوني على المنظمة في أعقاب عمليتي لارنكا واختطاف السفينة الايطالية اشيل لورو حيث أصبحت المنظمة في موقع الدفاع ولصقت بها صفة الارهاب حتى من قبل بعض الاصدقاء والحياديين.. الأمر الذي جعل دول عدم الانحياز تسحب طلب دعوة عرفات لالقاء خطاب في الأمم المتحدة، وقد نسي هؤلاء بالطبع الارهاب الاسرائيلي اليومي ضد الشعب الفلسطيني كما نسوا الغارة على مقر المنظمة في تونس والقرصنة الاميركية ضد الطائرة المصرية.

وبعد زيارة كل من اسحق شامير وبيريز لواشنطن رفع شعار استثناء منظمة التحرير من المشاركة في عملية السلام، ومما زاد في هذه الشكوك لدى المنظمة مشروع بيريز الذي دعا فيه لادارة أردنية – اسرائيلية مشتركة في المناطق المحتلة.

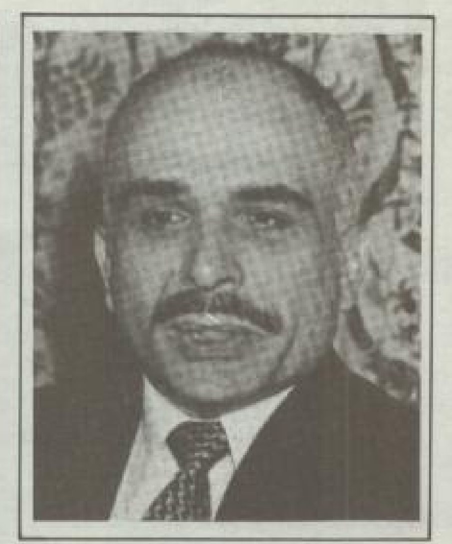
كل هذه المسائل دعت ياسر عرفات لاعلان القاهرة الذي سماه هجوماً وفسره بأنه يهدف الى «أن نستعيد كفلسطينيين زمام المبادرة السياسية من موقع الدفاع الى موقع الهجوم». وأضاف عرفات قائلا للسيد لطفي الخولي «اتفاق كمب ديفد لا نعم، وهذه رسالة موجهة الى الاميركيين والاسرائيليين من اتفاقنا معا على أساس أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي لا يمكن تخطيه أو القفز عليه».

وبهذا يكون واضحاً أن اعلان القاهرة هو جزء من محاولات المنظمة الحفاظ على مقعد في أية مفاوضات للتسوية في الشرق الاوسط. وبما أن الامر كذلك وهو بالفعل كذلك فانه لا يمكن فهم أبعاد الاعلان الا بوضعه في سياق ما يسمى بعملية السلام التي يعجب الزعماء العرب خاصة الملك حسين تسميتها بالفرصة الاخيرة».

الفرصة الأخيرة

وتقوم فكرة الفرصة الاخيرة على أساس أن فرصة وجود ريغان في فترة الرئاسة الثانية ووجود شمعون بيريز الراغب في التنازل عن بعض الاراضي المحتلة، وامتناع قيادة ياسر عرفات في الدخول في مفاوضات التسوية بعد توقيع اتفاق عمان، تعتبر فرصة سانحة ينبغي اقتناصها في أسرع وقت ممكن. لان البديل لأي من هذه الاطراف خاصة الطرف الاسرائيلي سيدمر هذه الفرصة مرة واحدة والى الأبد، باعتبار ان تكتل الليكود شريك حزب العمل في حكومة اسرائيل لا يمكن أن يتنازل عن أي شبر من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويبدو أن شمعون بيريز بعد سلسلة اجتماعات أقامتها حكومته أو هو شخصياً مع الملك حسين وحكومته تم الكشف عنها مؤخراً قد توصل الى شبه اتفاق مع الاردن للمضي قدماً في التوصل لمفاوضات عربية – اسرائيلية. ومشروع بيريز الذي طرحه في الامم المتحدة أو الذي طرحه أمام الكنيست حيث دعا فيه للادارة المشتركة مع الاردن خلال مفاوضات يشترك فيها وفد اردني فلسطيني يضم اعضاء يدينون الارهاب حلقة متفقاً عليها في سيناريو الفرصة الاخيرة. وما قيل عن أن المشروع يهدف لاستثناء المنظمة دحضه الملك حسين في



• مشروع بيريز بالون اختبار



• عرفات يلقي اعلان القاهرة



• حسني مبارك بانتظار كامب جديد

اللوكسمبرغ أما البرلمان الاوروبي حيث اكد «أن الفريق العربي الرئيسي، الشعب الفلسطيني، يجب أن يكون الفريق الرئيسي في السلام».

وجدد الملك حسين ثقته في عرفات، في نفس الوقت الذي استبعد صلاح خلف (أبو اياد) أن يكون الاردن يخطط للقفز على المنظمة من خلال اعرابه عن الاعتقاد بأن مشروع بيريز هو مجرد بالون اختبار، وأن المصالحة السورية ـ الاردنية «اسهام في تعزيز وحدة الصف العربي ولذلك يجب أن تؤيده».

اختيار دقيق

وطبقاً لهذا السيناريو كان مطلوبا من منظمة التحرير منذ بداية اتفاق عمان ادانة الارهاب والاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، وتم تأكيد هذا الطلب من خلال جولات مورفي وزيارة كل من الملك حسين وحسني مبارك لواشنطن. ولذلك قال حسني مبارك في اعقاب اعلان القاهرة أن «اعلان القاهرة يضع قيادة المنظمة أمام **اختيار دقيق لأول مرة**».

وتم الكشف عن تحرك مصري فلسطيني مشترك وتحرك اردني ـ مصري مشترك وما نشر عن هذا التحرك يؤكد التقاء الطرفين حول تصور واحد هو اجتماع اردني اميركي يمهد لاعتراف المنظمة بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ والاعتراف باسرائيل ومن ثم المشاركة في مفاوضات «السلام»! من خلال مؤتمر دولي تحضره الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. كما أكد على ذلك مؤخراً الملك حسين رداً على مشروع بيريز وفي المؤتمر الاوروبي.

واعلان القاهرة تمت دراسته مع معظم الانظمة العربية التي أجرى محادثات معها في الآونة الاخيرة، الأمر الذي يجعل المراقب يميل الى القول بأن جولات المصالحة العربية خاصة المصالحة الاردنية ـ السورية والتي أكدت بدورها على رفض الحلول الجزئية والمنفردة وطالبت بالمؤتمر الدولي، انما هي جزء من سيناريو الفرصة الاخيرة.

مشاركة فلسطينية

ومن الجدير بالذكر أنه من المستقر لدى المجتمع الدولي بأن مشاركة الفلسطينيين في «عملية السلام» أمر لا مفر منه بغض النظر عن قوة منظمة التحرير وضعفها، بل المطلوب مشاركتها وهي ضعيفة منهكة، وذلك لأن هذا المجتمع وبالذات اسرائيل واميركا يدركون أن عدم مشاركة الفلسطينيين تجعل أية سلام يتم التوصل اليه مهدداً ولا معنى له.

وبسبب هذه القناعة التي عبر عنها مؤخراً كثير من المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين أجرت الولايات المتحدة اتصالات بالمنظمة منذ عام ١٩٧٤ الأمر الذي جعل عرفات في مقابلة مع الجمهورية المصرية يسخر من «ادعاء اميركا بعدم اعترافها بالمنظمة، وطلب شطبها من المفاوضات».

ومن الجدير بالذكر أن أية مفاوضات أردنية ـ فلسطينية مع اسرائيل يجب أن تنال موافقة عربية تؤدي الى سلام دائم أو بالاحرى «استقرار اسرائيل» وقد بدأ الاستعداد لذلك من خلال جولة المصالحات العربية من جهة، وحركة تقوية العلاقات العربية بالاتحاد السوفياتي من جهة ثانية. وكانت قيادة المنظمة قد انتبهت لهذا منذ وقت مبكر فعمدت الى تعيين شيوعي في المجلس الوطني وردت الاعتبار للحزب الشيوعي من خلال المشاركة في اتفاقيات عدن، كما أعادت قيادة المنظمة علاقاتها بالنظام العراقي الذي تربطه بالسوفيات علاقات انتعشت بفعل الحرب العراقية ـ الايرانية.

انتظار المجهول

وتسود المسرح السياسي العربي هذه الايام حالة من الترقب والانتظار لانعقاد قمة ريغان ـ غورباتشيف يومي ١٩ ـ ٢٠ نوفمبر الجاري وقد قام بعض الزعماء العرب بارسال رسائل لهما لادراج قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي على جدول المباحثات.

وفي هذا السياق تأتي اخبار طرد بيريز لشارون من حكومته والتلويح بفك الشراكة واجراء انتخابات جديدة مع اتخاذ اجراءات في الأراضي المحتلة كتعيين رؤساء بلديات بدلا من الحاكم العسكري. هذه الاجراءات التي تعني أن الطرف الاسرائيلي بقيادة بيريز وحزب العمل مستعد للمضي في المشوار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تشارك المنظمة في نهاية هذا السيناريو أم لا تشارك؟

قلنا ان المشاركة الفلسطينية أمر لا مفر منه، فاذا وافقت قيادة المنظمة على ما يطلب منها من تنازلات يغلب على الظن أنها تشارك، أما ان وجدت قيادة بديلة للمنظمة تمثل الشعب الفلسطيني فلا تشارك، وقد يقوم العدو الاسرائيلي قبل نهاية المطاف باغتيال عرفات لتكون النتيجة كما تريد اسرائيل بالضبط فتحصل على الاستقرار والشرعية، فيما يواصل الشعب الفلسطيني مرارة الحرمان والتيه وعدم القدرة على معرفة الطريق الصحيح للتحرير.

لكن هل يتحقق ما تريد اسرائيل وما تتمناه؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام القادمات في عصر الانحطاط العربي..

الدكتور محمد علي الضناوي في حديثه للمجتمع عن مخلفات ضرب طرابلس المسلمة:

الحمم اللاهبة التي سقطت على طرابلس عادلت في قوتها التفجيرية عشر قنابل ذرية على الأقل



● الدكتور المحامي محمد علي الضناوي
رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس وشمال لبنان

لدى زيارته لمقر (المجتمع) ادلى الدكتور محمد علي الضناوي المحامي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس شمالي لبنان بالحديث التالي.

طرابلس ذات الكشافة الاسلامية العالية كانت ولا تزال وستبقى ان شاء الله تعالى بلداً ملتزماً معتزاً باسلامه. فالحالة الدينية فيها ليست حالة طارئة أو عارضة ولا نتيجة حركة أو جماعة بل هي موقف عقائدي وفكري ثابت وأصيل، فالاسلام ليس حرفة ولا يفرض بقوة البندقية. وطرابلس من خلال تاريخها الطويل لم تكن الا متدينة واسلامها أصيل فيها لا يقبل أن يتطاول عليه أحد وعلى الجميع ان يعوا هذه الحقيقة وأن يتعاملوا معها بصدق حتى يتمكن الجميع من فتح صفحة جديدة.

على أن الحرب التدميرية التي شهدتها طرابلس في منتصف أيلول (سبتمبر الماضي) حققت بلا ريب أهدافا حربية وسياسية شتى فلئن صمدت طرابلس عسكرياً الا أنها أسقطت سياسيا.. ونحن الآن بصدد تطويق آثار الحرب اللاهبة والتخفيف من هول الكارثة التي أصابت أهلها.

الحرب الاقتصادية والاجتماعية

كان للحرب التدميرية وجه آخر غير عسكري، هو وجه الحرب الاقتصادية.

١ ـ ففي طرابلس حوالي مائة وعشرون ألف شقة سكنية ومالا يقل عن خمس وعشرين ألف وحدة تجارية ومهنية وقد تهدم كليا أو جزئيا حوالي خمسين ألف وحدة سكنية كذلك حوالي ثمانية آلاف وحدة تجارية ومهنية، كما تهدمت دمارا كليا ثلاثة مساجد وتضررت ضررا فادحا سبعة أخرى، وتهدمت جزئياً أكثر من ثلاثين مدرسة وتهدمت أسواق طرابلس الأثرية (سوق القمح) وسوق البازركان ـ الأقمشة.. كل ذلك أربك الحياة العامة وأصبح الناس في مأساة.

٢ ـ خلفت الحرب المجنونة مزيدا من الشهداء والجرحى والأرامل والأيتام الذين فاق عددهم عن ثلاثة آلاف يتيم ممن يطلبون العلوم في المدارس الرسمية من غير المبرات والمياتم.

٣ ـ لقد الحقت الحرب ضررا مباشرا متصاعدا بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود والطبقات المتوسطة وهذه جميعا تشكل خمسا وتسعين في المائة من مجموع سكان المدينة سواء منهم من قتل أو جرح أحد أفراد عائلته أو دمر منزله أو متجره أو مؤسسته أو الحقت به اضرار محدودة اذ أن الضرر حل بالجميع بطريقة أو أخرى ولم ينج منه أحد.

٤ ـ ان الحمم اللاهبة التي سقطت على طرابلس والتي عادلت في قوتها التفجيرية عشر قنابل ذرية على الأقل، جعلت كثيرا من الناس سواء اصيبوا أو لم يصابوا في حالات الذهول والتوتر العصبي والنفسي، مما أوجد ويوجد على امتداد سنوات أنواعا من الأمراض تحتاج دوما الى معالجات تقنية ومتابعة مدروسة وتواصلا في الغذاء والدواء والراحة.

٥ ـ ان الاضرار الفادحة التي لحقت ببعض المدارس ودور العلم يؤثر حكما في السنة الدراسية الجديدة فضلا عن أن ارتفاع الأقساط المدرسية وثمن الكتب الدراسية مع تدني الدخل واضطرابه والانهيار الاقتصادي الشامل يجعل من السنة الدراسية الحالية عبئاً ثقيلا.

ان انهيار العملة اللبنانية ازاء العملات الاخرى وارتفاع أثمان السلع الضرورية وبخاصة المواد التي يعاد بها بناء ما تهدم يكشف عن ثقل الهموم التي ضاعفت من ضغطها على نفوس الناس وجيوبهم.

نستخلص مما تقدم أن **الحرب المجنونة كان لها وجه قبيح آخر غير العسكري،** وهو وجه الحرب الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والتي لا تقل خطرا بل هي أكثر سوءا من الوجه العسكري للحرب التدميرية فقد كادت هذه الحرب أن تقضي على البنية التحتية لاقتصاد المدينة ولحياتها الاجتماعية والثقافية. الأمر الذي فرض على الناس واقعا مريرا عند محاولة بناء ما تهدم أو تعويض الخسائر تمهيداً لاستئناف دورة الحياة وهذا الجهد الكبير كان من الواجب بذله في تطوير المدينة وانعاشها فاذا بالحرب المجنونة تقلب المعادلة وتدفع به الى الترميم ومحاولة البناء من جديد، مما يعني في المحصلة أن طرابلس قد احبطت اقتصاديا لعشر سنوات على الأقل.

المجلس الخيري الأعلى

ومن ضمن امكانات جبهة الانقاذ في طرابلس قررت مضاعفة جهودها لتوفير قدرات من الدعم والمساندة والمساعدة لابناء شعبنا الطيب الصابر المجاهد حتى يتمكن هذا الشعب من استئناف دورة العمل والحياة ولتحقيق هذا الهدف قررت الجبهة انشاء المجلس الخيري الأعلى ليتولى التنسيق بين مختلف بيوت الجبهة ومكاتبها (بيت الزكاة ـ بيت الشهيد ـ مكتب الرعاية الصحية ـ مؤسسة التعليم الديني ـ مؤسسة اكرام الموتى ـ هيئات الاغاثة المتخصصة) ومختلف المؤسسات الانسانية الخيرية.

ويعمل هذا المجلس في اطار البحث الاجتماعي وتنظيم العمل الاجتماعي والصحي والخيري ومد يد المساعدة للمحتاجين من أبناء شعبنا الطيب، ويكفل الايتام واسر الشهداء والجرحى والمعاقين والمرضى والمنكوبين ورعايتهم ومساندة المؤسسات الصحية والتربوية والطلاب المتضررين ويقبل المجلس الخيري



● دمار وحشي في احد احياء طرابلس المسلمة

الأعلى المساعدات العينية والمالية والطبية وَيتولى توزيعها على المستحقين ضمن اختصاصه.

وقفات لا بد منها

اننا عندما نتقدم بمقترحات لأية جهة كانت من أجل مساعدة طرابلس لا بد وأن نتوقف عند ما يلي:

١ ـ عند وقوع الفواجع الانسانية يجب أن تتضافر جهود المخلصين والمحبين للانقاذ، وينبغي ألا يقفوا مكتوفي الأيدي وخاصة اذا كانت الفجيعة نتيجة حرب أتت على كل شيء.

ـ ان المقولة التي تقول بعدم مساعدة لبنان أو المسلمين فيه، أو طرابلس الا بعد انتهاء الحروب نهائيا والتوصل الى اتفاق شامل هي صحيحة اذا ما قصد منها تطوير البلد والمساهمة الفعالة في تعويض سنوات الحرب العجاف. أما أن يكون الغرض منها عدم المساعدة لاعادة ما تهدم فهي مقولة فيها تعسف لأن هذا يعني أن يترك المنكوب بلا معين، والمتهدم بيته بلا مأوى، وأن يتحول الناس في بلادهم الى لاجئين، وأن ينال منهم اليأس ويشعرون بمرارة خذلان الاخوة لهم، مع ما يستتبع ذلك من نتائج سلبية على مختلف الأصعدة.

٢ ـ ان الدعوى بحصر المساعدات بالغذائية فقط لها وجه ايجابي، انما تتضمن سلبيات عديدة، فلا يجوز أن يشعر أهل طرابلس أنهم لاجئون وأن البلاد العربية الاخرى هي «انروا» لهم وللمسلمين في لبنان، مع ما يرافق ذلك من اذلال نفسي ومعنوي خطير.

٣ ـ ان الشعوب الحية المؤمنة هي تلك الشعوب التي لا تقهر عند الكوارث أو عند الفواجع فتجدها تصر على الحياة وتصبر وتقفز فوق العقبات وتستعلي على الجراح رغم هول المأساة.. وشعب طرابلس ولبنان عامة من هذا النوع الفريد، فهو يحاول أن يرمم نفسه وبيته ومجتمعه غداة توقف اطلاق النار فهو لا يريد أن يتحول الى لاجىء في بلده أو بلدان سواه.. وان كانت المؤامرات اكبر منه.. الا أن الارادة الصلبة في تجاوز المحنة تدفعه الى اعادة البناء بالرغم من قصف المدافع، وتلك ارادة الحياة والأمل التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا قامت قيامة أحدكم وبيده فسيله فليزرعها).. أو كما قال.

٤ ـ ان المسلمين في لبنان باتوا يخشون من قبض أيدي العرب عنهم، وهو أمر له خطورته، فعندما تقل المساعدات بحيث تغدو شحيحة أو كالمعدومة يتخبط الناس في متاهات الحاجة ويرزحون تحت ثقل الضغوط الاجتماعية والحياتية والصحية والتربوية، الأمر الذي يخشى معه تفاعل ثورة اجتماعية باتت نذرها تخطف الأبصار وتهدد بآثارها السلبية قواعد أساسية في حياة الامة والشعوب ولن تقف هذه الثورة عند حدود لبنان المتهاوية بل قد تجتاح سائر المناطق.

٥ ـ ان تحجيم المساعدات وخاصة الانسانية منها بحجة الأزمات الاقتصادية، أو استمرار النزف ضمن الحرب اللبنانية الممتدة هي حجة متهافتة، اذ أن هذين السببين بالذات هما بحد ذاتهما دافعان لمضاعفة المساعدة، اذ أن الأزمة الاقتصادية العالمية تأخذ بخناق الناس في لبنان أيضا بصورة أشد وأقوى، فضلا عن معاناة الحرب وآثارها الاجتماعية والحياتية المدمرة.

اقتراحات للكويت من أجل طرابلس

ومن منظور ان طرابلس مدينة منكوبة وأن لها بذمة العرب ديونا مستحقة الأداء نظراً لمواقفها الخالدة ازاء قضايا العرب والمسلمين، وفضلا عن أن دعمها واجب عربي وانساني واسلامي، فاننا نتقدم من حكومة وشعب الكويت باقتراحات عملية يمكن أن تضمن حكومة الكويت تنفيذها أو تنفيذ بعضها، وهي:

١ ـ ان تسعى الكويت لانشاء لجنة «اعمار طرابلس» بالتعاون مع اخوانها في مجلس التعاون الخليجي، وبالتنسيق مع حكومة لبنان ولجنة الاعمار في المدينة وفعاليات طرابلس الاسلامية.

٢ ـ ان تلتزم الكويت بانشاء حي في طرابلس وبناء ألف وحدة سكنية فيه ـ على الأقل ـ لاسكان الأشد فقرا والأكثر تضررا.

٣ ـ ان تلتزم الكويت تغطية نفقات السنة الدراسية الحالية لجميع الطلاب في مختلف سنوات الدراسة بما في ذلك الأقساط والكتب المدرسية.

٤ ـ ان تبني الكويت مجموعة من المدارس المجانية ومبرات الأيتام ومستشفيات ومستوصفات، وأن تنشىء كليات علمية وتطبيقية متفرعة عن جامعة الكويت.

٥ ـ ان تلتزم الكويت بترميم واصلاح مؤسسات تربوية واجتماعية وصحية ومدها بالمعدات والآليات والتقنيات اللازمة.

ونرى أنه لا بد من ارسال وفد كويتي رسمي وشعبي لتقصي الحقائق حول أولويات احتياجات طرابلس وأن يكون الاعمار باشراف الوفد ومراقبته..

وقد اكد لنا معالي وزير الأوقاف الاستاذ/ خالد الجسار ان مساعدة عينية للمتضررين سوف تكون في طرابلس في وقت قريب، وهو جهد مشكور لمعالي الوزير الذي سيندب مشكوراً من سيقوم بالاشراف على التوزيع وايصال الخير بشكل مدروس، وامين.

كما أن ممثلنا في الكويت الاستاذ / مبارك المطوع يمكن أن يتلقى أية مساعدات عينية ومالية لارسالها الى طرابلس، سواء كانت من الأفراد أو جمعيات أو هيئات.

● **ملاحظة:**

حساب جبهة الانقاذ الاسلامية في الكويت (بيت التمويل الكويتي ـ رقم ٣/٧١٤٨).

لماذا يهتمون بدراسة الحركة الاسلامية؟

بقلم : عبدالله الصالح

من المعروف انه من المستقر في الثقافة الغربية أن العقائد الايمانية غير مهمة الا بقدر ما تعكسه من سلوكيات اقتصادية وسياسية. ومازال الاعلام الغربي في تغطيته لظاهرة الانبعاث الاسلامي يصدر من هذه الخلفية. وواضح أن هذه الظاهرة لم تؤثر على المجتمعات الغربية، ولكن الرسميين ومراكز البحوث والدراسات في تلك المجتمعات أخذت في الآونة الأخيرة تبدي اهتماماً ملموسا بدراسة ظاهرة انبعاث الاسلام والحركة الاسلامية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.

فما هي مظاهر هذا الاهتمام وما هي أهدافه؟

ولعل آخر مظاهر الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الاسلامية ودورها السياسي هو قيام جامعة هارفارد بعقد مؤتمر تحت عنوان «الاسلام والسياسة في العالم المعاصر» خلال يومي ١٥، ١٦ اكتوبر الماضي. وفي أوائل العام الحالي عقدت هيئة الامم المتحدة ندوة دولية عن «التسامح الديني» حضرها ممثلون رسميون عن الدول المشاركة تناولت ابحاثها ما سمي «بالتطرف الديني» الذي يعني بصورة أو بأخرى جماعات الحركة الاسلامية بشكل خاص.

والحقيقة أن بداية الاهتمام الغربي بدراسة حركة انبعاث الاسلام وان كانت لها جذور قديمة إلا أنها تعود في صورتها الحديثة الى بداية عقد الثمانينيات في أعقاب نجاح الثورة الايرانية واستبسال الشعب الأفغاني في الجهاد ضد قوات الغزو السوفياتي، وكذلك منذ مقتل السادات على يد الشهيد خالد الاسلامبولي.

وقد شهدنا في «المجتمع» بعض مظاهر الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الاسلامية خاصة الاهتمام الاميركي والذي تمثل في قيام السفارة الاميركية بدعوة عدد من الرسميين أو ذوي المناصب الاكاديمية الاميركيين ما بين فترة وأخرى لزيارة الكويت، وبعض دول المنطقة لالقاء محاضرات وعقد ندوات. وقد كان هؤلاء حريصين جداً على لقاء «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجميع الشخصيات ذات التوجه الديني. وقد عقدت المجتمع عدة ندوات مع بعض هؤلاء شملت المستشرق جون اسبيسوتو والسفير الاميركي السابق في بيروت، وأحد أعضاء الكونغرس. واحد الباحثين الكنديين، كما عقدت ندوات مماثلة مع شخصيات سوفياتية كان احدها الباحث المتخصص بيلاييف.

وقد قام أكثر من وفد صحفي أجنبي بزيارة الاخ اسماعيل الشطي بصفته رئيساً لتحرير مجلة المجتمع، وكان الحوار يهدف الى التعرف على أفكار ومواقف الحركة الاسلامية في الكويت. ومازلت أذكر في أيام الحملات الانتخابية كيف فوجئت باتصال أحد الصحفيين الفرنسيين الذي كان قد زار الكويت بدعوة من وزارة الاعلام قبل ست سنوات سألني في حينها عن السلفيين وبماذا يختلفون عن الاخوان المسلمين وغيرهم.. فوجئت بهذا الصحفي يتصل بي لأدله على المقر الانتخابي للنائب جاسم العون. وكان هذا الصحفي حريصاً على مقابلة كل مرشحي التيار الاسلامي.

على أن قنوات الاحتكاك هذه سبقتها وسائل الاعلام المختلفة ودور النشر في تغطية الاسلام بلغت سيلا كبيراً، دعت بعض الباحثين كالدكتور ادوارد سعيد المدرس في الجامعات الاميركية أن يصدر كتاباً عام ١٩٨١ سماه «تغطية الاسلام» وضح فيه كيف تتحكم وسائل الاعلام الغربي في تشكيل ادراك الآخرين وفهمهم.

وقد بلغ الاهتمام الاميركي مداه عندما أمر الرئيس الاميركي وزارة الخارجية بدراسة الحركة الاسلامية دراسة وافية وتقديم التوصيات والمقترحات. ويذكرنا هذا الطلب بالتقرير الذي أعده د. ميتشل وقدمه لادارة كارتر.

والسؤال الآن لماذا هذا الاهتمام وما المقصود منه؟

لعل مستشار الأمن القومي الاميركي السابق زبيغنيو بريجنسكي قد اجاب على هذا السؤال بصراحة في حديث لصحيفة الاخبار المصرية بتاريخ ٨٣/١٢/١٩ حيث قال «انني أخاف ليس من تصادم محتمل بين روسيا وأميركا، وانما من تزايد حركات التعصب الديني».

لكن اليكساندر هيغ وزير الخارجية الاميركي السابق كان صريحاً أكثر عندما قال لمجلة «المجلة» بتاريخ ٨٤/٥/٥: التطرف الديني والايذاء السوفيتي اخطر على الحكومات المعتدلة - في البلاد الاسلامية من اسرائيل».

ومثل هذه المخاوف أكدتها مجلة نيوزويك الاميركية في عددها الصادر يوم ١٥ يوليو الماضي حيث كتبت مقالا خاصاً عن تأثير الحركة الاسلامية وصفت فيه الشيخ حافظ سلامة بأنه «متطرف مثير للفتنة..» لأنه من ضمن المطالبين بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ويمارس «ضغوطاً كبيرة على حكومة حسني مبارك».. وتضيف المجلة «بدأ التطرف الاسلامي نشاطاً جديداً، وفي الشهور الماضية سببت هذه الظاهرة ضغوطاً أدت الى انقلاب أطاح بالنميري في السودان، كما أن القلاقل السياسية في ولاية صباح بماليزيا جزء من هذه الظاهرة..»

وقالت المجلة «وفي افغانستان يواجه الجنود السوفيات الثوار المسلمين الذين لا يحركهم سوى التضحية من أجل الاسلام».

من زاوية أخرى يلاحظ أن الصحافة غالباً ما تثير موضوع «التطرف الاسلامي» وخطورته عند بروز حدث سياسي للحركة الاسلامية فيه دور أو قام به أحد المتدينين البسطاء، أو كان هذا الحدث له تأثير على مصالح الغرب المتمثلة في الابقاء على الوضع السياسي الراهن وعدم سقوط أو ضعف أحد الانظمة الحليفة له.

واذا كان اغتيال السادات على يد البطل خالد الاسلامبولي قد أثار مثل تلك الكتابات عام ٨١، فان قيام مظاهرة تنطلق من المسجد بعد صلاة الجمعة، كمظاهرة الجامع الازهر يوم ١٨ اكتوبر الماضي احتجاجاً على شبكة التجسس الاميركية – الصهيونية، التي اعتقل خمسة افراد اميركيين فيها، كانت كافية للهجوم على الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية، خاصة وأن المظاهرة لم تشارك فيها الاحزاب المصرية



● البطل خالد الاسلامبولي قاتل السادات

استجابة لطلب من حسني مبارك.

وهكذا فان أحد أهم اسباب عناية الغرب بدراسة الحركة الاسلامية وانبعاث الاسلام هو التعرف على مدى خطورة هذه الظاهرة على استقرار انظمة الحكم الموالية للغرب، وعلى المصالح الغربية المتمثلة في امدادات النفط والتبعية الاقتصادية للسوق الرأسمالية. وفي نفس الوقت تعمد الدوائر الغربية وفي مقدمتها وسائل الاعلام الى تخويف الحكام من الحركة الاسلامية، ودفعهم بالتالي لضربها أو حرفها عن مهمتها الاساسية.

واثارة موضوع «التطرف الاسلامي» من قبل الغرب أو بعض المسؤولين العرب عند الحديث عما يسمى «بعملية السلام في الشرق الاوسط» والتخويف منه مالم تحل القضية الفلسطينية انما يشير الى هدف آخر من اهتمام الغرب بدراسة الحركة الاسلامية وهو معرفة مدى قدرتها على اعاقة مشاريع التسوية الاستسلامية مع دولة العدو الاسرائيلي. وفي هذا السياق يأتي سؤال مجلة نيوزويك لحسني مبارك بتاريخ ١١ مارس الماضي حيث سألته عن مدى خطورة انتشار «التطرف الاسلامي» مع أن موضوع المقابلة كان حول اقتراحه الخاص باجراء مفاوضات اسرائيلية – اردنية – فلسطينية – اميركية مشتركة.

ومن هذا المعنى عبرت الواشنطن بوست (٨٥/٣/١) عندما اعربت عن تخوفها من أن عدم حل القضية الفلسطينية «يوقد نيران الاصولية الاسلامية عبر البلاد العربية كلها».

وربما كان هذا الهدف بالاضافة للهدف الأول الذي ذكرنا وراء عقد مؤتمر جامعة هارفارد الذي اشرنا اليه في البداية.

فالمؤتمر كان يهدف الى تركيز الاضواء على المضامين الاستراتيجية للحركات الاسلامية وازدياد الوعي الاسلامي في اميركا. وقد كان واضحاً أن هدفه «سياسي» بالدرجة الاولى، وليس «أكاديمياً» ولذلك حظر على طلاب الجامعة حضوره، واقتصر على دعوة ممثلين معظمهم يهود، ولم يدع اليه من العرب سوى د. غسان سلامه من الجامعة الاميركية ببيروت، ود. سعد الدين ابراهيم من الجامعة الاميركية بالقاهرة. وعندما تبين أن منظم المؤتمر د. نادو سافران يهودي من أصل مصري على علاقة بالسي آي. ايه قاطعه د. سلامه. وقد صيغت الاسئلة الموجهة للمشاركين حول استقرار الحركات الاسلامية والاجراءات المضادة، انسجاماً مع الخيارات الاستراتيجية الاميركية أو مع التأثيرات المحتملة على أميركا!! وقد ثبت أن الاسرائيليين كانوا وراء تنظيم هذا المؤتمر، الأمر الذي يوضح مدى تخوف دولة العدو الاسرائيلي من تأثير الحركة الاسلامية.

أما الهدف البعيد وراء الاهتمام الغربي بدراسة الحركات الاسلامية فيمكن تلمسه في قول البروفيسور شيرمان في مقال له بالرأي الاردنية تاريخ ٨٤/٢/١١ حيث يقول: «وفي الوقت الذي تتسع فيه الصحوة الاسلامية تصبح افضليتنا في الولايات المتحدة أكثر ضيقاً». كما يمكن تلمسه في قول الاستاذ جيمس بيل خبير الشئون الاسلامية في جامعة تكساس.. «بعد اربعين سنة سيكون الاسلام الشعبي أهم قوة ايدلوجية في العالم..».

ومثل هذه الاقوال وان كانت تعكس التخوف على المصالح الاميركية في العالم الاسلامي الا انها تعبر عن تخوف من ازدهار حضارة الاسلام من جديد، خاصة وأن العليمين من الغربيين يدركون أن الحضارة «الدنيوية» الاميركية بدأت مرحلة الأفول.

الآن وبعد أن عرفنا اهداف الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الاسلامية ماذا يا ترى يكون موقفنا وكيف نتعامل مع الصحفيين او الدارسين الغربيين عندما يطلبون مقابلتنا للحوار في قضايا الحركة الاسلامية؟

وللاختصار نقول اننا نرى أن فتح الحوار مع الغرب حول مواضع انبعاث الاسلام والحركة الاسلامية ومواقفها السياسية لا اعتراض عليه، بل هو في كثير من الاحيان مطلوب ومحمود لكن بشرط الانتباه والأخذ بعين الاعتبار اهداف الغرب التي اشرنا اليها. وبهذه الطريقة نوصل نحن ما نريد أن نوصله، ونأخذ ما نستطيع أن نأخذه، دون أن نعطي ما يراد منا أن نعطيه، وما اوقع قوله تعالى هنا «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

الحديث مع الأمس



بقلم :

اسماعيل الشطي

ـ لماذا كل هذا العطف على أثرياء البنوك؟!

وزعت غرفة تجارة وصناعة الكويت قبل أيام مذكرة كانت قد رفعتها للجهات الرسمية العليا في شهر اغسطس الماضي، وهي تتعلق بموضوع بالغ الأهمية ويشكل حلقة من الحلقات العجاف لأزمة «الاثرياء» التي تمر فيها الكويت منذ عدة سنوات.

والمذكرة التي كانت تنتقد بطء الاجراءات الرسمية في حل أزمة المديونية المتفاقمة، قامت بدورها بالاقتراح باستخدام المال العام ـ اموال الشعب ـ في تسديد ديون التجار وذلك كحل مثالي وفعال للأزمة، حيث تعتقد غرفة التجارة بأن الدولة اضافة الى اطراف أخرى ـ كالمؤسسات والافراد ـ كانت سبباً من أسباب المشكلة وبالتالي فهي معنية بتحمل تكاليف معالجتها. اي أن يتم تقديم دعم فوري للبنوك المحلية ومنعها من السقوط.

وحتى يتم فهم دوافع مذكرة غرفة التجارة، يجب أن نتطرق قليلا لأزمة البنوك.. فماهي هذه الازمة؟

يمكن النظر الى أزمة البنوك على أنها نتاج لثلاثة أنواع من الانحرافات، الانحراف الأول كان بسبب تجاوز البنوك للسقف الممنوح لها في خلق نقود الائتمان، فهذا السقف الذي يفترض ألا يتجاوزه البنك والذي هو في المتوسط ١٠٪ قد تخطته البنوك جميعاً ووصل متوسط نسبة الائتمان لدى البنوك في الكويت الى ٢٢٣٪، وهنا كان الخطأ الأول.

الانحراف الآخر والخطير كان في النسبة الضخمة من الديون الممنوحة من البنوك للافراد والمؤسسات وغير الممكن سدادها، أما لكونها من قروض غير مغطاة وتم اعدامها لافلاس المقترضين، واما لأنها من قروض مضمونة بأصول تهاوت قيمتها الشرائية الى نسبة ضئيلة من قيمتها الاصلية وقت الاقراض. واصبحت في حكم المعدومة.

الانحراف الثالث ان هذه البنوك قد أتخمت بما يقارب الخمسة مليارات دينار من الودائع المجمعة من القطاع الخاص، ومن شركات النفط وبما أن البنوك عاجزة عن استثمار هذه الاموال جميعاً، سواء في الداخل أو الخارج، فانها بالتالي غير قادرة على الحصول على ايرادات من هذه الاموال تغطي فيه الفوائد السنوية، المترتبة على الائتمانات والتي تتجاوز الثلاثمائة مليون دينار. و ينشأ



هنا عجز مالي تتفاداه البنوك عادة بالتسديد من الاحتياطات الخاصة بها ومن ذلك الاحتياطي السري للبنك.

فاذا اجتمعت الآثار المترتبة عن هذه الانحرافات الثلاثة وجدنا أن البنوك الكويتية قد ناءت بحمل ثقيل وانها باتت بحاجة الى دعم حكومي وتوفير تدفق نقدي مستمر لصالح اعمالها، وبدون ذلك فانها تنهار وتسيح كما تسيح الزبدة الدافئة تحت الشمس.

من هنا جاء حماس غرفة التجارة لدعم البنوك بأموال المواطنين وانقاذها من مصيرها الاسود.

ولكن هل تستحق هذه البنوك الدعم فعلا؟

اننا نعتقد أنها لا تستحق ولأسباب عديدة:

- ان الضرر الاكبر الذي تعانيه البنوك يأتي من الديون الكبيرة المعدومة لديها.. وحسبما اتضح من اجابة وزير المالية على سؤال برلماني فان النسبة العظمى لهذه الديون – اكثر من ٩٠٪ – تحتكرها نسبة ضئيلة جداً من المقترضين، بينما السواد الاعظم منهم يستفيد من الفتات المتبقي من قيمة القروض.

اذاً دعم الحكومة هنا سينصب لصالح الفئة القليلة المحتكرة للقروض البنكية والتي هي السبب الاساسي في ازمة المديونية.

- ان للبنوك الكويتية مواقف غير مشرفة فيما يتعلق بالاحداث الاقتصادية وهي لم تثبت حتى الآن النية الحسنة في دعم الاقتصاد وحل مشاكله.

فعلى سبيل المثال فان الحكومة قد حاولت منذ فترة انشاء ما عرف بالصناديق الثلاثة والخاصة بتنشيط السوق عن طريق شراء الاسهم والعقارات وقد رفضت البنوك جميعاً المشاركة في هذا المشروع وخذلت الحكومة. وكذلك الأمر عندما اقترح انشاء الشركة الخاصة لشراء المديونيات.

- ان البنوك الكويتية لم تثبت قط أنها مفيدة للاقتصاد الكويتي، فهي تقدم خدمات بسيطة للمواطنين كالقيام بدور الوسيط فيما بين عملائها وبين عملائها والخارج. اضافة الى الفوائد التقليدية..

أما فيما يتعلق بالمشاركة في التنمية محلياً أو ممارسة استثمارات انتاجية محلية رائدة أو دعم مشاريع الحكومة ومساندتها أو التعاون مع اطراف محلية اخرى في دعم الرخاء المادي والاجتماعي للبلد، فان البنوك آخر من يهتم.

اذاً البنوك لا تستحق كل هذا العطف من غرفة التجارة أو من الحكومة، واذا كان من الضروري دعمها وانقاذها من الدمار فيجب أن يكون ذلك بوسيلة أخرى غير استباحة اموال الشعب، هناك دمج هذه البنوك أو تصفية الضعيف منها أو ربما التأميم أو اي حل آخر يراه المختصون بالاقتصاد أنه يساعد على حل الازمة.. ولكن بعيداً عن المال العام.

وبالنسبة لغرفة التجارة فان مذكرتها لم تعكس اي اهتمام بالمصلحة العامة وهي قد وقعت في خلط عجيب عندما قالت بأن الدولة شاركت في صنع الازمة وانها بالتالي ملزمة بتسديد تكاليفها..

ان هذا الكلام محض افتراء.

اذا كانت السلطة التنفيذية والمسؤولين فيها هم من شارك في صناعة الازمة وكانوا سبباً في تفاقمها، فان الدولة نفسها (الارض، والشعب، والثروة) ليست لها علاقة بالازمة فلماذا تلصق التهمة فيها؟

ان ازمة البنوك وازمة «تجار البنوك» عموماً ليست الا تحقيقاً للوعيد الالهي الصارم لكل من استحل الربا ولغ فيه وملأ منه بطنه وجيوبه.. قال سبحانه وتعالى:

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

وقد أعلن تجار الكويت الحرب على الله باستحلالهم الربا فواجههم الله بحرب من عنده لا هوادة فيها فمحق رباهم عن آخره وتركهم اكواماً من المفلسين.. والله عزيز ذو انتقام.

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الخلافات الشيعية من إيران إلى لبنان

الحلقة الثالثة والاخيرة

تناولنا في الحلقتين الأولى والثانية من حديثنا حول الخلافات الشيعية كلا من النموذجين الايراني والعراقي، وقد بينا أطر الخلاف بين الاطراف المختلفة داخل الحركة الشيعية الايرانية والعراقية ونتناول في هذه الحلقة جوانب الخلاف داخل الحركة الشيعية اللبنانية باعتبارها أحد الاطراف الفاعلة داخل جسم الحركة الشيعية العامة، كما هو حال مثيلاتها في كل من ايران والعراق..



ثالثا : النموذج اللبناني

تعتبر الطائفة الشيعية من أكبر الطوائف اللبنانية ورغم ذلك فان شيعة لبنان لم يكن لهم دور سياسي فاعل على الساحة اللبنانية حيث كان التمثيل الشيعي محصوراً بالزعامات العائلية الاقطاعية، التي كانت تتصدى لمنصب رئاسة مجلس النواب الذي خصص بموجب ميثاق ١٩٤٣ للطائفة الشيعية، وكان جوهر الخلاف بين هذه الزعامات العائلية الشيعية يدور حول الترشيح لهذا المنصب، الذي كان يتوارثه كل من كامل الأسعد الذي يهيمن على شيعة الجنوب تارة وصبري حماده الذي كان يهيمن على شيعة البقاع تارة أخرى.

وبين هذا وذاك كانت الطائفة الشيعية توزع ولاءاتها السياسية تلقائياً بدون النظر الى أهلية هذين الفريقين في تمثيل الطائفة وذلك لعدم توفر الوعي السياسي.

واستمر حال الطائفة الشيعية على هذا النحو الى أن كان الظهور المفاجيء للامام موسى الصدر في اوائل الستينيات والذي تغيرت بقدومه الخارطة السياسية للطائفة الشيعية في لبنان.

الصدر وبداية الخلاف

رغم أن ظهور موسى الصدر كان يشكل نقطة تحول تاريخية بالنسبة للطائفة الشيعية في لبنان، إلا أن ذلك لا يعني أن احتواء القاعدة العريضة للطائفة تم بدون عقبات كما يظن البعض، و يمكننا القول أن الطائفة لم تعرف معنى الخلاف إلا بعد وصول موسى الصدر وبدأ تحركه على الساحة الشيعية في الجنوب، فقد وضع موسى الصدر منذ وصوله أو بالأحرى وضعت له حتى من قبل وصوله خطة متكاملة من قبل القوى التي يسرت له الطريق من ايران الى لبنان تتضمن أهم الاهداف التي أرسل من أجلها وتتعلق باحتواء الطائفة الشيعية اللبنانية وسحب البساط من تحت أقدام القيادات السابقة.. الخ. وبالطبع فان تحقيق هذه الاهداف لم يكن ليصل اليه الصدر بسهولة وخاصة أن الطائفة الشيعية في لبنان استقرت على أسلوب سياسي معين لفترة تاريخية طويلة.

ولذلك فان تحرك موسى الصدر ولد خلافات عديدة داخل الطائفة بسبب رفض العديد من الشرائح الشيعية لتحركات الصدر السياسية، وكان أهم هذه الخلافات تتركز بين موسى الصدر والقيادات السياسية التي كانت تهيمن على الطائفة الشيعية لفترة طويلة من أمثال حماده والأسعد ومن يدور في فلكهما بسبب شعور هذه القيادات بخطورة التحرك الذي يقوم به الصدر داخل الطائفة على مستقبلها السياسي.. ولكن هذه القيادات لم تتمكن من الصمود أمام التحرك الفاعل للصدر الذي أسقط جميع هذه القيادات وسحب البساط من تحت اقدامها ومن ثم حصر قيادة الطائفة في شخصه فقط. ودخل الصدر أيضاً في خلافات مع القيادات الشيعية الحزبية التي كانت تلتزم بمناهج سياسية متناقضة مع اطروحات الصدر. ومعظمها كان ينتمي لليسار اللبناني ورغم خبرتهم الطويلة في العمل السياسي الا أن الصدر تمكن في النهاية من احتواء معظم قواعدهم الشيعية.. وقد عاشت الطائفة نتيجة للتناقض بين الصدر والقيادات السياسية الشيعية مرحلة من الخلاف والصراع طوال

فترة الستينيات وبداية السبعينيات.

المرحلة الثانية من الخلاف

كان الخلاف داخل الطائفة الشيعية في مراحله الاولى محصوراً بين الصدر وبين القيادات السياسية الشيعية المختلفة الا أن المرحلة الثانية من الخلاف تميزت بأنها كانت بين الصدر واتجاهات شيعية لا تختلف في منطلقاتها وشعاراتها عن منطلقات الصدر وشعاراته.. وقد ظهر ذلك بعد أن أعلن الصدر عن تشكيل ما سمي بالمجلس الشيعي الأعلى وانشاء حركة أمل، لتكون بمثابة الميليشيات المسلحة للطائفة التي يمكن أن تساند الصدر في تحقيق مخططاته وأهدافه.. وقد ظهرت أول بوادر الخلاف داخل الطائفة حين أعلن عن تشكيل ما سمي بالتنظيم الثوري الشيعي الذي كان يعترض على وضع جميع أمور الطائفة الشيعية في يد الصدر. كما أثارت هيمنة الصدر على الطائفة حفيظة زعامات شيعية أخرى لم يرق لها ما يفعله موسى الصدر فكان الخلاف معه حتمياً لا بد منه.. وكان الامام حسن الشيرازي أحد أهم الوجوه الشيعية المعارضة لموسى الصدر مع أنه كان من أصل ايراني كما هو الحال بالنسبة لموسى الصدر، وكان الشيرازي قد حضر الى لبنان في نهاية الستينيات في مهمة تتعلق بأوضاع الشيعة اللبنانيين!! وهي نفس الادعاءات التي قيلت عند ظهور موسى الصدر..

وقد ظهر أن خطط الشيرازي لم تكن متفقة مع خطط الصدر ولهذا قام الشيرازي بتشكيل هيئة أخرى مقابل المجلس الشيعي الأعلى أطلق عليها اسم جماعة العلماء الشيعة في لبنان. ويقول الشيرازي في معرض تعليقه على الاختفاء الغامض لموسى الصدر «لقد انقطعت اخباره وانتهى..». وهذا يعني ترحيبه الضمني بهذا الاختفاء. ويقول الشيرازي أيضاً رداً على سؤال صحفي حول اختفاء موسى الصدر «من الافضل كتمان المعلومات الحقيقية». وقد قتل الشيرازي غيلة في عام ١٩٨٠ ومن المحتمل أن يكون لموقفه المعارض لخط الامام موسى الصدر دخل في عملية الاغتيال.

ويقول الشيخ عبدالأمير قبلان المفتي الجعفري في معرض تعليقه على الخلاف داخل الطائفة في مقابلة له مع مجلة الاسبوع العربي «ان وجود الخلافات داخل الطائفة أمر حقيقي ولكني اعتقد أنه حين

• مع الظهور المفاجىء لموسى الصدر بدأت الخلافات داخل الطائفة الشيعية في لبنان

• الخلافات داخل الطائفة الشيعية اللبنانية استقرت على أساس التباين المنهجي

تتعرض الطائفة للخطر فان جميع الاطراف تعمل على انهاء هذه الخلافات».

ويؤكد المفتي الجعفري قبلان في معرض رفضه للاطراف الشيعية الاخرى المتواجدة على الساحة اللبنانية «ان المجلس الشيعي الأعلى وحركة أمل هما خط الامام موسى الصدر الذي يمثل الشيعة في لبنان».

ولكن الشيخ محمود فرحات أحد الوجوه القيادية في الطائفة الشيعية يؤكد على ان هناك تجاهات مغايرة ومخالفة لخط موسى الصدر فيقول «لقد حاولت حين كان الامام موسى الصدر موجوداً بيننا رأب الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين خصومه الدينيين والسياسيين في الطائفة الشيعية».

وكان الشيخ فرحات يرى أن المجلس الشيعي الأعلى لا يمثل جميع الاطراف الشيعية بل هو طرف من هذه الاطراف وفريق من الفرقاء داخل الطائفة، ولذلك عمد فرحات الى الاعلان عن تكوينه (تجمع علماء الطائفة الشيعية) بهدف الغاء المحاور وتذويب الخلافات داخل الطائفة كما يقول فرحات ويبرر تجاهه هذا بأنه لاحظ كثيراً من شباب الطائفة يفتشون عن أطر أخرى لتحقيق طموحاتهم بعيداً عن المجلس الشيعي الأعلى.

المرحلة الثالثة من الخلاف

لاحظنا في تعرضنا للمرحلتين السابقتين من الخلاف داخل الطائفة الشيعية أنه تميز بكونه خلافاً سياسياً أو شخصياً.. بينما تتميز المرحلة الثالثة من الخلاف بين الاطراف المختلفة داخل الطائفة الشيعية بأنها خلافات منهجية، وقد ظهرت هذه الخلافات بوضوح على الساحة الشيعية اللبنانية ما بين عامي ٨٢ ـ ٨٣ من خلال الانشقاق الذي حصل في حركة أمل وظهور ما سمي بحركة أمل الاسلامية التي تزعمها حسين الموسوي الذي كان أحد القيادات البارزة في حركة أمل التي أسسها موسى الصدر وتزعمها من بعده نبيه بري. وأيضاً ظهور تنظيم شيعي آخر أطلق عليه اسم حزب الله ومن قادته الشيخ ابراهيم الأمين وصبحي الطفيلي، ويعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله الموجه الديني والتربوي لحزب الله.

ومن هنا يمكن القول أن تطور الخلافات داخل الطائفة الشيعية حصرت الطائفة في تنظيمات ثلاث هي:

حركة أمل بزعامة نبيه بري.

حركة أمل الاسلامية بزعامة حسين الموسوي.

حزب الله بزعامة محمد حسين فضل الله.

وبينما تتفق معظم اطروحات أمل الاسلامية وحزب الله نرى أن هذه الاطروحات تتناقض مع حركة أمل، وقد تعرضنا في اعداد سابقة من المجتمع الى المنطلقات والتوجهات الفكرية لهذه المنظمات الشيعية (يمكن العودة اليها) ومع ذلك يمكن تذكير القارىء بأن امل الاسلامية وحزب الله تتبنى بالكلية الخط الايراني وتعتبر نفسها امتداداً للثورة الايرانية ورديفاً مباشراً لها ومن هنا فان نظرتها للقضية اللبنانية ينطلق من هذا المنطلق، بينما تقف حركة أمل التي يقودها نبيه بري العلماني النزعة الامريكي التوجه على العكس من ذلك، فرغم ادعائها بقبول زعامة الخميني الا أنها تقول أنها تقبل فقط بالزعامة الروحية بينما تتحرك على الساحة اللبنانية من منطلقات مغايرة تماما لمنطلقات حزب الله، ولأمل تحالفات مشبوهة على الساحة الداخلية فهي تتحالف مع الاحزاب العلمانية والدروز.. وتقبل بالرئاسة المسيحية على رأس الدولة اللبنانية.. ولها .تحالفات. خارجية مع أطراف عربية وقوى دولية.. معادية للعالم الاسلامي وللحركات الاسلامية.. ولهذا يقول الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام لحزب الله (ان هناك فوارق اساسية بيننا وبين حركة أمل في القرار والخط السياسي بالنسبة للبنان وخارج لبنان).

انتهى



أيهما أولا.. فلسطين أم أفغانستان؟

هل نسينا فلسطين حين مددنا يد العون الى المجاهدين الأفغان؟ وهل باتت قضية افغانستان أهم عندنا من قضية فلسطين؟ وهل يعتبر اليهود الصهاينة عندنا أقل خطرا من الروس الشيوعيين؟

الجواب على جميع هذه الأسئلة هو: لا.

لماذا اذاً يتشدق بعض الناس فيقولون بأن الداعين الى نصرة المجاهدين الأفغان آثروا القضية الأفغانية على القضية الفلسطينية؟ وكيف يزعمون بأن هؤلاء الدعاة يقدمون للقضية الافغانية مالم يقدموه للقضية الفلسطينية؟

نحن لا نملك هنا، في هذه العجالة، الا بيان الأمور التالية.. لعل فيها شفاء وبياناً:

أولا:

المجاهدون في افغانستان وقادتهم يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم كما هي قضية أفغانستان، ويقولون ان الجهاد لن يتوقف بتحرير أفغانستان، لا بل انه سيستمر لتحرير فلسطين. يقول المجاهد عبدالصبور: «ان النصر لقوات المجاهدين قريب ان شاء الله تعالى، وانني بعد هذا النصر سوف أتوجه لتحرير فلسطين من الغاصبين اليهود». بل ان القائد المجاهد برهان الدين رباني يرى قضية فلسطين أهم من قضية افغانستان، يقول ـ نصره الله واخوانه ـ: «وليس هدفنا من الجهاد تحرير أرض افغانستان فقط، ولكن الهدف الأكبر أن نقيم بعد التحرير النظام الاسلامي. ثم ننطلق منه بعد ذلك رافعين راية الجهاد لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى. والحق أقول: ان قضية المسجد الأقصى عندنا أهم من قضية افغانستان». ويقول أحد قادة الجبهات في افغانستان واسمه «أرسلان»: «لن نقف عن الجهاد ولو قامت الدولة الاسلامية في افغانستان، فالجهاد ماض الى يوم القيامة. ونحن ما عرفنا العزة والكرامة الحقيقية الا بالجهاد، فاذا فقدناه فقدنا ذلك كله. والخطوة الثانية بعد اقامة الدولة الاسلامية ستكون تحرير المسجد الأقصى من اليهود». ويقول أمير المجاهدين الأفغان عبد رب الرسول سياف: «موقفنا من قضية فلسطين معروف، فنحن نعتبر فلسطين قضية غير بعيدة عنا. هي قضيتنا، ونحن نعتبر فلسطين جزءاً من أغلى أجزاء وطننا الاسلامي». ويضيف: «بناء على ايماننا وعقيدتنا نعتبر فلسطين من أثمن وأغلى اجزاء وطننا الاسلامي، ونعتبر القضية الفلسطينية قضيتنا نحن». ثم يقول «ولقد أعلنا مرارا أننا مستعدون للقتال في فلسطين».

هذا هو موقف المجاهدين المسلمين تجاه فلسطين وتحريرها، فماذا عن موقف أولئك الذين يزعمون أنهم يريدون تحرير فلسطين تحت الرايات غير الاسلامية؟ هل صدرت عنهم كلمة تأييد واحدة للجهاد الأفغاني؟ ألا يزعمون أنهم يرفضون كل احتلال واستعمار؟ ألا يدعون الى استقلال الشعوب؟ ما بالهم يستثنون الاستعمار الروسي؟ هل باتوا يرون أرض افغانستان المسلمة من حقه؟!

ثانيا:

لقد كان المجاهدون المسلمون، من الشيخ عزالدين القسام الى الشيخ حسن البنا، ومن كان معهما، في مقدمة من قاتل اليهود على أرض فلسطين. ومازال المجاهدون المسلمون ينتظرون أن تفتح أمامهم الحدود ليقاتلوا اليهود ويحرروا أرض فلسطين تحت راية الاسلام. ولقد عبر أمير المجاهدين الأفغان (سياف) عن هذا بقوله: «ولقد أبدينا رغبتنا في الجهاد هناك ـ أي في فلسطين ـ بشرط واحد أكثر من مرة، قلنا اما أن ترفعوا راية لا اله الا الله حتى نأتي ونجاهد معكم.. واما أن تخصصوا لنا جبهة حتى نرفع نحن راية لا اله الا الله ونجاهد باسمها.. ولكن حتى الآن لم يقبلوا منا أحد هذين الشرطين».

ثالثا:

في الوقت الذي كثرت فيه الدعوات الى حلول سلمية أو استسلامية للقضية الفلسطينية، بل طبق بعضها علنا ـ «كامب ديفيد» ـ وبعضها سرا، فان المجاهدين الأفغان يؤكدون انه لا حل للقضية الفلسطينية الا بالجهاد. يقول «سياف»: «أي حل سلمي لا يخدم القضية الفلسطينية، وان الحل السلمي الذي ينشدونه ليحل الذل والهوان بالمسلمين. هل تظنون أن اليهود مستعدون لقطع جزء من فلسطين ليحكمها أهل فلسطين بالحرية الذاتية؟ لا يحدث هذا أبدا. ومن لفلسطين الآن الا المسلمون؟ ولا سبيل غير ذلك لحل قضية فلسطين، وان شاء الله سترفع هذه الراية قريبا، فلا تقنطوا، ان هذه الراية سيرفعها اخوان لكم سواء أكانوا من فلسطين أم من غيرها».

رابعا :

لقد تأكد أن جنوداً كوبيين وفيتناميين بل ويمنيين جنوبيين يقاتلون الى جانب الجنود الروس في أفغانستان، تجمعهم الشيوعية التي لا تؤمن بالله ولا ترجو منه ما يرجوه المؤمنون. فكيف يأخذ أولئك على المسلمين نصرهم لاخوانهم المجاهدين في أفغانستان، وهم يؤمنون بالله ويرجون منه النصر في الدنيا والجنة في الآخرة؟

ان الذين يزعمون حرصهم على فلسطين من أهل اليسار العربي، يناصرون أتباع الحركات اليسارية الأخرى في العالم، يدربونهم في معسكراتهم ويشاركون في أعمالهم وينسقون فيما بينهم، ويدافع بعضهم عن قضايا بعض. فاذا ذكرناهم بقضية فلسطين قالوا: ان القضية واحدة.. ولو حكم اليهود الشيوعيون في فلسطين لانتهت قضيتها.

وبعد، فان الجهاد واجب على المسلمين، لتحرير أفغانستان وتحرير فلسطين، ولقد سمعتم المجاهدين الأفغان ماذا يقولون عن فلسطين، وهو قول كل مسلم مؤمن، ومن ثم فان الجواب عن سؤال: أيهما أولا.. افغانستان أم فلسطين؟ هو: كلاهما معا. فالجهاد يجب على المسلمين في المغرب اذا أسرت امرأة مسلمة في المشرق، فكيف لا يجب الجهاد اليوم وآلاف النساء والرجال والأطفال المسلمين.. يؤسرون ويقتلون ويشردون.. في فلسطين وأفغانستان وغيرهما؟!

الصمت الغربي عمّا يجري في أفغانستان

عدة حقائق حول الغزو الروسي لأفغانستان، كشف عنها مسيو ريفيل، مدير تحرير الاكسبريس الفرنسية سابقا تستحق منا الوقوف عندها لاثارة الانتباه اليها، لأهميتها وخطورتها، في الوقت الذي تقترب فيه الذكرى السابعة للغزو الروسي لأفغانستان، وسط تعتيم اعلامي تساعد عليه اطراف مختلفة.

أولا : يوجه ريفيل أصابع الاتهام بصورة صريحة الى الغرب الذي «يفترض فيه أن يكون صاحب ردة الفعل الاقوى» ويرى أن افغانستان انعكاساً حقيقياً للجبن الغربي، حيث لا تثير الممارسات القاسية التي يقوم بها الجيش الأحمر ضد الافغان ردود فعل تذكر في العالم الغربي.

ثانيا : يرى ريفيل ان الروس يمارسون تعتيماً اعلامياً ناجحا تماماً على ما يجري داخل افغانستان.. حيث يمنعون وصول رجال الاعلام الى داخل البلاد، ولا يتورعون عن سجن حتى الأطباء الأجانب الذين قدر لهم دخول افغانستان بطريق ما. ومع ذلك يقول ـ ريفيل ـ فان التقارير التي أمكن تسريبها من داخل الأراضي الافغانية تعتبر كافية لكل من ينكر العمل الجدي لوقف الممارسات القمعية ضد المواطنين الأفغان. لكن ما يحصل حالياً ـ والكلام مازال لريفيل ـ هو أن الحكومات الغربية تحاول جاهدة.. التغاضي عما يرد في هذه التقارير، بل.. وتتجاهل الأمر تماماً كنوع من الفرار من المواجهة. ولقد رأيت الحكومات والمؤسسات الغربية على التعامل مع الغزو الروسي على أنه حادثة عابرة أو خطأ غير مقصود.. في السياسة السوفياتية الخارجية.

وان ما حدث لم يكن يوماً جزءاً من الاستراتيجية السوفياتية، وبأن الروس وجدوا انفسهم متورطين فجأة في فخ، وبأن على القوى الغربية العمل على مساعدتهم للخروج من المأزق الافغاني وبأسلوب يحفظ لهم ماء الوجه.

ثالثا : يحمل الكاتب الفرنسي المحللين الغربيين مسؤولية المشاركة في توجيه الحكومات الغربية الى عدم مساعدة المجاهدين الأفغان يحاولون اقناع الغربيين بأنه من الخطر تسليح المقاومة الافغانية لأن النتيجة الطبيعية لذلك ستكون اعطاء السوفيات المبرر للاستمرار في احتلالهم افغانستان. وأمام المساعدات الثانوية جداً التي يقدمها الغرب للمجاهدين، فان المحلل الفرنسي يتساءل الى أي حد يتوجب تقليص هذه المساعدات لكي يشعر الروس بالاطمئنان ؟!

رابعا : يؤكد (مدير الاكسبرس سابقا) ان الحديث عن امكانية قبول السوفيات بالغاء النظام الشيوعي في كابول كجزء من صفقة سلمية لانهاء الحرب في افغانستان يظل حديثاً أقرب منه الى الاحلام، لأن الروس لن يخرجوا من كابول قبل ضمان استمرار الشيوعية في تلك البلاد، ولأن استمرار نظام بابراك كارمال الشيوعي في افغانستان بدون دعم مباشر من موسكو أمر لا يمكن تحقيقه وعليه فان احتمالات الخروج الروسي من افغانستان تظل مسألة مستبعدة، وما حدث في الواقع حتى الآن هو أن الروس يبدون حرصاً على الاستمرار في الأقطار التي تعيش في ظل الحكومات الضعيفة العميلة للسوفيات.

خامسا : يبرهن المحلل الفرنسي ويدلل على أن الغزو الروسي ليس ردة فعل وليس وليد أحداث مفاجئة، انما كان نتيجة تخطيط ونية مسبقة. يقول: ان الاحداث التاريخية وتاريخ التدخل السوفياتي في الاقطار الاخرى يشير وبشكل لا يدع مجالا للشك الى أن التدخلات الروسية في حياة الأمم ليست وليدة يومها، وهي كذلك أبعد من أن تكون مجرد ردة فعل لتطورات آنية. ولا بد أن المحللين والمعلقين الغربيين الذين يؤرخون الغزو الروسي لأفغانستان منذ اليوم الذي دخلت فيه الدبابات الروسية الى كابول (وهو يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧) يبرهنون على عجزهم التام عن فهم السياسة الخارجية لموسكو، فخلف التدخل الروسي الذي بدأ بالفعل باقامة الحاميات العسكرية الروسية، داخل الأراضي الأفغانية قبل ذلك بعام.. خلف هذا التدخل تكمن خطة مدروسة ومتكاملة. ففي اغسطس من عام ١٩٧٩م بدأت قيادة الحامية العسكرية الأفغانية في كابول تشعر بأن سلطات الرئيس الشيوعي نور محمد تراقي آخذة في التدهور مما يمهد لتحرير وشيك. وفعلا، لم تمض بضعة أسابيع حتى تعرضت الحامية الأفغانية هذه الى هجوم ساحق من قبل الروس أتى على كل من فيها.

والسؤال هنا: هل يمكن أن يكون الغرب على جهل بما حدث في كابول في ذلك التاريخ؟ فبعد قتل تراقي ومجيء حفيظ الله أمين تم تسليم حليفهم الأكبر بابراك السلطة في كابول، أدرك الروس بأنه لا يمكن لعملائهم الاستمرار في الحكم بدون دعم مباشر وقوي، فكان الغزو والاحتلال اللذان لم يكونا عبارة عن مجرد حادثة أو ردة فعل آنية فقد كانا نتيجة طبيعية لعمل مدبر ومنظم.

النظام الصومالي وتشجيع التنصير للقضاء على الإسلام



• سياد بري

النظام الصومالي البغيض دأب منذ قيامه – في غفلة من التاريخ – على مضايقة العلماء الأفاضل والدعاة المخلصين من أبناء الشعب الصومالي المسلم الذين رفضوا اطروحاته الثورية والاشتراكية المتناقضة مع تعاليم الاسلام دين الشعب الصومالي العريق. وقد جعل هذا النظام المفروض مهمته الأولى محاربة الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية الصحيحة، وركز في ذلك جهوده على عناصر الصحوة الاسلامية في الصومال المتمثلة في التجمعات الشبابية في المساجد والمراكز الاسلامية التي تعج بروادها من الشباب المسلم الذين يأتونها للتفقه في دينهم على أيدي اخوة لهم من خريجي الجامعات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية سواء كانوا مبعوثين من قبل دار الافتاء أو رابطة العالم الاسلامي. وقد عانى هؤلاء الشباب الأبرياء الكثير من المضايقات على أيدي زبانية النظام الفاسد.

سلاح التصوف

لما أدرك النظام الشيوعي في الصومال عدم فعالية الاجراءات التعسفية للقضاء على الاسلام لجأ الى استخدام الطرق الصوفية المنحرفة لمحاربة الاسلام ودعاته المخلصين. وهذا أمر مؤسف للغاية. ولا مبالغة اذا قلنا ان الطرق الصوفية في أغلب الأحوال شوكة قوية في حلق المسلمين في الصومال عامة والدعاة الى الله على وجه الخصوص.

وقد أصبح التصوف حربة في يد النظام الشيوعي في الصومال لضرب المسلمين الموحدين الواعين، ولمواجهة الصحوة الاسلامية المتزايدة. وقد غدا دور علماء السوء المرتزقة لا تقل خطرا على الدعوة والدعاة من دور النظام نفسه. فهؤلاء العلماء هم الذين يزيفون الحقائق، حتى أصبح كبراء الشيوعية في الصومال من أمثال (ورسمه الضرير) الذي يملك اكبر مكتبة شيوعية في البلد، والمسئول عن الجمعيات التعاونية يحضرون محافل زيارات أقطاب الأولياء تمويها على السذج والمغفلين. ومن المفارقات العجيبة أن صار الأمين العام لوزارة العدل في الصومال شيوعياً سبق أن ادخل السجن بتهمة التجسس لحساب المخابرات الروسية (كي جي بي). كما أن مدير الشؤون الدينية لوزارة العدل رجل انسلخ عن دينه وهو الحربة التي يستعملها رجل موسكو في الصومال اللواء محمد علي سمنتر النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع والمرشح لخلافة سياد بري بعد هلاكه – الحربة – التي يستعملها سمنتر لقتل وتشريد المسلمين من ديارهم وأموالهم.

تشجيع التنصير

ومن الوسائل الجديدة التي لجأ النظام الشيوعي الى استعمالها تمكين المبشرين من الشعب الصومالي المسلم لتنصيره. فمنذ قرنين من الزمن كان المبشرون يحاولون أن يجدوا في الصومال موضع قدم لهم غير أنهم فشلوا في مهمتهم، ولم يتمكنوا من تنصير فرد واحد من أفراد الشعب الصومالي. لكن النظام الشيوعي المنبوذ مكن الآن النصارى من رقاب المسلمين ويسر لهم سبل الوصول الى تنصيرهم وشجعهم النظام على فتح المدارس التبشيرية، بل حاول عقد صفقة مع المبشرين لبيع الآلاف من أبناء الفقراء اللاجئين وغير اللاجئين من ذوي الحاجة المسلمين للهيئات التبشيرية الدولية، ولولا فضل الله ويقظة الدعاة المخلصين لتمت الصفقة.

وبسبب هذا التشجيع الرسمي لجهود التبشير تكاثر عدد المرتدين عن الاسلام والبائعين لدينهم بدراهم معدودات تقدمها لهم الكنيسة في العاصمة مقديشيو وفي غيرها من المدن حيث فتحت الكنائس لبعض هؤلاء المرتدين محلات تجارية في العديد من المدن حتى يتسنى لها تأسيس نواة نصرانية في الصومال، والاخطر من ذلك هو بروز دعاة الى النصرانية في الصومال يتمتعون بحماية النظام. وهؤلاء المبشرون يستغلون الظروف القاسية التي يمر بها الشعب الصومالي من جفاف وقحط وحروب أهلية قبلية أشعلها النظام نفسه الى جانب المناوشات مع الحبشة وكينيا لصرف النظر عن المشاكل الداخلية. وأصبح من الأمور العادية رؤية قوافل المبشرين يجوبون البلاد تحت مظلة هيئة اغاثة اللاجئين الدولية لنشر النصرانية تحت ستار المساعدات الخيرية.

استمرار النظام الاشتراكي

يتظاهر نظام مقديشيو بعلاقاته مع الغرب بأنه نبذ النظام الاشتراكي واعتنق الرأسمالية الغربية لتضليل الشعب الصومالي المسلم الذي كافح هذا النظام البغيض بكل ما أوتي من قوة، لكن النظام الصومالي مازال على اشتراكيته والادلة على ذلك ما يلي:

– الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي لايزال الحاكم الوحيد المتسلط على رقاب الشعب.

– قانون الاحوال الشخصية الذي يساوي بين الذكر والانثى في كل شيء حتى الميراث لايزال ساري المفعول وهو القانون الذي وضعه النظام الشيوعي وقتل من أجل اسقاطه عشرات من أفاضل علماء الصومال. وقد دافعت مندوبة الصومال الى مؤتمر

المرأة الدولي في نيروبي عن هذا القانون في الخطاب الذي ألقته أمام المؤتمر والذي اعترفت فيه ان النساء الصوماليات يتمتعن بحقوق متساوية مع حقوق الرجال في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وأشارت في خطابها الى بعض الفتور في تطبيق بنود القانون المذكور، وطالبت الحكومة الصومالية بمزيد من تطبيق هذا القانون المشؤوم المتحدي لشريعة الله وسننه الكونية.

– انشاء كلية جديدة للعلوم السياسية لتخريج كوادر شيوعية بعد سنين من دراسة الايديولوجيات الماركسية اللينينية ليستولوا بعد ذلك على مناصب قيادية حساسة في الدولة.

– توزيع الاغذية عن طريق مراكز الارشاد القومي ببطاقات طبق نظام البلاد الشيوعية.

– تأميم مصادر التجارة والارتزاق للتحكم في ارزاق الناس ليسلس قيادهم على رأي المثل: «جوع كلبك يتبعك».

– اصدار منشورات سرية وعلنية لمحاربة الدعوة الصحيحة ورجالاتها، والحظر على رسالة المسجد وانشطته.

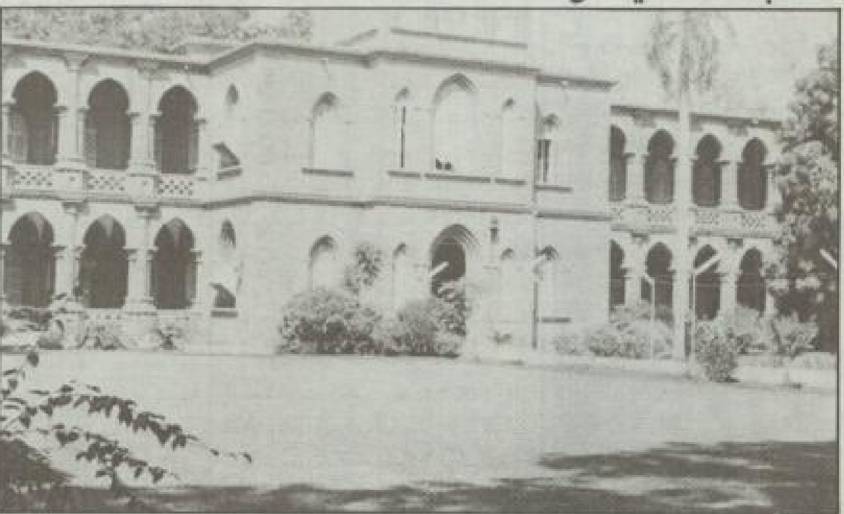
شعار عزل اليمين المتمثل اساسا في الاخوان المسلمين!! فكانت الهزيمة وكان الخزي والعار.

جدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي كان يسيطر على الاتحاد منفرداً طوال عقد من الزمان واكثر، وفي العام الماضي عام القحط والجفاف حتى على الجامعة وفي غفلة من الزمان تجمعت الاحزاب واستطاعوا أن يتسلموا مقاليد الامور في الاتحاد، وفشلوا في القيادة واخفقوا في الريادة فكان عاما كله خسران. وظنت الاحزاب انها قادرة على اعادة الكرة ولكن لقن الطلاب جند الشيطان درساً فحق عقاب.

بعد عام من الجفاف والتصحر الجامعي

الاتجاه الاسلامي يكتسح احزاب الشرك والنفاق في جامعة الخرطوم

كتب محمد اليقظان:



• اختيار الشباب الاسلامي في الجامعة يعني ان شعب السودان يرفض كل الاتجاهات اللاإسلامية

أحرز الاتجاه الاسلامي في جامعة الخرطوم فوزاً كبيراً ونصراً مبيناً على احزاب الشرك والضلال مجتمعة، فقد اكتسح الاخوة المؤمنون الانتخابات وفازوا بكل المقاعد الأربعين وبفارق اصوات كبيرة على التجمع اللاديني الذي يجمع بين قوى اليسار الامريكي والروسي. فقد تجمعت الاشتات واتحدت وتنادت وتناصرت، وان اغدو على حرد قادرين فأراهم الله مالا يحبون وأنزل بهم هزيمة نكراء زلزلت الكرملين والبيت الابيض وبعض مساكن الجيران.

جاء انتصار الاتجاه الاسلامي على تحالف الاحزاب اللادينية الشيوعية والبعثية والناصرية والقومية واللجان الثورية وحزب الامة جناح الصادق المهدي والاتحاد الديمقراطي وحزب الجمهوريين حزب محمود محمد طه المقبور، واتحدت معهم جميعا أحزاب ومنظمات الجنوبيين المختلفة، ونزلوا بقائمة موحدة تحت

انتكاسة

هذا وقد بلغت نسبة التصويت حوالي ٧٨٪ وفارق الاصوات بين القائمتين يدل على أن الطبقة المستنيرة والقوى الحديثة ملتزمة بالاسلام بعد أن لفظت الافكار اللادينية المستوردة من امريكا وروسيا حيث من المعروف ان اتحادات جامعة القاهرة الفرع والكليات التكنولوجية تحت سيطرة الاتجاه الاسلامي ايضا، فضلا عن جميع اتحادات الثانويات والمعاهد العليا في البلاد اذ ان الاتحاد العام للطلاب السودانيين يقوده الاتجاه الاسلامي منذ زمن.

ويعتبر الفوز الساحق للاتجاه الاسلامي انتكاسة لما يسمى بالتجمع النقابي والحزبي حيث أن اهم اتحاد مؤثر ذو وزن معتبر، هو اتحاد جامعة الخرطوم، فانسحاب هذا الاتحاد من التجمع النقابي سيحدث آثارا مدمرة للتجمع وربما اختلفت الاحزاب وتفرقت وتفتتت، اذ لا جامع بينها الا الكيد للاسلام وأهله «فالذين كفروا هم المكيدون».

وسيحتل الاتحاد مكانه الشاغر في اتحاد الطلاب السودانيين وفي تحالف النقابات والاحزاب الوطنية والاسلامية هذا التحالف الذي يضم اكبر النقابات في السودان على الاطلاق، وهي نقابات العمال والمزارعين والطلاب.

وداعا لاحزاب الشرك والنفاق

لقد قالت جامعة الخرطوم وداعا لاحزاب الشرك والضلال وداعا للفساد العقائدي – فساد القلب والعقل – فهل يقول الشعب لاولئك الاحزاب وداعا في الانتخابات العامة التي ستجري في ابريل (نيسان) القادم لتكون نهاية اللادينية في السودان ارض الثورات والسلطنات الاسلامية؟ نسأل الله ذلك.

لقطات

• التقى الزعيم الصيني دينغ هيساو بينغ بوزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر واستعرض معه ما يتعلق بقمة ريغان وغورباتشيف وقضية تايوان.. ووصف الزعيم الصيني الوزير الأسبق كيسنجر بأنه «الصديق القديم» الذي التقى به اكثر من ١٠ مرات منذ عام ١٩٧٤.

• كشف زعيم مسلم في سيرلانكا عن قيام ثوار طائفة التاميل الذين يطالبون بالانفصال عن سيرلانكا بمطاردة وقتل المواطنين المسلمين المقيمين في شرقي سيرلانكا وان ثوار التاميل قاموا في الفترة الاخيرة باحراق ٤٠٠ منزل تعود ملكيتها للمسلمين، وان المسلمين لا يملكون السلاح لمواجهة هذه الهجمة.

• ذكرت مجلة (نين) اليوغسلافية ان الاجتماعات التي عقدها وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير مع وزراء خارجية الدول الشيوعية هنغاريا وبولندا وبلغاريا في نيو يورك مؤخرا يدحض كل بيانات النفي الصادرة عن حكومات هذه الدول والاتحاد السوفياتي حول وجود خطة لاعادة العلاقات بين اسرائيل ومجموعة الدول الشيوعية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي.

• ذكرت الصحافة السودانية ان الولايات المتحدة قدمت احتجاجا رسميا الى السلطات السودانية بسبب التغطية الاذاعية والتلفزيونية الشاملة لمحاكمة الشخصيات السودانية المتورطة في تهريب اليهود الاثيوبيين من طائفة الفلاشا الى فلسطين المحتلة ابان حكم الرئيس المخلوع جعفر نميري.

• الصهيونية والعنصرية



رغم كل الاحتجاجات العربية تمكنت اسرائيل من الحصول على موافقة الامم المتحدة وعقدت مؤتمراً داخل مبنى المنظمة الدولية لمهاجمة القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة قبل عشر سنوات بمساواة الصهيونية بالعنصرية. فقد انعقد المؤتمر في احدى قاعات الامم المتحدة بحضور الف شخص، وتلقى اكبر دعم مباشر من الرئيس الامريكي ريغان الذي تعهد في برقية وجهها للمؤتمر «بتأييد ازالة هذه الوصمة من سجل الامم المتحدة» ومؤكداً على عدم اعتراف الولايات المتحدة وعدم تقيدها بقرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

وكانت اسرائيل قد اعلنت ان الهدف من عقد المؤتمر في الأمم المتحدة هو شجب هذا الافتراء الذي يمثل هجوماً على شرعية اسرائيل وتحريضاً على معاداة السامية وتهديماً للمبادىء التي قامت عليها الأمم المتحدة. وقد سبق المؤتمر تظاهرات وتجمعات مؤيدة لاسرائيل طافت أمام الأمم المتحدة مندّدة بقرارها حول الصهيونية.

وقال ريغان ان قرار مساواة الصهيونية والعنصرية سبب مضايقة للشعب الأمريكي كما وصف المندوب الامريكي في الأمم المتحدة القرار بأنه قذر وكاذب وافتراء هائل.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي ان قتالنا ضد القرار هو قتال من أجل كرامة الشعب اليهودي.

ونعتقد أن مجرد انعقاد المؤتمر يعني انحياز هذه المنظمة الدولية الى جانب الكيان الصهيوني وخضوعها للقوى الكبرى كالولايات المتحدة اضافة الى أن موقف الولايات المتحدة تجاه المؤتمر يؤكد على مدى الانحياز الامريكي الى جانب العدو والذي فاق كل التقديرات ومع هذا مازال بعض العرب يتهافت على البيت الابيض ينشد عنده الحلول العادلة للقضية.

• معارضة اسبانية لحلف الاطلسي

سارت في شوارع المدن الاسبانية مسيرات وتظاهرات ضخمة وصاخبة تعبيراً عن رفض اغلبية الشعب الاسباني لانضمام بلاده الى حلف شمالي الاطلسي ومطالبة الحكومة الاسبانية باجلاء القواعد الامريكية عن الاراضي الاسبانية.

وقد وصفت الصحافة الاسبانية هذه المظاهرات التي تجاوز عدد المشاركين في بعضها نصف مليون شخص، بأنها كانت تعبيراً شعبياً حقيقياً عن الوضع القائم فيما يختص بتسلط الولايات المتحدة وعدم الرغبة في مسايرتها والخضوع لها.

وأوضحت الصحافة الاسبانية ان الشعارات التي رفعها المتظاهرون تؤكد العداء الكامن للولايات المتحدة ولتبعية اسبانيا لها ولحلف الاطلسي. وأن هذه المظاهرات كانت عبارة عن منابر مفتوحة لتوجيه النقد للحزب الاشتراكي الحاكم في اسبانيا وشخص رئيسه فيليب جونزاليس على موالاتهم للولايات المتحدة واهدافها وحلف الاطلسي ايضاً.

والملاحظ هنا أن المعارضة الشعبية الاسبانية تتوجه ضد سياسات الحزب الاشتراكي الاسباني، لتحالفاته مع الولايات المتحدة مما يؤكد على تبعية هذه الاحزاب الاشتراكية في اوروبا للولايات المتحدة.

• برتيني يؤيد كراكسي

اكد الرئيس الايطالي السابق ساندرو برتيني ان ايطاليا لن تتراجع مطلقاً عن سياسة الدعم والتعاطف الكامل مع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. وقال برتيني في حديث صحفي أن تصريحات رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي بشأن دعم شرعية الكفاح الفلسطيني المسلح تمثل تعبيراً كاملا عن الرأي العام الايطالي.

وذكر برتيني ان رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيغن قد مارس أعمالا ارهابية عديدة في فلسطين، ومع ذلك يعتبره الغرب رائداً وطنياً. وقال ان وزير التجارة الاسرائيلي اريل شارون ارتكب المذابح الارهابية بحق الألوف من النساء والاطفال الأبرياء في مخيمي صبرا وشاتيلا، ولم يعتبر الغرب هذه الممارسات الاسرائيلية ارهاباً.



وتساءل برتيني لماذا اذن يطلب منا ان نصف الحركة الوطنية الفلسطينية بالحركة الارهابية.

ووصف رئيس وزراء ايطاليا بأنه رجل دولة مبدئي وأنه مؤيد لتصريحاته المؤيدة للكفاح المسلح الفلسطيني.

ونحن مع تقديرنا لتصريحات

رئيس جمهورية ايطاليا [illegible] مرتيني حول القضية الفلسطينية [illegible] اذا كنا نتمنى لو انه قال هذه التصريحات عندما كان موجوداً على كرسي الرئاسة، حيث أن هذه التصريحات لا تأثير لها في ساحة العمل السياسي الايطالي. ولا ندري لماذا يلجأ العديد من المسؤولين الغربيين الى مثل هذه التصريحات بعد ترك مناصبهم الرسمية مثل كارتر الاميركي وكرايسكي النمساوي والآن مرتيني الايطالي.

• مستعدون للمؤتمر الدولي



اعربت اسرائيل عن أملها في ان تعود علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بعد قمة ريغان وغورباتشيف تمهيداً لعقد مؤتمر دولي للسلام قالت اسرائيل ان القمة الاميركية ـ السوفياتية ستناقشه على وجه التأكيد.

وفي الوقت نفسه قال رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز ان اسرائيل لم تكن أقرب الى الحوار المباشر مع الاردن منذ ٢٦ عاماً وأعلن صراحة وللمرة الأولى عن موافقته على المشاركة في المؤتمر الدولي. وأوضح بيريز ان اسرائيل مستعدة لحضور المؤتمر بشرط أن يسعى الاتحاد السوفياتي لاعادة علاقاته مع اسرائيل.

وكانت القيادة السوفياتية قد أعلنت مرارا في الفترة الاخيرة ومنذ تولي غورباتشيف السلطة في الاتحاد

[illegible] السوفياتي [illegible] المشاركة على [illegible] السوفياتي [illegible] في الشرق الاوسط.

[illegible] النقابة [illegible] الامريكي [illegible] تشغيل [illegible] ويطالب [illegible] المتحدة الامريكية [illegible] يخدم مصالح [illegible]

[illegible]

[illegible] والدول [illegible] الاقتصادي العالمي [illegible] الكساد وبعد أطول فترة [illegible] الحرب العالمية الثانية، حيث [illegible] الدراسة التي [illegible] والتعاون الاقتصادي التي تضم [illegible] دولة صناعية غربية، ان البطالة في الدول الصناعية الغربية في ارتفاع مستمر [illegible] يصبح [illegible] اذا لم تتخذ هذه الدول اجراءات [illegible] الاوضاع الاقتصادية [illegible] الدول الصناعية الخمس الكبرى في العالم الغربي الى ايجاد افضل السبل الكفيلة بتلافي مزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي في بلدانهم اولا على اعتبار ان النشاط الاقتصادي العالمي يتوقف على نشاط اقتصاد بلادهم.

وقد توصل [illegible] الى اتخاذ اجراءات لتخفيض قيمة الدولار ومقاومة اجراءات الحماية التجارية وضرورة تخفيض العجز التجاري

الاميركي كاجراء [illegible] الحماية لميزان القوة العالمي.

[illegible] الافارقة

[illegible] قراراً [illegible] بالوقف عن [illegible] المهاجرين الى بلادهم [illegible] الذي خططا له [illegible] على مليون [illegible] عامل [illegible] عدد من الدول [illegible] الافريقي [illegible] العنصرية [illegible] منذ [illegible] بهذا القرار [illegible] اكثر من ١٥٠ ألف عامل اجنبي [illegible] التمييز [illegible] افريقيا.



ومن جهة ثانية مازالت حوادث العنف تجتاح معظم المناطق التي [illegible] حيث تستمر المظاهرات المناهضة [illegible] والمطالبة [illegible] المتظاهرين [illegible] هذه التظاهرات [illegible] العنف الذي ادى الى [illegible] القتلى [illegible]

[illegible]

[illegible] ماركوس ؟

[illegible] ماركوس [illegible] الانتخابات [illegible] المعارضة [illegible] اعلان [illegible] الانتخابات [illegible] ماركوس [illegible] الانتخابات [illegible] العسكرية [illegible] الثورة الكاملة [illegible] ماركوس [illegible] الانتخابات [illegible] ماركوس [illegible] الحكومة الحديثة وكما [illegible] في الانتخابات السابقة. ولكن هل تكشف المعارضة الفلبينية [illegible] ماركوس [illegible] الفلبينية [illegible] ماركوس في [illegible] أخرى؟ هذا [illegible] الايام [illegible]

[illegible] مناقشة

تركستان الشرقية أوسنكيانغ الصينية

تركستان كلمة تركية معناها أرض الأتراك وتنقسم منطقة تركستان الى قسمين: الأول هو تركستان الغربية وهي ضمن الجمهوريات الاسلامية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي. والثاني هو تركستان الشرقية وهي تحت الاحتلال الصيني الذي أطلق عليها اسم سنكيانغ بهدف طمس اسمها الاسلامي المشهور في التاريخ. وتقع تركستان الشرقية على الحدود الصينية السوفياتية وتحيط بها مجموعة من الدول الآسيوية هي الباكستان وكشمير وأفغانستان وسيبيريا. وتبلغ مساحتها ١٫٨٢٨٫٤١٨ كيلومترا مربعا. وهي بذلك اكبر من مساحة تركيا مرتين ونصف، واكبر من مساحة أندونيسيا وتبلغ خمس مساحة الصين الشعبية. كما يبلغ عدد سكانها خمسة عشر مليون نسمة كلهم مسلمون.

الاحتلال الصيني

تعرضت تركستان الشرقية للاحتلال الصيني عام ١٧٦٠م بعد قتل مليون مسلم من شعب تركستان الشرقية بأيدي القوات الصينية. ومنذ احتلال الصين لتركستان الشرقية عام ١٧٦٠ ميلادية اتبعت سياسة استيطانية خبيثة حيث نقلت مجموعات كبيرة من المناطق الصينية لاستيطانهم في تركستان الشرقية. ورغم هذه السياسة الاستيطانية الاستعمارية لم يخضع شعب تركستان المسلم للمحتلين الصينيين بل قامت ثورات تحريرية اسلامية قوية أدت الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥م. لكن هذه الدولة الاسلامية التي استعادت أراضيها وحريتها بقوة العقيدة وصلابة السلاح لم يحظ باعتراف ولا تأييد دولي في ذلك الوقت مما أتاحت الفرصة أمام الصين لتعود الى احتلالها من جديد عام ١٨٧٥م.

وقد استمرت الحروب التحريرية الاسلامية من جديد وانتهت باعلان استقلال البلاد عام ١٩٣٣م. ثم قامت روسيا باسقاط هذه الجمهورية الاسلامية واحتلت تركستان الشرقية عام ١٩٣٤م، وبعد ذلك قامت ثورة اسلامية جديدة برئاسة العالم المسلم علي خان عام ١٩٤٤ وقد نجح في اعلان استقلال بلاده مرة أخرى لكن روسيا والصين الوطنية تعاونتا على احباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد تلك الثورة الاسلامية. كما أرغمت كل من الصين الوطنية وروسيا شعب تركستان الشرقية على قبول صلح مع الصين الوطنية مقابل الاعتراف بحقوقهم والسماح لهم باقامة حكومة وطنية. وقد اتبعت تلك الحكومة الوطنية سياسة حازمة لاضفاء الصفة الوطنية على كل المؤسسات في تركستان الشرقية، لكنها رغم ذلك لاقت الاضطهاد من الصين الوطنية. وفي عام ١٩٤٩ اجتاحت قوات الصين الشعبية تركستان الشرقية واحتلتها وغيرت اسمها الى سنكيانغ وهو يعني الارض الجديدة. ولاتزال الصين الشيوعية تحتل تركستان الشرقية وان كانت تتمتع الآن بحكم ذاتي.

• سنكيانغ (الارض الجديدة) هي تركستان المحتلة



• مطلوب من الحكومات الاسلامية أن تجعل قضية تركستان المحتلة احدى اهتماماتها الدولية

من تركستان الى سنكيانغ ومن مساجد الى مقاهي

بدأت الصين الشعبية احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة ثم بدأت باستيطان مهاجرين صينيين بأعداد ضخمة في عملية استيطان واسعة النطاق. وذلك للتقليل من عدد اهل البلاد المسلمين. وقام الصينيون المستوطنون ببناء المدن والقرى الجديدة بجوار المدن والقرى القديمة، والغى الصينيون الملكية الفردية وأعلنوا رسميا أن الدين الاسلامي مخالف للقانون يعاقب عليه كل من يعتنق الاسلام أو يدين به في الأصل. ومنعوا خروج سكان تركستان الشرقية الأصليين الى خارج المنطقة كما منعوا دخول أي أجنبي الى تركستان الشرقية. وألغوا المؤسسات الاسلامية وحولوا المساجد الى أندية ومقاهي لجنود الاحتلال والى دور سينما ومسارح. كما ألغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الاسلامي من المناهج المدرسية واستبدلوهما بتاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسي تونغ، وجعلوا اللغة الصينية هي اللغة الرسمية للمنطقة. ونصبوا أحد الصينيين رئيساً للحكومة المحلية يساعده أحد أبناء المنطقة ممن تشربوا بالمبادىء الشيوعية. وأجبرت الحكومة الشيوعية المسلمين في تركستان على تربية الخنازير وعلى التزاوج مع الصينيين الملحدين، ولما قامت الثورة الثقافية كان ضمن شعاراتها «ألغوا تعاليم القرآن» وحاولت تلك الثورة المشئومة القضاء على كل مظاهر الاسلام في المنطقة.

• الثورة الثقافية في الصين الشيوعية نادت بالغاء تعاليم القرآن الكريم في تركستان الشرقية

• الحزب الشيوعي الصيني أجبر المسلمين في تركستان الشرقية على تربية الخنزير والتزاوج مع الصينيات الملحدات

وفي عام ١٩٦٦ بدأت ثورة شعب تركستان الشرقية ضد احتلال الصين الشيوعية. ففي يوم الاضحى من ذلك العام وفي مدينة كاشغر، تجمع المسلمون أمام الجامع الاكبر يريدون اداء صلاة العيد، ولكن المسلمين وجدوا ان باب الجامع مغلق بقفل كبير. وأراد المسلمون كسره فاعترضت لهم قوات الاحتلال ووقعت مذبحة ضد الثوار الذين لجأوا الى الجبال وبدأوا تنظيم حرب عصابات ضد قوات الصين الشعبية. وقد استشهد في هذه الثورة وخلال شهر ديسمبر ١٩٦٦ فقط ٧٥ ألف شهيد. ولايزال شعب تركستان الشرقية المسلم في نضال ضد الاحتلال الصيني الشيوعي.

نـــداء

ان شعب تركستان الشرقية المسلم يعاني من الاحتلال الصيني الشيوعي كما يعاني شعب تركستان الغربية المسلم تحت نير الاستعمار السوفياتي الشيوعي مما يتطلب من شعوب وحكومات العالم الاسلامي مساعدة الشعبين المسلمين قدر الاستطاعة. فالشعوب الاسلامية مطالبة بأن تتذكر دائماً مأساة اخوانها المسلمين في تركستان وغيرها من البلاد الاسلامية المحتلة، كما أن الحكومات الاسلامية مطالبة بأن تجعل قضية شعوب تركستان الشرقية والغربية احدى اهتماماتها السياسية في المحافل الدولية وعند اقامة العلاقات الدبلوماسية والصداقات السياسية. فمثل تلك المناسبات تعتبر فرصا ثمينة للمطالبة بحقوق الشعوب الاسلامية في الاقاليم الاسلامية المحتلة.





أوبك بين التهميش والإنفضاض

بقلم : عبيد الأمين الفكي

التصريح الذي أدلى به مؤخراً وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة د. مانع سعيد العتيبه كشف أبعاد التمزق الذي ظل يلاحق منظمة أوبك عقب ربيع ١٩٨١م حيث اطلت مشكلة الاختلال بين العرض والطلب مما جعل اسعار النفط في احيان كثيرة خارج سيطرة المنظمة.. ولقد علق د. مانع العتيبه على فحوى تصريحه بأنه ليس مجرد رأي شخص بقدر ما هو موقف المنظمة في مؤتمرها الاخير في فيينا. والتصريح في مجمله دعوة صريحة لانفراط عقد اسعار النفط حيث لكل دولة كامل الحرية في تحديد أسعار نفطها والكيفية التي تعقد صفقات البيع بموجبها، دون أدنى التزام بالسعر الرسمي الذي تتبناه المنظمة.

وإذا ما صادقت المنظمة في مؤتمرها المزمع انعقاده في ديسمبر القادم على هذا الموقف فانها تدخل بذلك ليس فقط في دوامة حرب الاسعار بين اعضائها، وانما تدخل مرحلة الانفضاض وتنهي بذلك ربع قرن من الزمان ـ هو عمر المنظمة ـ في سعي متواصل من أجل توازن كفتي ميزان الاقتصاد الدولي. فهل ابتدأت حقاً مرحلة الانفضاض؟ على الرغم من تفاؤلنا تجاه المنظمة ومقدرتها الذاتية في تجاوز الازمة والايام القليلة القادمة كفيلة بالاجابة على السؤال. الا أنه بات من المؤكد ان ايام اوبك العظمى قد ولت على حد تعبير الشاعر الدكتور مانع العتيبه:

أوبك العظمى فريق
بدل اليوم ثيابه
لبس الضعف واني
لضعيف من مهابة

صراع اوبك والمستهلك

ولد مفهوم النفط كورقة اقتصادية سياسية خطيرة ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣م وبرز بالتالي دور المنظمة كقوة ضغط فاعلة على مجريات الاحداث السياسية الكبرى، مما حدا بالولايات المتحدة الامريكية تبني انشاء وكالة الطاقة الدولية كرد فعل للقوى الاقتصادية السياسية التي تشكلها الاوبك. وبالطبع فالولايات المتحدة لا تريد لوكالة الطاقة الدولية مواجهة الاوبك فقط وانما تسعى - اي الوكالة - على تقويض قوى الاوبك ومن ثم السيطرة التامة عليها، ولقد اثبتت الوكالة قدرة فائقة في خلخلة مواقف وخطط منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) وجردتها ابتداء من قدرتها على استخدام النفط كسلاح مؤثر ضد الدول المستهلكة للنفط وعلى رأسها امريكا ودول اوروبا الغربية. ولقد اعتمدت في تهميش المنظمة وتحطيم قواها على الآتي:

١ - تنمية المصادر المحلية البديلة للنفط.. فقد ازدادت اهمية مصادر الطاقة البديلة للنفط عقب الارتفاع الهائل في اسعاره مما جعل مصادر مثل الفحم والماء اقل تكلفة من النفط، كما ان تطوير استخدام مثل هذه الطاقة المحلية له مردود اقتصادي آخر يتمثل في اتاحة مزيد من فرص العمالة ويقلل بالتالي من اعباء الدولة تجاه مشكلة البطالة. فارتفع معدل النمو السنوي للطاقة غير النفطية من ٢ر٥٪ عام ٧٣ الى ٦ر١٪ عام ١٩٨٠م.

٢ - تطوير وتشجيع الاكتشافات النفطية خارج دول المنظمة ودفع هذه الدول الى الوقوف في خط متواز مع المنظمة حتى اصبح انتاج الدول خارج الاوبك يصل في سبتمبر ١٩٨٤م الى ١١ مليون برميل/ يوميا، عدا دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (اوكاد) التي بلغ انتاجها ٥ر١٦ مليون برميل/ يوميا.

٣ - مقدرة وكالة الطاقة الدولية في تحديد ميدان المعركة وذلك من خلال طاقتها الهائلة على السيطرة على السوق خاصة عندما اوهمت المنظمة بأن الغرب متعطش للنفط بدرجة تفوق الاستهلاك الطبيعي بنسبة ١٠٠٪ عندها بلغ انتاج المنظمة ٣٢ مليون برميل/ يوميا. واستطاعت بذلك زيادة احتياطيها من المخزون النفطي مما تحول بموجبه قدرة التحكم في اسعار النفط من المنظمة الى وكالة الطاقة الدولية.

٤ - زرع المشاكل بين اعضاء المنظمة وممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية تجاه الأعضاء الأضعف خاصة تلك التي تعاني من مشاكل اقتصادية مزمنة كما هو الحال مع نيجيريا والاكوادور اضف الى ذلك الحرب الاعلامية التي تشنها ضد المنظمة، وزعمها بأن جل الازمة الاقتصادية العالمية الحالية جاءت نتيجة لمواقف الاوبك المتصلبة، مما احدث الغلاء العالمي ومشاكل التضخم والركود الاقتصادي. ولقد عبر وزير النفط في دولة الامارات العربية د. مانع سعيد العتيبه عن ذلك في احدى قصائده (النفطية):

اي جدوى من جهاز
زرعوا فيه اضطرابه
يا رقيب السوق مهلا
نفطنا يشكو ذئابه
واتهامات قريب
لم يصن عهد القرابة

لكل هذه العوامل كانت منظمة الاوبك كثيرة الاجتماعات والمؤتمرات لا تهدأ لها قرارات حتى تخرج بعض اعضائها على تلك المقررات، ولقد ابتدعت نظام حصص الانتاج وتحديد سقف له من اجل احكام سيطرتها على نظام الاسعار، وعلى الرغم من ان الالتزام بالاسعار المحددة لم ينفذ باستمرار بالتزام تام الا أن ثمة حد ادنى ظلت المنظمة تحتفظ به من اجل البقاء، فاذا جاء اليوم الذي ينفرط فيه هذا الحد الادنى فهل يبقى الالتزام بنظام الحصص والالتزام بسقف الانتاج؟ من الصعب ان يحتفظ الفرع بوجوده عند ذهاب الاصل، غير أن انفراط عقد الاسعار يعني الكثير للدول المصدرة للنفط.

انفراط الاسعار وآثاره

استطاعت المنظمة خلال العام الحالي ابداء مقدرة والتزام فائق في مواقفها تجاه سقف الانتاج فقد تمكنت من تخفيض انتاجها اليومي من ١٦ مليون برميل الى ٥ر١٤ مليون برميل، وكان من المتوقف ان دفع هذا التخفيض الى مزيد من الطلب على نفط المنظمة الا ان هذا الامل خاب تماماً عندما انخفض مستوى الطلب العام على النفط بنسبة ٢٪ عن العام السابق، مما جعل كثيرا من اعضاء المنظمة يخرج عن حدود التململ من نظام حصص الانتاج القاسي الى الرفض المعلن للنظام، خاصة ان كثيرا من الاعضاء يعيشون ظروفاً اقتصادية صعبة مثل دولتي الحرب - العراق وايران - دول ذات مديونية عالية - نيجيريا، الاكوادور، ليبيا، دول ذات التزامات عالية تجاه التنمية كالسعودية.

ولذا فان انفراط نظام الاسعار يعني ايضا انفراط نظام الحصص الانتاجية لكل عضو مما يتحتم معه انخفاض اسعار النفط، ومن ثم مزيداً من انخفاض الدخول لدول المنظمة ويتوقع بعض المراقبين انخفاض سعر البرميل الى ١٨ - ١٥ دولارا، وهذا يعني ان دخول دول الاوبك قد تنخفض الى ٥٠٪ من دخولها في الاعوام الثلاث الماضية. واذا اضفنا الى ذلك الانخفاض الذي يشهده الدولار حالياً فان دول الاوبك ترتفع فيها نسبة الانخفاض بنفس نسبة انخفاض الدولار. وينطبق ذات الوضع على الدول العربية داخل الاوبك حيث انخفض دخلها عام ١٩٨٤ الى ١٤٨ مليارا بدلا من ٢٠٣ مليار دولار عام ١٩٨٣م ليصل الى ١٠٦ مليار دولار هذا العام (توقع المنظمة)

خاتمة

ان الاوضاع المتردية التي تعاني منها منظمة الاوبك ترتبط ارتباطاً عضوياً بنوعية الاحداث والاوضاع التي تعاني منها دول العالم الثالث قاطبة كما ان الثقل العربي والاسلامي داخل المنظمة يعطيها وضعية ذات ابعاد سياسية لا تغفلها الدول الكبرى عند التعامل معها. ولقد تأكد ان الدول الغربية الكبرى لا تريد من يشاركها القرار في اوضاع العالم. وبالرغم من ان المنظمة على علم تام بما يدار خارج اروقتها الا ان بداية تصحيح اوضاعها تكمن في اتخاذ استراتيجية جديدة ومتعددة الاطراف تتصل فيها قضايا الانتاج بقضايا الاسعار، كما لا تغفل استثمار الفوائض والتنسيق في انتاج وتسويق المنتجات البتروكيماوية. أضف الى ذلك اصلاح الوضع التسويقي وفك الارتباط الوثيق مع الدولار كما ذكرنا كثيراً، ونوه بذلك مؤخراً د. علي عتيقة امين عام منظمة الاوابك والتحول الى سلة عملات هذا اذا كبحنا جماح طموحنا للدينار العربي كعملة رئيسة لبيع النفط.

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

بقلم : المستشار سالم البهنساوي



• المستشار سالم البهنساوي

التفسير التاريخي بين القرآن والفلسفات

لقد تعرض المؤرخون القدامى للتاريخ وقد اقتصر الطبري (وهو من كبار المؤرخين المسلمين) على تسجيل الوقائع ونسبتها الى الراوي لها، بينما اتخذ ابن خلدون موقفا آخر فنقد الروايات ورفض ترهات الاحداث، ودرس الشئون الاجتماعية والعمرانية فهو أول من ربط بين التاريخ والاجتماع، وأول مؤسس لهذا العلم، وان ظل الطبري هو أول عمل تاريخي مرسوم المنهج أكمل به السابقين من المؤرخين كاليعقوبي والبلاذري والواقدي وابن سعد وكلهم اتخذوا القرآن والسنة والسيرة النبوية منهجا ومرجعا في صناعة فن التاريخ (١)

ولكن يذهب محمد خلف الله الى أن القرآن الكريم لم يقصد الى التاريخ إلا في القليل النادر الذي لا حكم له، وأنه على العكس من ذلك عمد الى ابهام مقومات التاريخ من زمان ومكان ويبني على هذه المقدمة: (أن القوم قد عكسوا القضية حين شغلوا انفسهم بالبحث عن مقومات التاريخ وهي غير مقصودة..) (٢)

ولكن القرآن الكريم بين أيدينا وقد جاء فيه ذكر للتاريخ من حيث عنصر الزمن والمكان والاشخاص، ومن حيث المناهج وكذا الاستفادة منها في حياة الانسان وهذا ما سجله الأستاذ الدكتور عبدالعزيز كامل في دراسة علمية بعنوان (القرآن والتاريخ) في ثلاثة أقسام، الأول: عن عناصر التاريخ، والثاني: عن مناهج التاريخ، والثالث: عن صناعة التاريخ (٣).

وأما ما أورده السيد محمد رشيد رضا عن قصة آدم في القرآن من قوله: (يكون التاريخ غير مقصود له، لأن مسائله من حيث هو تاريخ ليست من مهمات الدين من حيث هو دين، وانما ينظر الدين من التاريخ الى وجه العبرة دون غيره لم يبين الزمان والمكان كما بينهما سفر التكوين).

فهذا كما هو ظاهر خاص بقصة آدم والمكان والزمان الذي لم يذكره القرآن الكريم، لأنه في دراسته للعبرة في القصص القرآني بسورة، هو يبين الاعجاز العلمي في المسائل التاريخية والموضعية (٤) وسفر التكوين من التوراة سرد أحداث التاريخ من خلق آدم وبين أنه عاش مائة وثلاثين سنة وذكر أسماء ذريته اسما اسما، وعمراً عمراً حتى طوفان نوح (٥).

ويعقب الدكتور موريس بوكاي في دراسته العلمية أنه: (لكي نكون اكثر قرباً من الحقيقة لنقل: ان خلق العالم بحسب هذا التقدير العبري يحدد تقريباً بسبعة وثلاثين قرنا قبل الميلاد.. وهناك اذن استحالة اتفاق واضحة بين ما يمكن استنتاجه من المعطيات الحسابية لسفر التكوين الخاصة بظهور الانسان وبين اكثر المعارف تأسسا في عصرنا) (٦)

ويقول: ان أقدم نص عبري للتوراة يرجع عهده الى القرن التاسع بعد الميلاد، ثم يقارن ذلك بما جاء في القرآن عن خلق آدم وعن الرسل والكون والحياة ويقول: (لا شيء في القرآن يناقض كل ما نعرف اليوم، ولا مكان مطلقا للخرافة) (٧)

١ ـ القرآن والتاريخ

١ ـ يذكر الدكتور عبدالعزيز كامل عناصر التاريخ في كتابه القرآن والتاريخ (٨) فيذكر أنواع الزمان في القرآن، من زمان كوكبي نقيم عليه حساباتنا كقول الله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين، فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة، لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) الاسراء ١٢. وهذا الزمان تتحد به أعمار الأفراد ومراحل السن والعبادات اليومية والسنوية كما في سورة الاسراء آية ١٢ و ٧٨ والأحقاف ١٥ والبقرة ١٨٥. كما يربط به أعمار الأمم وازدهارها وأفولها، كما في سورة القصص (٧٨)، والأحقاف ١٧.

كما يبين أن الزمان في القرآن الكريم قد ذكر الأماكن، فحدد المسجد الحرام كمركز هام، ومنطقة قلب للتاريخ الانساني كما ذكر المكان في المناسك ونطاق الغزوات.

وعقب الدكتور عبدالعزيز كامل على ذلك بقوله: (أن مركز التاريخ الانساني كما يصوره القرآن الكريم هو البيت الحرام اول بيت وضع للناس، وحوله منطقة القلب التي ترتبط بها شعائر العبادات الأساسية من الصلاة والحج، ثم دائرة الغزوات حيث يتمثل الدفاع عن العقيدة وحمايتها، وتليها دائرة الاعتبار في القصص الممتد على المحورين الشمالي بفروعه والجنوبي، ثم دائرة واسعة غير محدودة تمثل وجوب السير في الأرض، لمزيد من الاعتبار).

المدى الزماني في القرآن والتنوع الموضوعي

ثم يبين المؤلف المدى الزماني الممثل في الاحداث كبدء الخلق ونهاية الدنيا ثم أحداث التاريخ في القرآن وهي مذكورة اختيارا لا حصراً، ويقول: تمثل احداث قصص القرآن قطاعات متكاملة من حياة المجتمعات وتبين مناشطها المتنوعة، ومع أن قصص الأنبياء أبرز ما في القرآن من تاريخ الا أن القصص القرآني تعددت فيه المحاور، وزوايا الرؤية وأبرز الى جوار الانبياء شخوصاً قاموا بأدوار ايجابية في تأييد الرسالة وشخوصاً قاوموا الحق وحاربوه).

والذي يعنينا في هذه المرحلة هو ابراز التنوع الموضوعي في القصص ومن أمثلته الأساس العقائدي في قصة ابراهيم ـ وان كان مشتركا بين الأنبياء ـ والجانب الاقتصادي في قصة شعيب، والصناعي في قصة داوود، والقضائي في قصة سليمان، والتخطيطي في قصة يوسف، وقد جاء يوازن ايغال اليهود وقتئذ في المادية، وحرفية النصوص والرسوم، ثم تأتي الجهود المتكاملة في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع والدولة مع الاستفادة من التراث الانساني السابق، وبناء المستقبل، في خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. (٩)

٢ ـ مناهج التفسير التاريخي

ان الكتاب المسلمين الذين اهتموا بدراسة

تفسير التاريخ، ركزوا على المقارنة بين الفلسفات التاريخية والنظريات البشرية وبين آيات من القرآن الكريم:

أ ـ فالأستاذ مظهر الدين صديقي في كتابه (المفهوم القرآني للتاريخ) (١٩٦٥) عني بمفاهيم التاريخ في التوراة والانجيل والقرآن مع مقارنة بين الفلسفات التاريخية الحديثة والمفهوم القرآني للتاريخ (١٠)

ب ـ والأستاذ عبدالحميد صديقي في كتابه (تفسير التاريخ ـ ١٩٨٠) يركز على فلسفة هيجل للتاريخ، وفلسفة ماركس للتاريخ، و يقارنهما بالتفسير الاسلامي للتاريخ (١١)

ج ـ والأستاذ عماد الدين خليل في كتابه (التفسير الاسلامي للتاريخ ـ ١٩٧٨) فيه عرض ونقد للتفسير المثالي عند هيجل، والمادي عند ماركس، والحضاري عند تو ينبي، وقارن ذلك بما ورد في القرآن الكريم، مؤكداً ان الاسلام يقيم الحياة على أساس التوازن (١٢)

د ـ والدكتور عبدالعزيز كامل لا يضع صياغة نظرية شاملة اسلامية أو قرآنية في تفسير التاريخ، لأنه يوافق الأستاذ مظهر الدين صديقي ان القرآن يضع معطيات محددة للتاريخ وفلسفته، بغيرها لا نستطيع ان نتصور التاريخ في وضوح.

فهو لا يعرض المفهوم الحديث لفلسفة التاريخ عند الكتاب الذين يختلفون في هذه الفلسفات ومدى اعتبارها قوانين نوعية تخضع لها كل المجتمعات على السواء، وانما يسرد ما في القرآن الكريم من أمر الفطرة والسنن الثابتة بمفهومها القرآني مع الدراسة والتطبيق (١٣)

(١) تاريخ الرسول والملوك لابن جرير الطبري جـ١ ص ٧ ومقدمة ابن خلدون، بتحقيق الدكتور علي عبدالواحد وافي جـ١ ص ٢٠٩ ط القاهرة.
(٢) محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم ص ٩ ط مصر ١٩٥١.
(٣) القرآن والتاريخ ص ١٢ و ٧٥، ١٠٣ دار البحوث العلمية الكويت
(٤) تفسير المنار جـ١ ص ٢٧٩ وجـ١٢ ص ٤٢ طبعة القاهرة ١٣٦٧هـ.
(٥) العهد القديم، سفر التكوين الأصحاح الخامس
(٦، ٧) دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ص ٤٧ و ٢٧٥ ط مصر ١٩٧٨.
(٨) القرآن والتاريخ ص ١٣ الى ٢٤.
(٩، ١٠) القرآن والتاريخ ص ٣٧ و ٩٩
(١١) تفسير التاريخ ترجمة ناظم الحواري ط دار القلم الكويت ١٩٨٠
(١٢) التفسير الاسلامي للتاريخ. ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨
(١٣) القرآن والتاريخ ص ١٠١، ١٠٩، ١١٥.

رسائل الإخاء

حزب الله واحد لايتعدد

الرسالة الثانية



للشيخ / نادر النوري

ان كثيرا من التجمعات الاسلامية التي تنشئها الضرورات والظروف الاستثنائية تذهب بها الحوادث والأيام، فما كان لله دام واتصل، وأي بناء دون ذلك ينهار «لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم». وكثير من العوامل التي تنشيء الخلاف شخصية أكثر من كونها فكرية، ولكن تبدأ مع الزمن توجد لها عوامل الانفراد والتميز بوضع الاسس الفكرية التي تؤكد تميزها، ولو كانت جادة في هذا التوجه الفكري لحصت الامور في بدايتها وبحثت الشئون والاختلاف فيما يعرض تحريا للحق، حتى اذا وضح نزل على حكمه الجميع، وفرق بين تمييز الرأي الواضح المبني على الدلائل الشرعية والواقعية الواضحة مع الابانة عنها، والافصاح بها، والشورى في مضامينها، والتناصح في محتواها، وبين التعصب للرأي والخروج على الجماعة والوحدة، والعمل الدائب على توسيع الهوة وزيادة الانفراج والانقسام في الأمة، بحجج واهية، وتصرفات فردية شاذة، ان صح الخطأ فيها لا يعمم، واخرى لا تعدو ان تكون خلاف افراد اسرة بيت واحد حول شئونه البسيطة الساذجة.

بله واشاعة الروح الحزبية في كل مستوى وعلى كل صعيد من دائرة المسجد الواحد والحي الواحد، الى بلاد الغربة كذلك، وهذا يدل على مسلمين لم يعصمهم اسلامهم ولم تربيهم دعوتهم، ولم تضطرهم حتى الضرورات لان يتذكروا الاخوة في الله التي أدنى مراتبها سلامة الصدر، وكأنهم لم يعرفوا أن المسلمين يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

وتأمل معي يا أخي عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يخاطبك فيقول:

وأما لفظ (الزعيم) فانه مثل لفظ الكفيل والقبيل والضمين، قال تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم) فمن تكفل بأمر طائفة فانه يقال هو زعيم، فان كان قد تكفل بخير كان محموداً على ذلك، وان كان شراً كان مذموما على ذلك.

وأما «رأس الحزب» فانه رأس الطائفة التي تتحزب، أي تصير حزبا، فان كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل، والاعراض عمن لم يدخل في حزبهم، سواء كان على الحق والباطل، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله، فان الله ورسوله أمرا بالجماعة والائتلاف، ونهيا عن التفرقة والاختلاف، وأمرا بالتعاون على البر والتقوى، ونهيا عن التعاون على الاثم والعدوان.. ثم ذكر حديث (مثل المؤمنين في توادهم..) وحديث (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)، وشبك بين اصابعه وحديث (المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله) وحديث (انصر اخاك ظالما أو مظلوما)، وحديث (خمس تجب للمسلم على المسلم: يسلم عليه اذا لقيه، ويعوده اذا مرض، ويشمته اذا عطس، ويجيبه اذا دعاه، ويشيعه اذا مات). وحديث (والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه من الخير ما يحبه لنفسه).

الفتاوى لابن تيمية



الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي من خلال رؤية الأدب الاسلامي

الحلقة الثالثة

الحقيقة الثالثة
الأخوة الانسانيّة



بقلم الدكتور :
محمد عادل الهاشمي

ومن مقومات كرامة الانسان في قيم التصور الاسلامي الاخوة الانسانية. وقد عبر عنها الأدب الاسلامي بما يعيد للانسان في العالم اعتباره بعيدا عن التعصب الاقليمي أو العنصري أو المذهبي، اذ عد الانسان قيمة مستقلة له حريته ورأيه، لا يقهر ولا يكبت، مادامت هذه الحرية لا تضر بالحياة الانسانية الرفيعة وفي استعراضنا لنظرة المفاهيم الاخرى للانسان والتقائه بأخيه الانسان يتضح لنا تميز نظرة التصور الاسلامي للعلاقات الانسانية..

١ ـ الروابط الانسانية بين نظرة الاسلام والنظرات الجاهلية:

تتجلى أصول النظرة الانسانية في التصور الاسلامي في الأصلين الآتيين:

الأول : رد البشرية كلها الى أصل واحد، كرمه الله وأناط به أمانته في الأرض، هو آدم عليه السلام، أصل الخليقة، فالبشرية كلها تنتمي اليه، مي أسرته وعائلته، وليس هناك من تصور للقربى بين أبناء بني الانسان أوثق من هذا التصور للعلائق البشرية، قال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع:

(ان ربكم واحد، وان أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب. إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى)(١)

ويصور هذا الأصل الواحد للبشر الشاعر كامل أمين في خلق آدم بقوله:

كانت قديما خلف أسوار السما
من قبل ان يحيا التراب ويعلما
نفس أراد الله ان تحيا لأمـ
ـر ما لتسعد فيه أو تتألما
حتى اذا قضت المشيئة ما قضت
فيه، وشاء الله، أصبح ادما(٢)

الثاني : الحب والتعاون : ان الاصل الواحد للبشرية من أبناء البشرية في التصور الاسلامي الحب والتعاون والتآلف، وقد بدأ الاسلام يصهر أتباعه في هذه الوحدة

الانسانية الجامعة:

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) (٣)

ثم ثنى على ذلك بالبشرية جميعا التي توزعت شعوباً وقبائل لتتعارف وتتآلف:

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (٤)

لذا كان الحب والتعاون من أخص خصائص الاخوة الانسانية، حيث لا يحتجز الفرد الخير لنفسه، بل ينظر الى المصلحة بعين المجموع الانساني.. وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذه الروح الانسانية في مواقف من «النداء الخالد» لنجيب الكيلاني منها:

حين استجاب الضابط البريطاني لاطلاق سراح الشيخ عبدالعزيز شلبي، الذي كان أخذ للسخرة، لقاء فدية، جرى ابنه احمد الى أمه مهتاجا وأخذ يصرخ:

ـ لماذا فعلت ذلك يا أمي؟ لماذا؟

ـ أيضيرك أن يفلت أبوك من الخطر المحقق؟

ـ لا أعني ذلك، ولكن ماذا يقول الناس؟

ـ يقولون: لقد كتب الله النجاة للرجل الذي نحبه، وعاد الى القرية ينيرها بسماحته وعطفه وانسانيته.

فأخذ أحمد يدق رأسه في الحائط ويبكي ويقول:

ـ أنت لا تفهمين.. أنت لا تفهمين، الألوف يذهبون ولن يعودوا، ان المأساة كما هي، والحزن سيغلف القرية دائما وسنظل في عذاب.. ان واحداً فقط قد نجا (٥)

هكذا يرى أحمد أن تحرير الانسان لا يكون بنجاة واحد، ولو كان الناجي أباه، ولكن بتحرير الجميع من ربقة الهلاك.

٢ ـ التعامل الانساني:

لقد كان المنطلق النظري في معاملة بني الانسان ـ في الاسلام ـ تكريم الانسان أيا كان، (ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (٦)

يؤيد ذلك ما يقصه الواقع التاريخي من

• الشعر الاسلامي يجلو على لسان شعرائه دور أمة الاسلام في التعامل الانساني الذي امتلك القلوب

• الاخوة الانسانية في نظر الأديب المسلم أساس في تعامله مع الانسانية بعيداً عن التعصب الاقليمي او العنصري

تسامي المسلمين مع مخالفيهم في العقيدة (٧)، مفصحاً عن نظرة الاسلام الواسعة التي فتحت الصدور بانسانيتها في أدنى الأرض وأقصاها.

يجلو الأدب الاسلامي على لسان شريف قاسم، دور أمة الاسلام في التعامل الانساني الذي امتلك القلوب:

يا أمتي سدت البرية بالتقى
لما نشأت على الرضا وعطاء
وملكت بالاسلام افئدة الورى
والكون ملك يمينه وقواه
والظلم هدمه الهدى وأباده
والبغي ناب على رفيف سناه
ومشت على الدنيا سعادة ديننا
فلها قطوف نعيمه وجناه (٨)

يقابل هذا التعامل الانساني السمح، ما نسمعه من صور التعذيب والابادة المنظمة للمسلمين الامنين في تركستان الشرقية والغربية وغيرها على يد روسيا والصين (٩)، صور من التعذيب الوحشي تخجل منه الانسانية.. ولا يقل الاستعمار الغربي عن ذلك وحشية وإهداراً للانسانية..

هذه جبهة الديمقراطية في جملة أنظمة العالم الجاهلية في نظرة تقويم للأدب الاسلامي، من منطلق العالم الثاني الذي تنشده البشرية في (البعد الخامس).

«رينهارت: تساقطت أمم كثيرة في شباكها.. خدعتهم باسم الحرية.. واستعبدتهم قربانا للديموقراطية، أرهقت الدول جرياً وراءها.. صدرت الى الدنيا قيما ومفاهيم.. وعدت نفسها زعيمة العالم الحر.. والحصن الحامي للديموقراطية والحرية، وابتكرت آلات الفتك والدمار...» (١٠).

وهذه صورة من رعايتنا انسانية الانسان في الأدب الاسلامي ودعواها في ديموقراطية أوربا.. يقول الدكتور أمجد الطرابلسي منددأ باعتداءات الغربيين المتحضرين على الأراضي المقدسة فلسطين (قبل الغزو الصهيوني) ونكثهم بالمواثيق، مدللا على قيم المسلمين الانسانية في حمايتهم للأرض المقدسة، عبر التاريخ، وصونها منذ عهد الفاروق عمر، على الرغم من الاعتداءات الصليبية عليها، موازنا اعتداءاتهم الوحشية بحلم صلاح الدين الأيوبي وعفوه عمن أسر من ملوكهم:

يا حماة المسيح في القدس! ما في
دينه أن يعذب الضعفاء
ليس في شرعه هوان المواثيـ
ـق، اذا ما تواثق الشرفاء
سائلوه يا ناس عن عمر الفا
روق (ما كان عدله والوفاء)؟
سائلوه عن ابن ايوب لما
عصفت جنة بكم.. هوجاء
يوم جاءت جيوشكم مثلما انحطـ
ـت على المنهل النسور الظماء
تغرق المهد مثلما تغرق اللجـ
ـد ومنها الدماء والأشلاء
يلهب الحقد والعداء مآقيـ
ـها وتنزو في صدرها الادواء
وابن ايوب يطفىء النار بالحلـ
ـم وتجري بنصره الأنباء
ويفك الملوك صفحا ومنا
بعد اسر يعز فيه الفداء (١١)

(١) رواه مسلم في كتاب الحج: ٨/١٨٢ ـ ١٨٤
(٢) ملحمة السموات السبع
(٣) رواه البخاري في فتح الباري: ٥/٧١ في المظالم، وفي المساجد، وفي الأدب، ورواه مسلم رقم ٢٥٨٥ في البر، والترمذي رقم ١٩٢٩ في البر والصلة.
(٤) الحجرات: ١٣
(٥) النداء الخالد: ٣٨
(٦) سورة الاسراء: آية ٧٠
(٧) انظر غير المسلمين في المجتمع الاسلامي: دكتور يوسف القرضاوي، القاهرة ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ ص ٥، ٤٨ ـ ٥١
(٨) ديوان: صدى.. وذكرى: مخطوط
(٩) انظر دراسات اسلامية: ٢٠٢ ـ ٢٠٦ من كتاب: المسلمون وراء الستار الحديدي، عيسى يوسف آل تكن.
(١٠) البعد الخامس: ١٠٧ ـ ١٠٨
(١١) الرسالة (المصرية): السنة السادسة: م ١/ ص ٤٧٦



أخبار ثقافية

● يجري الآن في القاهرة التحضير لاصدار اول سجل ثقافي شامل عن ادباء الاقاليم المصرية والهدف من السجل توثيق الروابط بين الادباء واقامة الجسور بينهم وبين الثقافة الجماهيرية بتنظيم الندوات واقامة المؤتمرات الادبية والمسابقات في المجالات الادبية المختلفة.

● عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يتوقع أن يصدر خلال الايام القادمة الجزء الثاني من ملحمة الفردوس المفقود وهي من تأليف جون ملتون وترجمة الدكتور محمد عناني.

● تخصص جديد يعد الأول من نوعه على مستوى الدول العربية والاسلامية تم افتتاحه هذا العام في جامعة ام القرى بمكة المكرمة وهو برنامج الدكتوراه في تخصص اصول التربية الاسلامية.

● ستبدأ اعمال المؤتمر الاسلامي الدولي الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة اول نوفمبر المقبل بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة وتقدم للمؤتمر حتى الآن ١٨ بحثاً من أهمها دور السنة في التشريع الاسلامي ويهدف المؤتمر الى اعداد موسوعة جديدة للحديث النبوي وتجميع الاحاديث الصحيحة من امهات الكتب الموثوق بها.

● في الثلاثين من هذا الشهر سيقام في دبي معرض كبير للتراث الاسلامي وستشتمل المعروضات على نماذج اوروبية للفن الاسلامي بالاضافة الى تحف اسلامية ومجموعة من السجاد الأثري ولوحات لموضوعات اسلامية وقطع نقدية اسلامية واسلحة وسيوف ومنسوجات وزخارف اسلامية ترجع الى القرن الثاني عشر الميلادي.

● تستعد هيئة الكتاب المصرية لافتتاح معرض القاهرة الدولي الثاني لكتب الاطفال يوم ٢٦ نوفمبر الجاري باشتراك ١٢ دولة عربية واجنبية وسيستمر المعرض لمدة اسبوعين وسوف تقام اثناء المعرض حلقة دراسية موضوعها الثقافة والشباب يشارك فيها مجموعة من المتخصصين والكتاب والنقاد.

● صباح يوم ٣ من شهر ربيع الثاني القادم سيقوم مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في موريتانيا الشيخ محمد فال بناني بالنيابة عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف بافتتاح المقر الجديد لمعهد القراءات القرآنية في نواكشوط عاصمة موريتانيا.

مناجاة على طريق الدعوة



لما كانت قوة الصلة بالله والايمان الحي القوي من ألزم الامور للأخ المسلم على طريق الدعوة ليكون رجل دعوة وجندي عقيدة ولكي يتمكن من تخطي العقبات وتجنب العثرات، لذا كان هذا الكتاب للداعية مصطفى مشهور زاداً لكل أخ يعينه على التزود بزاد التقوى والايمان اثناء سيره على الطريق ويقوي صلته بالله والحياة مع الله في خلوة المناجاة يبثه كل ما في قلبه من مشاعر وأحاسيس وما يعرض له على طريق الدعوة من آلام وآمال سائلا اياه الهداية والتوفيق والعون والسداد ليصل بعدها الأخ الى تلك القمة السامقة وتلك المنزلة الرفيعة.

يتألف الكتاب من ثمان وسبعين صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع: ١ شارع منشا ـ محرم بك ـ الاسكندرية ـ مصر.



والمطابع تدور

● عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدر كتاب «دليل الزكاة» للأستاذ عادل رشاد غنيم



والكتاب وضع بلغة ميسرة ومقاييس معاصرة حتى يسهل على المسلم معرفة ما يلزمه من اداء هذا الحق المالي.

عنوان الناشر: جده ـ ص. ب ٨٠٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

● بمناسبة السنة الدولية للشباب صدر حديثاً عن تلفزيون الكويت كتاب آباء وأبناء بأقلام: د. عبدالله سليمان، د. سمير أحمد، الاستاذ رأفت هويدي، الاستاذ عبدالمنعم صبحي، والكتاب يعالج مشاكل الشباب والمراهقة، ويتضمن حصيلة هائلة من المعالجات والاطروحات التي تهم الشباب في شتى المجالات.

● صدر حديثاً كتاب «أضواء على لغتنا السمحة» للأستاذ محمد خليفه التونسي والكتاب هو التاسع في سلسلة الكتب التي تصدر عن مجلة العربي مؤقتاً فصلياً، والكتاب يتألف من مائتين وثمان وثلاثين صفحة من القطع الصغير، ويتضمن مراجعة نقدية لقواعد اللغة العربية مع التعمق في منطقها وروحها والاهتداء بكشوف علم اللغة العام.

الخط العربي "٢"

بقلم: د. نشأة محمد رضا ظبيان

ولا مجال هنا لذكر ما ذكره ولفنسون عن ظهور الخط في عصوره الأولى، ولا ما ذكره كعب الأحبار، كما ورد في الصاحبي، ولا ما يقوله المستشرقون في هذا المجال، وانما قد أتيت بالبراهين، وأتت المكتشفات الحديثة بما هو أجل وأوفى، اضافة لما ورد في القرآن الكريم عن صحف ابراهيم وهي الوثيقة المقدسة المثلى التي يمكن أن تكون الثبت الاول كما أتى به أحمد بن فارس.

ولقد ارتبط ازدهار الحرف العربي الشريف بالقرآن الكريم، فكلما ازداد المسلمون عزاً سما هذا الحرف، اذ كان الحرف العربي طلائع المسلمين لتعريب الأمم، فتبنته الامم المسلمة تبركا به، لأنه الوسيلة الى دستور الاله، فانتشر وكتبت لغتها دول كثيرة به تقرباً من لغة القرآن، فانتشر في ثلاث قارات، فكان حرف الشعوب التركية التي تزيد عن مائة وخمسين مليونا، من أوزبك، وتاتار، وتركمان، وأتراك، وتركستان، وايجور، وقرغير، وكتبت به الشعوب الفارسية من فرس، وأفغان، وطاجيك، وبلوش، وكتبت به اللغات الاوردية، والماليزية والاندونيسية والتاميلية، وكثير من لغات الهند واللغات الافريقية، كالسواحلية والهوسا، واليوربا، بل كتب المسلمون من يوغسلافيا لغتهم البوسنية، كما كتبت الاسبانية بالحرف العربي، وسميت «الخميادو» وتوجد كتابات بولندية، وصينية بالحرف العربي أيضا (١).

وما ذلك الا لأن الحرف العربي بالاضافة الى ما حباه الدين الاسلامي من تشريف خط جميل الرسم، قادر على التكيف الفني الذي تستدعيه الأيدي الماهرة، له مميزات عدة منها: الايجاز الشديد، لقابلية اتصال جزئيات الكلمة ببعض في الكتابة والطبع، ومنها تنوع الأشكال للحرف الواحد منه، وقابليته للتجديد والزخرفة والتوسيع، ولقد سجل الخط العربي على مدى العصور تطوراً جمالياً رائعا، كما أنه أضحى في كثير من المواطن أداة التجميل والزخرفة فاحتل أعلى مراتب الجمال.

وقد عنيت الكوفة بالخط المربع وأبدعت فيه حتى عرفت به، وعنيت مواطن أخرى بالخط اللين وساهمت في تجويده الكوفة أيضا، حتى غدا الخط المقور على مستوى الخط الكوفي من الناحية الجمالية.

واحتل الخط العربي كل مواضع النقش المعروفة لدى الأمم الاخرى، مقبض السيوف، مدخل المباني، أبواب المساجد، أعالي القباب، والمذهبات من الملاعق، والصحون، والأدوات، ونقش على الاحجار، ورصف بالفسيفساء بأضرب امتازت بالجمال وروعة الرصف وتنوع الصفات، فاحتل جدران المساجد والمباني، والمقرنصات.

(١) انظر مجلة الأمة ٤١/٥٠ جمادى الأول ١٤٠٤هـ/ شباط ١٩٨٤م

يتبع في العدد القادم

قبضة من حروف

من ذلة لا من قلة

ثار دهشتي وهو يناقش أحد أصدقائه، وقد بلغ منه الانفعال كل مبلغ. وحجته فيما يريد تأكيده، أن العصر عصر الاقوياء، وأن القوة مبذولة لكثير من المستضعفين، ولكنهم يخشون أن يتهموا بامتلاك القوة. فكثير من الذين يذبّحون، لم يذبحوا من قلة، ولكن من ذلة. ولم يستباحوا من ضعف، ولكن من استكانة..

لم أشأ ان أتدخل في نقاش وصل الى هذا الحد من القناعات ولكنني ـ وللحقيقة ـ أحسست من خلال الآلام التي أعاني منها بوصفي مسلماً يعيش في عصر ومنطقة المذابح، أن هذا المنفعل كان على شيء من الحق فيما ذهب اليه.

والا فما معنى أن تكون الضحايا في غالب الأحيان من المسلمين؟

وأن يكون للطوائف مسلحون يصولون ويجولون؟

وأن يكون الثمن الذي يدفع متناسباً في ضخامته مع ضخامة عدد أهل السنة في المنطقة؟!

ثم أليس من السنة ان يكون للمسلم ذراع من خشب، أو شبر من حديد؟!

والحديد فيه بأس شديد، ومنافع للناس..

فلماذا لا ننتفع به كما ينتفع به الآخرون، ولدينا عقيدة سمحاء تحول بيننا وبين ظلم الآخرين؟!

يحيى البشيري



مجلات

• **الفكر الاسلامي:** مجلة شهرية اسلامية فكرية تصدر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية وصلنا منها العدد الحادي عشر، صفر ٠٦ هـ/ نوفمبر ١٩٨٥م ومما جاء فيه من مقالات:

الابعاد التقدمية في الهجرة النبوية، بين القرآن الكريم وعلم الاجنة، الاعمال المصرية كخدمة بلا ربا.

عنوان المجلة: بيروت ـ ص. ب ١٤٥٣٨٠ ـ لبنان.

• **الصحوة:** صحيفة اسلامية جامعة وصلنا عددها التاسع عشر حافلا بالاخبار والتقارير واللقاءات من أبرزها: اليهود يتآمرون على القنبلة الذرية الباكستانية، لقاء مع الشيخ حافظ سلامة قائد المسيرة الخضراء، طلاب مصر ينادون: لا صلح ولا تفاوض مع اليهود، الاسلام والايدلوجيات الفاشلة.



عنوان الصحيفة: صنعاء ـ الحصبة ـ ص. ب ٤٢٥ ـ الجمهورية العربية اليمنية.

• **الاشبال:** مجلة اسلامية شهرية مصورة للاطفال تصدر عن دار النذير، وصلنا منها العدد العاشر ومن ابرز موضوعاته:

قصة الشهيد الشيخ مروان حديد، المجاهد الصغير، سباق نحو الشهادة. هذا عدا الابواب الثقافية والعلمية والقصص الحوارية الشيقة.

عنوان الدار:

POST FACH 101009
6072 DREIECH
WEST GERMANY



بريد القراء

متابعات

من المسؤول يا حاكم مصر؟

لقد علمتم ان كل شيء يصير في مصر الحبيبة يتهم به الاخوان المسلمون وذلك لأنهم يريدون أن ينزعوا عبادة الناس بعيداً عن الحاكم الى عبادة الواحد القهار الذي له المرجع.

بعد اكتشاف شبكات التجسس الاسرائيلية في بلدي من المسؤول وزير الداخلية والحراسة المدججة بالسلاح والقنابل المعدة للمسلمين أمام مسجد النور، أم الاخوان المسلمون؟ أدعو من الله ألا يكون الاخوان كي لا يقول الملأ من حول الحاكم الامريكي أنهم أرادوا اخراجنا أو يقولون أرادوا انقلاب!!

وليعلموا أن الاخوان يعملون على تحرير الناس لعبادة الله وحده..

ابو العوضي المصري
الاردن

رسالة شكر لرئيس التحرير

.. لقد استمعت الليلة ومعي بعض الاخوة الى محاضرة لكم اذاعتها اذاعة البحرين حول جوانب من واقع الحركة الاسلامية، وتحدثتم عن جماعة شكري، وأيضا عن بعض الشخصيات التي وضعت يدها في يد الماسونية.. وجزاكم الله خيراً على ما قدمتموه من معلومات جديدة علينا..

حسن عبدالله سيد ــ السعودية

انها معركة اساسية

معركتنا مع اليسار اساسية وليست جانبية وكان الأول «بالمجتمع» ان تفضح الاعيبهم منذ زمن بعيد ونحن يؤسفنا انها ظلت تتردد طوال هذه السنوات في دحض افتراءاتهم وكشف الاعيبهم.. وبئس التلاحم الشعبي اذا كان مع الملاحدة.. وبئس الديمقراطية اذا كانت تعني التعاون مع الشيوعيين.. ونرجو ألا تلتفتوا لمن يدعوكم للسكوت عنهم.

جاسم الاهدل ــ الكويت

زاوية جديدة وجيدة

لافتة طيبة جداً التي كتبها الأخ الشيخ نادر النوري، لما لها من وقع في نفسي، ونفس الكثيرين من الاخوة في الله، وخاصة في هذه الأيام التي وصل بها الحال لأمور لا يرضاها أي مسلم يحب هذا الدين.

لكننا نناشد كل الاخوة في الله ان يتركوا التعصب للجماعة او للشيخ.. وان يكونوا صفا واحدا تحت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، وان يقتدوا بأخلاق الصحابة رضوان الله عليهم. وان يعرفوا ان العالم اليوم يحلم ليرى نور الاخلاق الاسلامية. بعد أن عجزت كل الدراسات والجامعات والحضارات من انشاء الشخصية السليمة. واستطاع الاسلام ان يصنع الانسان صاحب المبدأ والاخلاق والضمير قبل اربعة عشر قرناً مضت.

اخوكم محمد غريب حاتم
الكويت

الديمقراطية الكويتية

لا ادري ما السبب في اشادتكم المستمرة بالديمقراطية الكويتية؟ ان الديمقراطية تعني حكم الشعب للشعب وان الشعب مصدر السلطات، وهذا مخالف تماماً لمبادىء الاسلام التي تعتبر الشعب كله «عبيداً» لله. وان مصدر السلطات التشريعية هو القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان جاءا من عند الله.. وان كان ولا بد من الاشادة بالديمقراطية الكويتية بالافضل الاشادة بالجانب الشورى منها وما يخص الحريات العامة.. وجزاكم الله خيراً.

سهيل النامي ــ السعودية

نحن نجيب

أخبار الشيخ القطان

● **لؤي الجاسم ــ كاليفورنيا**

انني من المعجبين بخطب الشيخ المجاهد احمد القطان حفظه الله، ولكنني منذ فترة طويلة لم اشاهد زاويته في المجتمع وبلغنا بأنه مريض، نرجو منكم توضيح ذلك؟ كما نرجو احاطة القراء بآخر محاكماته؟

المجتمع :

لقد عاد الشيخ احمد القطان الى كتابة زاويته «موعظة للمؤمنين» في مجلة «المجتمع» كما عاد الى منبره والى جمهوره في الكويت.. ولقد اصاب الشيخ بعد شهر رمضان نوع من الاجهاد نظرا لكثرة نشاطه الدعوي والوعظي مما دفع الاطباء بنصحه بتحديد نشاطه. وقد تماثل - ولله الحمد ــ للشفاء منذ فترة وهو الآن يمارس كافة الانشطة الدعوية.. اما عن محاكمات الشيخ.. فلله الحمد لقد امتنعت محكمة الاستئناف عن النطق بالحكم فيما يخص الشيخ في قضية العاملين بمهن التمثيل.. ولا توجد مضايقات حكومية او رسمية.

«المجتمع» والرد على الصحافة اليومية

● **عزة درويش ــ الكويت**

لماذا لا تقوم «المجتمع» بالرد على الكتابات التي تعج بها الصحافة اليومية والمشحونة بالهجوم على الدعوة الاسلامية ورجالها؟ والتي تتضمن المساس بالاسلام بأسلوب غير مباشر خاصة تلك الدراسات المليئة بالاغاليط مثل

دراسة خليل حيدر في الوطن؟

المجتمع :
سياسة مجلة المجتمع ألا تنساق للاستفزازات. وألا تكون مقالاتها ردود فعل لاستفزازات الخصوم الذين قد يهدفون الى اشغال التيار الاسلامي بمثل هذه الكتابات.

كما أن من سياسة مجلة المجتمع ان تعطي لكل كاتب قدره.. فكم كاتب لا يمثل الا رأيه ولا يمثل ثقلا في الرأي العام المحلي او العربي أو الاسلامي.. وكم كاتب يقوم بدور وظيفي بكتاباته، فهو يكتب تنفيذاً لأوامر يتلقاها.. وكم من كاتب يعتبر الرد عليه هبوطاً بمستوى المجلة..

والدراسات او المقالات التي اشرت اليها برسالتك لا تخرج عن هذا الاطار.

ردود قصيرة

• القارىء عبدالله مسلم
نشكركم على عواطفكم واحاسيسكم ونعدكم بأن ننشر القصة في القريب العاجل ان شاء الله.

• القارىء ع. من «حفر الباطن»
«حياة الاخوة مجد رفيع
وعيش التفرق موت سريع»
ونشكرك على متابعاتك وحرصك على قراءة المجلة..

• الأخ ع. العمران ـ بريده
المطلوب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ويجب أن يكون المسؤول محل قدوة وليس محل شبهة.. ونشكرك على متابعتك وغيرتك.. وجزاك الله خيراً..

• الاستاذ / ابراهيم احمد ـ اليمن
الآن انتهت فترة العقود مع المدرسين، ونأمل ان شاء الله ان تتاح لك الفرصة في المستقبل القريب لتعمل معنا.. والله الموفق.

• القارىء / محمد صديق عبدالله ـ مصر
وصلتنا رسالتك «شاب حائر يسأل» وسنرسل لك الرد برسالة شخصية.. ان شاء الله، ونسأل الله لك الثبات والهداية.

رسالة قارىء

نوادي المنكر.. والعذاب

ثلاث مناسبات تجيء كل عام ومعها اجازات من العمل أو الدراسة، رمضان وموسم الحج ونهاية العام الميلادي.. وينتهزها فرصة عدد كبير من الشباب وبعض الشياب للسياحة الخارجية، وقديما قال الامام الشافعي رضي الله عنه: سافر.. ففي الاسفار خمس فوائد.. تفريج كرب واكتساب معيشة، وتعلم وصحبة ماجد..

والحقيقة ان بعض المسافرين يسعون الى هذه الاهداف المتفق على نبلها، وهذه سياحة مشروعة يجب أن نشجعها ونباركها لما فيها من منافع جمة تعود على المسافرين أنفسهم ثم تنعكس منافعها في النهاية على المجتمع ككل.

ولكن غير المتفق ولا الموافق عليه ما ينجرف اليه البعض الآخر في أسفارهم حيث يذهبون لامتاع انفسهم بالمتع المحرمة المنهي عنها، وقد ساعدهم على ذلك ان بعض الدول قد تفننت في اقامة «نواد للمنكر» بغرض جذب السياح العرب. وفي هذه النوادي تجد من يتكلم العربية وتجد الأكلات العربية وتجد التعميرة العربية وتجد فرق غنائية تغنى بالعربية. وهم يسألونك أيضا بالعربية فور وصولك عن نوعية الرفيق الذي توده أن يلازمك ليلة اقامتك، أصبية تريد أم صبي؟!

هذا ما نسمعه من القادمين من «مانيلا» ومن «سنغافورة» ومن «بانكوك». ومن «بومباي» وفي عواصم أو مدن بعض دول شرق آسيا.

يقول الحق سبحانه وتعالى (ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل، وتأتون في ناديكم المنكر، فما كان جواب قومه الا أن قالوا: ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) العنكبوت.

واشهر من أصيب هذا المرض هو الممثل الامريكي الضخم الجثة روك هدسون الذي تربع على قمة الشاشة الامريكية لمدة طويلة كفتى أول وكان يعتبر معبود النساء. ويقولون أن هنا ـ قائمة سوداء تضم عددا كبيرا من فناني هوليود مصابون بهذا المرض نتيجة ريادة هؤلاء لموجة من الفساد الخلقي أسموها الثورة الجنسية أو الحرية الجنسية التي تبيح للانسان أن يتصرف كالحيوان.

كما دلت الانباء ان هذا المرض منتشر في اوروبا وشرق آسيا وتذكر الاحصاءات ان هذا الداء احتل المركز الاول في قائمة القتل.. وقد ذكرت احدى الصحف البريطانية أن شاباً عربيا قد انتحر عندما أبلغه الأطباء باصابته بهذا الداء.

في اعتقادنا أنه آن الأوان بأن يحمي المجتمع نفسه ضد أعضاء تلك النوادي، بحيث ترفض الأسر تزويج بناتها الى هؤلاء الا اذا احضروا شهادات طبية من مستشفيات بلادنا بخلوهم من هذه الأمراض.

مصطفى عباس سكر ـ السعودية



اقرأ في العدد الجديد من

النور

(ربيع الأول ـ ديسمبر)

- هل ينهار العدو اقتصادياً؟
- من يحرر القدس ؟ (استطلاع مصور بالألوان)
- لحم الخنزير ـ حلقة ٤ : (لحم الخنزير يوفر الشروط الأكثر ملاءمة لنمو الجراثيم والفيروسات)
- كتاب بالانكليزية يطعن في الاسلام.
- المؤتمر الثالث للمصارف الاسلامية (استطلاع مصور بالألوان).
- المصارف الاسلامية والطاقة البشرية.
- المضمون الاجتماعي للاسلام.
- بديع الزمان سعيد النورسي في ذكراه (الـ ٢٥). (مع صور مختلفة له).
- أنواع الملكية الاسلامية.
- رسالة الأردن.
- أول متخرج من موفدي بيت التمويل الكويتي.

اضافة الى الأبواب والزوايا الثابتة.

● مساحة للرأي ● رسائل الى النور ● حروف وأرقام ● مطالعات في الصحافة ● أنت تسأل والهيئة تجيب ● استراحة القارىء ● ما ندم من استشار ● مجتمع التقدم الى الخلف ● اسلاميات ● اخباريات ● دوليات ● وتلك الأيام ● الى اللقاء.

اطلب مجلة «النور» لدى جميع المكتبات والجمعيات التعاونية والأسواق المركزية
تتوفر النور الآن في أكثر من ٤٠٠ مركز بيع في الكويت

● هدية لكل مشترك جديد في «النور»: كتاب «الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية»
٢٢٠ صفحة في طباعة أنيقة فاخرة.

● قيمة الاشتراك السنوي : خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها ترسل باسم:
مجلة «النور» الى العنوان التالي:
ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت.

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

رقم الهاتف : ....

رئيس التحرير : فيصل عبدالعزيز الزامل
مدير التحرير : محمد رشيد العويد

الطائفية سلاح المستعمر

في عام ١٩٤٣ عثر في أحد أديرة لبنان على منشور مكتوب باللغة الفرنسية موجه من فرنسا الى الموارنة و يتضمن عشر وصايا هذه ترجمتها:

من الدولة الأم الى أبنائها المخلصين..

١ ـ قد رتبنا لكم أهم الأشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة على هذه المنطقة، مثل تمليك الأراضي والوكالات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد، و يبقى عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب.

٢ ـ ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم، حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحروب الاخيرة التاريخية. فاعلموا جيداً أن كلمة لبناني معناها مسيحي، اما العرب الذين جاؤوا من الصحراء فيجب أن يعودوا اليها..

٣ ـ جاهدوا للسيطرة على المصايف وأمور السياحة وامتلاك ساحل البحر، وأخرجوهم من قراهم كلما أصبحتم أغلبية، ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت لا يكون فيها مسلمون وذلك عندما تسنح لكم الفرص.

٤ ـ عليكم بأسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب، واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان أموركم.

٥ ـ احرصوا على الزعامة الأبدية مثل نشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات، ولا تعترفوا بأن تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين، وحاربوا (بلا هوادة) الأفكار والأشخاص الذين يعاكسون تجاهاتكم.

٦ ـ ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب أن لا تخرج عن النظرة السطحية لأن حياتكم مرهونة باتحادكم أمام العدو الكافر من حيث أنكم أبناء يسوع الذي علمنا المحبة.

٧ ـ ادرسوا دائماً مخططات الآخرين وتدخلوا معهم لكي تعرفوا ما عندهم، ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة، ولكن على كل واحد منكم أن يبقى مرتبطاً برؤسائه وكنيسته.

٨ ـ ارفعوا شعائركم وكنائسكم في كل مكان مرتفع، واعلموا بأن كل القوى الجبارة في العالم الحر تساعدكم وتقف لجانبكم في أسرع وقت. ولكن عليكم أن تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك.

٩ ـ اجتهدوا بالتقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الشخصية وهذا شيء سهل جداً، ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل، و يدر عليكم أموالا هائلة ونفوذاً أكبر، حتى في البلدان المستعصية عليكم.

١٠ ـ ان الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية، فدققوا كثيراً في ذلك، واهتموا باخوانكم المغتربين والذين نزلوا عليكم من البلدان الاخرى، لتحتفظوا بحقوق الأغلبية المقررة لكم، وإلا ضاعت كل الجهود.

وبعد أخي القارىء فاننا نضع بين يديك هذه الوثيقة لتكتشف بنفسك سر ما جرى في لبنان في الماضي والحاضر، ولتدرك ايضا أن الاستعمار الذي رسخ عقدة الاستعلاء والفوقية في نفسية الموارنة هو نفسه اليوم حيث يعمل على بث هذه الروح في نفوس طوائف أخرى ليستمر مسلسل الصراعات الطائفية في لبنان وغير لبنان، و يجني بالتالي أعداء الاسلام والمسلمين المكاسب وحدهم من وراء ذلك.



اهتمام المسلمين ببناء المساجد أكثر من اهتمامهم ببناء المستشفيات والمدارس

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

• نستطيع – كمسلمين – ان نؤدي فريضة الصلاة في كثير من الأمكنة. نستطيع أن نصلي في الحدائق العامة وأفنية المدارس وفي الأرض الفضاء وعلى الأرصفة وقاعات الانتظار وفي أماكن كثيرة أخرى. لكننا لا نستطيع أن نستأصل زائدة دودية أو حصوة في الكلى – مثلا – في تلك الأمكنة. لا بد من تهيئة مسبقة للمكان لنتمكن من ذلك وهي تهيئة – في كثير من الاحيان – مكلفة ومعقدة ومتشعبة. وعمل الخير ليس فقط بناء المساجد، بل أزيد فأقول ان حاجة المسلمين اليوم للمستوصف الذي يداوي والمدرسة التي تعلم والورشة التي تدرب وغير ذلك من فنون عمارة الأرض والاستخلاف فيها، أكثر بكثير من حاجتهم لبناء مساجد جديدة مكلفة خاصة في الكويت



• ويبدو أن هذا التسابق على بناء المساجد واهمال المرافق العامة الأخرى ناتج عن سوء فهم جوهري لمنهج الاسلام في عمارة الأرض. فالاسلام دين الحياة والقرآن من حيث هو مشروع متكامل للنهوض بالانسان هو كتاب حركة وليس ركوداً. والتعليم والتطبيب والتصنيع والتطوير الحرفي والمهني، كل ذلك من الحياة ومن حركة الحياة كما يريدها القرآن. يكفينا أن نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط على بعضهم أن يعلموا المسلمين القراءة والكتابة نظير الافراج عنهم. ينبغي أن يكون عمل الخير طليقا لا يحدده قالب. عمل الخير روح نقية طرية حلوة تتحرك في كل مكان: في الشارع وعلى الرصيف وفي المدرسة والجامعة ومواقف الحافلات وغيرها من مداسات الجمهور، أن ترصف جزءاً من شارع هو عمل خير، أن تشتري قلم رصاص لطفل يتعلم به القراءة والكتابة هو عمل خير، ان تقدم كأساً من الماء لعطشان هو عمل خير وعبادة. كل ما يمكن ان يجعل حياة الانسان فوق هذه الأرض أقربُ لليسْر والاستقرار والنظافة هو من عمل الخير ومن العبادة.

• لو فقه الناس المضامين الاجتماعية في الكتاب والسنة لتحول عمل الخير الى حركة اجتماعية تنموية ناشطة. ولو فقه الناس جوهر العبادة لله لرأيناهم يعبدون الله في كل مكان: وهم يأكلون ويكتبون ويقرأون ويتحاورون. «لا يحقرن أحدكم عمله» و «اتقوا الله ولو بشق تمرة» مبادىء وآفاق ترجمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغب بالعمل من أجل حياة أفضل وأنظف. لا بد ان نطلب من علمائنا وأساتذتنا الذين نجلهم ونحبهم في الله وندعو لهم بالتوفيق، أقول لا بد أن نطلب منهم حث المسلمين على بناء المراكز الطبية والتعليمية والمهنية. يا لها من فكرة رائعة لو تكفل أحد أثرياء المسلمين ببناء مدرسة للتعليم المهني يتدرب فيها صبيان المسلمين على كسب قوتهم بشرف وإباء. ويا لها من فكرة أروع لو تداعى نفر من الاطباء المسلمين ببناء مركز طبي يقدم الخدمة الطبية الفنية تحت راية التوحيد. أليس الاسلام دين الحياة؟